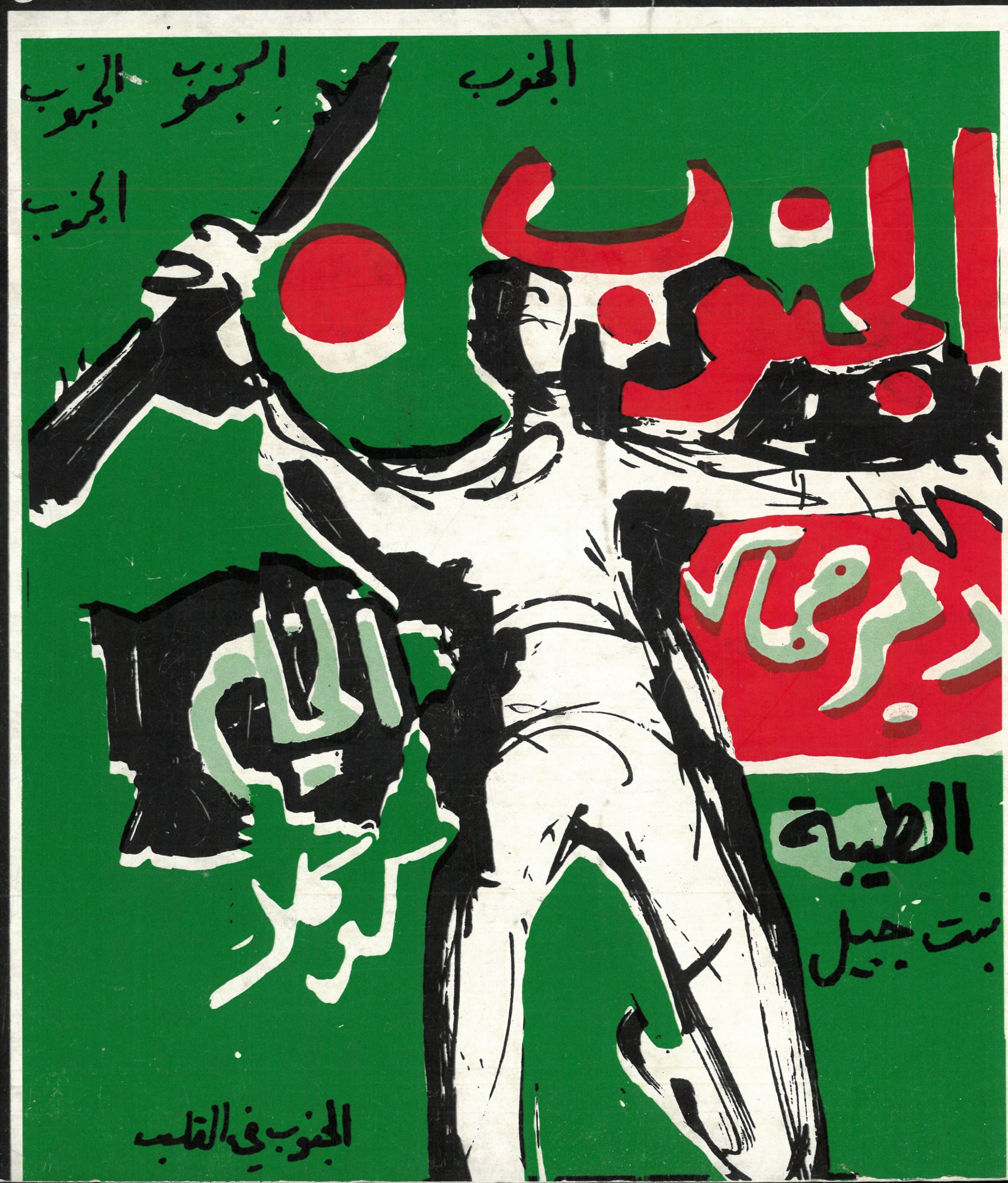
الشمس تشرق من الجنوب

العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان - وقائع وشهادات

إعداد: البير فرحات - حنا صالح

دار الفارابي



الشمس تشرق من الجنوب

إعداد : البير فرحات
حنا صالح

الطفل والتبغ في الجنوب: يُولدان ويَكبران معًا



دار الفارابي
بيروت ص. ب ٣١٨١

فجر الخامس عشر من آذار ١٩٧٨ ، بدأ الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان • أما البلاغ العسكري الاول المعلن عن هذا الغزو فبثته اذاعة واشنطن ، وذلك في اللحظة ذاتها التي فتحت فيها النار الاسرائيلية تقتلع الجنوبيين من أرضهم ومن نومهم الموصوف بالارق الملازم بفعل مجاورتهم اسرائيل ، لتقذف بهم في جحيم القتل والدمار والتشريد ، وتفرض عليهم هذا « الحلم الاميركي » المرعب الذي أحرزت اذاعة واشنطن سبق اعلام العالم انتقاله ، هذه المرة ، الى جنوب لبنان •

ولا يفصح هذا السبق الاعلامي الاميركي عن تجهيزات تكنولوجية عابرة للقارات بقدر ما يفضح القرار الاميركي الاسرائيلي المشترك باحتلال اسرائيل للجنوب اللبناني، وبتوقيت الشروع بتنفيذه• ويثبت مرة اخرى وفي منطقة اخرى من العالم ، وفاء واشنطن لجوهر سياستها الثابتة في تجهيز المجازر الجماعية وتصديرها عبر حدودالبلدان والقارات •

أما على جدران غرفة العمليات العسكرية الاسرائيلية فقد علق جنرالات اسرائيل الجنوب اللبناني بمدنه وقراه ، برجاله ونسائه وأطفاله ، بحقوله وصخوره وترابه وفقره ، هدفا عسكريا تتقدم صوبه وتطلق الموت عليه ، ترسانة اسرائيل المجهزة بأحدث الاسلحة وأشدها فتكا وتدميرا •

فعلى جبهة بلغ امتدادها ١٠٠ كلم ، في القطاعين الشرقي والاوسط والشريط الساحلي ، دفعت اسرائيل بأكثر من ٣٠ ألف جندي ، تخوض بهم غزوها للجنوب برا وبحرا وجوا ، مستخدمة في هجومها الطائرات الاميركية « ف ــ ١٥ » والقنابل الانشطارية ، بالاضافة الى مئات المدرعات والدبابات والمدافع البعيدة المدى ، تزرع الخراب والدمار في مدننا وقرانا •

ان ضخامة هذه الالة العسكرية التي وظفت في هذا الاجتياح ، ونوعية الاسلحة المتطورة الفتاكة ، والمجازر البربرية الفاشية التي نظمتها اسرائيل بحق الرجال والنساء والاطفال والاشجار ، لا تجعل جميعها من هذا الغزو مجرد اعتداء عسكري كسائر اعتداءات اسرائيل السابقة المتكررة طوال السنوات العشر الماضية ، ضد شعب لبنان وأرضه وسيادته • بل انها الحرب الخامسة تشنها اسرائيل ، بدعم امبريالي أميركي صريح ، على شعبنا اللبناني وعلى مجمل حركة التحرر الوطني للشعوب العربية • وتجعل من هذا العمل العسكري الاحتلالي المباشر حلقة جديدة من أخطر حلقات المؤامرة المستمرة على امتداد السنوات الثلاث الاخيرة • الحلقة التي يراد لها ان تنجز الاهداف

النهائية في السيطرة الامبريالية ـ الصهيونية المطلقة على لبنان وسائر المنطقة العربية ولتأمين « الاستقرار السياسي والامني » لهذه السيطرة .

فعشية الغزو الاسرائيلي للبنان ، كانت « مبادرة » السادات الخيانية قد وصلت الى الطريق المسدود . وتجلى نهائيا أن سياسة الاستسلام أمام اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية لم تؤد الا الى ترسيخ مواقع اسرائيل وتعزيز تصلبها واندفاعها في سياستها وشروطها التوسعية .

وعشية هذا الغزو أيضا ، كان يتضح نهائيا ، فشل جميع المساعي الاميركية والرجعية العربية الرامية الى اخراج السادات وسياسته من العزلة الخانقة . في حين راحت تتعزز ، بالمقابل ، مواقع القوى العربية المناهضة لمبادرته وسياسته .

وعشية هذا الغزو أيضا ، كان المشروع الانعزالي الصهيوني الامبريالي في لبنان يصطدم بمقاومة متزايدة واسعة ، وتتعرض أدواته وقواه الفاشية الداخلية الى المزيد من العزلة . وفشلت جميع المحاولات الداخلية المحمومة لضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتصفية المقاومة الفلسطينية في الجنوب وفي كل لبنان ، والرامية في نهاية المطاف ، الى تحقيق أهداف اسرائيل بدون اضطرارها الى التدخل المباشر . ان الصمود الوطني اللبناني ، طوال سنوات ثلاث والمتحالف مع المقاومة الفلسطينية لعب ، هنا ، الدور الحاسم لا في ارباك المشروع الانعزالي الصهيوني على مستوى لبنان وحسب ، بل أسهم بدوره والى حد كبير بارباك المخطط الاميركي الاسرائيلي الرجعي العربي العام ، على مستوى المنطقة ، وذلك في الساحة اللبنانية نفسها التي اختارها هذا المخطط منطلقا لنجاحه ولامتداده باتجاه اخضاع سائر الشعوب والبلدان العربية الاخرى .

في ظل هذا الوضع ، كان لا بد من دخول اسرائيل مباشرة عبر عدوانها البربري الواسع النطاق على لبنان . وهو عدوان لم يأت نتيجة للعملية الفدائية الفلسطينية التي جرت بين حيفا وتل أبيب ، والتي لم تكن ، أصلا ، العملية الفدائية الاولى التي تنفذها الثورة الفلسطينية في داخل اسرائيل . وباعتراف رئيس وزراء اسرائيل نفسه وباعتراف وزير دفاعها ، خططت اسرائيل لهذا العدوان منذ زمن بعيد واختارت وقت تنفيذه الان ، في محاولة أخرى أشد خطورة للخروج مجددا بالمؤامرة الصهيونية الاميركية وبقواها المحلية اللبنانية والعربية من المأزق الذي تراوح فيه . وبهذا المعنى ، يمكن تحديد أهداف الاحتلال الاسرائيلي بالاتي :

١ ـ تصفية المقاومة الفلسطينية بضربة عسكرية مميتة لها في لبنان . مما يؤدي الى نشوء وضع سياسي في كل العالم العربي يساعد على تصفية القضية الفلسطينية بوصفها العقبة الرئيسية بوجه الحل الاسرائيلي الاميركي .

٢ ـ وضع سوريا أمام واحد من خيارين : اما القبول بنتائج العدوان السياسية والعسكرية التي تستهدف كذلك اخضاعها والضغط عليها للالتحاق بنهج الاستسلام . الامر الذي يعني ، من جهة أخرى ، البرهنة على عدم جدوى وجدية سياسة « الصمود والتصدي » ، ويؤدي الى اضعاف وضرب الدول العربية المناهضة لسياسة السادات . واما دفعها الى صدام عسكري مباشر مع اسرائيل ، وتحميلها هي مسؤولية تفجير الوضع العام في المنطقة ، ونشوب حرب جديدة واسعة النطاق تهدد السلم في العالم .

٣ ـ خلق وضع جديد من شأنه ان يساعد على اعادة الاعتبار العربية للسادات واخراجه من عزلته دون ان يتخلى عن نهجه الخياني .

٤ ـ تحقيق مكسب اسرائيلي جديد يعزز مواقع اسرائيل من جهة ، ويقلل من حرج الولايات المتحدة تجاه حلفائها العرب .

٥ ـ أما على الصعيد اللبناني المباشر ، فلقد استهدف العدوان ضرب الحركة الوطنية اللبنانية تمهيدا لاقامة وضع سياسي عام في لبنان متحالف مع اسرائيل . مما يعني دفع المشروع الفاشي الطائفي الى التحقق في لبنان . وهو المشروع الذي يستهدف استئصال الديمقراطية وتصفية قواها الوطنية وتثبيت نظام سياسي واجتماعي فاشي على مستوى لبنان كله ، أو تقسيم لبنان وتفكيك وحدته شعبا وأرضا . فيبقى وطننا خاضعا لاسرائيل وتحت سيطرتها السياسية المباشرة .

ولقد اتضح هذا الهدف المجرم للاحتلال الاسرائيلي في مجمل الشروط التي رفعها المعتدون الغزاة ، وعبر السلوك السياسي والعسكري للقوى المحلية المتعاملة مع العدو . ولا سيما اثر الانسحاب الذي اضطرت اسرائيل الى اجرائه ، عاملة في الوقت نفسه على تنفيذ خطة سياسية عسكرية متكاملة من أجل تثبيت نتائج عدوانها .

فهي ، باحتفاظها بالمراكز العسكرية التي أبقتها في يدها في الجنوب ، تبقي وجودها العسكري المباشر في الشريط الحدودي . وهي ، بتشكيلها « جيشها اللبناني » من الميليشيا الفاشية الطائفية ورفضها أي وجود عسكري نظامي لبناني ان لم يكن ملحقا بهذه القوات العميلة ، انما تبقي وجودها السياسي المباشر : تقتلع الهوية الوطنية لمنطقة الجنوب وتحولها الى كانتون طائفي مصطنع . ثم تعمل

على ربط هذا الكانتون بسائر مناطق السيطرة الفاشية الانعزالية • ويؤدي هذا الواقع الى تفكيك المناطق الوطنية التي يبتلعها المشروع الانعزالي تدريجيا •

وهكذا تفرض اسرائيل شروطها الاستسلامية على شعبنا ، وتبقي زمام الاحتلال في يدها وأدواتها سيفا مسلطا يمعن تمزيقا وذبحا بشعبنا وبوطننا • وتدخل نفسها طرفا أساسيا محليا مباشرا في تقرير مجمل الوضع السياسي العام في لبنان ، بعد ان كانت تكتفي بالضغط عليه ، في السابق ، خارجيا ، من خلال اعتداءاتها العسكرية •

٦ – وبالاضافة الى ذلك كله ، يكتب لاسرائيل ان تحقق حلمها الدائم بأن تضع يدها على مياه الجنوب اللبناني وتتوسع في أراض جديدة • فان مطامع اسرائيل بالجنوب اللبناني قد تجسد سعيا مستمرا للاستيلاء على مياه نهري الحاصباني والليطاني اللبنانيين ، منذ بدايات التحضير لـ « الوطن القومي اليهودي » في فلسطين ، وبعد قيام اسرائيل • وحينما كان وضع اسرائيل العسكري قاصرا ، بعد ، عن تحقيق أطماعها هذه بالقوة ، لجأت الى تستير هذه الاطماع بمشاريع استثمار استعمارية لمياه الجنوب • وكان أبرزها « مشروع جونستون » في ١٩٥٣ ، ثم « مشروع كوتون » في ١٩٥٤ • وهي في غزوها الاخير للبنان ، تابعت اجتياحها للجنوب ، حتى بعد صدور قرار مجلس الامن بوقف القتال ، الى أن وصلت نهر الحاصباني من جهة ، وأمنت اشرافها العسكري المباشر على مجرى الليطاني من جهة أخرى •

وبعد انسحابها ، حافظت اسرائيل على سيطرتها واشرافها المباشرين على مناطق مجرى هذين النهرين حينما سلمت هذه المناطق بالضبط الى الميليشيا الفاشية العميلة لها •

لقد وعدت اسرائيل نفسها ، كما وعدت كارتر والسادات والرجعيتين اللبنانية والعربية ، بانجاز عملياتها العسكرية في غضون ٤٨ ساعة • وقبعوا جميعهم ينتظرون ، عبر هذا النصر الخاطف المنتظر ، التحقق المتسارع لأهداف العدوان • لكن الامر لم يكن وفق ما اشتهت اسرائيل وسائر المتواطئين معها • ولم يتمكن العدوان الاسرائيلي من تحقيق كامل الاهداف السياسية المباشرة لاحتلاله العسكري بفضل عوامل عديدة ، كان أبرزها على الاطلاق استمرار القتال ضد الغزاة مدة سبعة أيام كاملة •

فرغم الالة العسكرية الضخمة التي زجت بها اسرائيل في حربها الخامسة هذه ، ورغم الامكانيات العسكرية المحدودة جدا قياسا

لامكانيات الغزاة ، ورغم العديد من الظروف غير المؤاتية سياسيا وعسكريا ، محليا وعربيا ، قاتل شعبنا في الجنوب ، وصمد ، وقاتل الفدائيون الفلسطينيون وصمدوا • وتمكنت المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الوطنية الفلسطينية من تحويل « النزهة » التي تحدث عنها حكام اسرائيل الى غير ما كان متوقعا لها من نتائج •

انها المرة الاولى التي تشن فيها اسرائيل حربا أخرى على الشعوب والبلدان العربية ولا تواجه فيها جيوشا نظامية تقاتلها • فالشعب لا الجيش النظامي هو الذي تصدى للغزو الاسرائيلي ومنعه من انجاز أهدافه المجرمة •

فعلى **الصعيد العسكري** ، لم يتمكن الغزاة من تصفية القوات الوطنية اللبنانية والفلسيطنية التي تصدت لهم • ولم يتحقق الانهيار الذي كانوا ينتظرونه • بل ألحقت قواتنا بالعدو ما لم يكن يتوقعه من خسائر هي ، نسبيا ، كبيرة • وحافظت على قدرتها العسكرية القتالية أمام الغزو بأقل الخسائر الممكنة وخرجت قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية أشد صلابة من هذه المعارك وأشد اصرارا على مواصلة القتال لطرد الاحتلال من أرضنا •

غير أن الخسائر الكبرى التي منينا بها وقعت في صفوف المدنيين ، في القرى والمدن التي اجتاحها النازيون الجدد • فالاحاديث والصور التي ينقلها هذا الكتاب عن القلائل الناجين من المذابح الجماعية التي نظمها الغزاة تبرز مدى الوحشية والبربرية التي انقضت بها الصهيونية على شعبنا ، تمعن بأبنائه وبممتلكاته تدميرا وتقتيلا • وتمحو قرى وأحياء عن بكرة أبيها • يدفعها الى ذلك حقد عنصري ، ورعب من مواجهة المقاتلين فتثأر من المدنيين ، ورغبة أثيمة في الانتقام من شعب ومن أبناء ارض أبوا ان يركعوا أمام العدو • كما ان الارقام والصور التي يثبتها هذا الكتاب عن حجم الدمار والاضرار المادية الهائلة ، تظهر من جهة أخرى ، أهداف اسرائيل بانتقالها من سياسة (الابواب المفتوحة) « الجدار الطيب » الى سياسة « الارض المحروقة » ، في افراغ الجنوب من سكانه وتهجير الاكثرية الساحقة من أبنائه ، تسهيلا لمشاريعها الاستيطانية اللاحقة ، غير عابئة بما تسببه نواياها الاغتصابية من مآسي نزوح وتشريد مئات الالوف من الناس وطردهم من أرضهم وبيوتهم •

اما على **الصعيد السياسي** ، فلقد كانت النتائج اشد ازعاجا • لقد جوبه العدوان الاسرائيلي ، منذ البدء ، بمواقف التنديد والاستنكار الحازمة من قبل العديد من القوى الثورية والديمقراطية في العالم التي فضحت أهدافه ووقفت ضد التسليم بما يحاول ان يفرضه من نتائج

للعدو وللمتواطئين معه •

وعلى قاعدة الصمود والدفاع البطولي ، عن أرض لبنان ، وبنتيجة تفويت فرصة اقتناص النصر الخاطف في ٤٨ ساعة على العدو الاسرائيلي ، وبانكشاف المجازر التي ارتكبها ضد المدنيين والمناطق الاهلة بالسكان ، نهضت حملة واسعة من الادانة والاستنكار في البلدان العربية وفي العالم للاجتياح الاسرائيلي للجنوب • وانطلقت موجة عارمة من التضامن الرسمي والشعبي مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، مما وفر أساسا صلبا للتحرك السياسي الوطني اللبناني والفلسطيني ، داخليا وعربيا وعالميا ، وفرض حتى على الولايات المتحدة الاضطرار والرضوخ للمطالبة بسحب الجيوش الغازية مخافة ان يؤدي اجتياح اسرائيل الى اضعاف مواقع عملاء أميركا العرب •

ان مظاهر التضامن مع شعبنا اللبناني التي يحتضنها هذا الكتاب لا تتناول جميع مواقف وأشكال حملة التضامن الواسعة عربيا وعالميا • فقد فات هذا الكتاب التنويه بالعديد ممن المواقف للعديد من القوى في العديد من البلدان • وشعبنا اذ يعتز بهذه المواقف جميعها ، فهو يتطلع الى المزيد منها وبكافة الاشكال الممكنة • لانه يستمد من هذا التضامن قوة ودعما ماديين ومعنويين يصلبان نضاله المستمر ضد العدوان المستمر •

ومن جهة أخرى ، فانه على قاعدة الصمود ذاتها ، منيت أهداف الاجتياح الاسرائيلي بتصفية المقاومة الفلسطينية بالفشل الذريع • وخرجت هذه المقاومة ومعها قضية شعبها الفلسطيني قوة سياسية أساسية أقوى لتفرض نفسها طرفا أساسيا لا يمكن طمسه وتجاهله في حل قضية الصراع في الشرق الاوسط • بل تأكد ، مرة أخرى ، ان لا حل ممكنا ودائما في هذه المنطقة الا ذاك الذي يرتكز بأسسه على الاخذ الفعلي بحقوق الشعب الفلسيطني المشروعة بأرضه ووطنه •

أما بالنسبة للبنان ، فقد فشل العدوان الاسرائيلي الاحتلالي بضرب الحركة الوطنية اللبنانية والوجود الوطني في الجنوب وفي مناطق لبنان الاخرى • وعلى قاعدة صمودها بوجه الاحتلال الاسرائيلي ، استطاعت الحركة الوطنية ان تدفع بالمشروع الانعزالي الصهيوني الى المزيد من التأزم والعزلة • فأجبرت القوى الانعزالية الفاشية على الافصاح كلية وجهارا عن عمالتها المباشرة لاسرائيل • الامر الذي أدى الى المزيد من تعريتها واضعافها وانفصال قوى عديدة واسعة عن قيادتها وخطها السياسيين • فكان رد الفاشيين الطائفيين في لبنان على هذه القوى التي رفضت الخيانة الوطنية والتعامل مع اسرائيل مجزرة

اهدن الوحشية التي أظهرت مرة أخرى ، مدى الحقد الفاشي الذي تكنه قوى المشروع الانعزالي الصهيوني ضد كل شعبنا اللبناني ، والمصير القاتم الذي تحفره له هذه القوى •

وكما خاضت الحركة الوطنية معركة التصدي السياسي ضد هذه القوى العميلة التي استقوت بالاحتلال الاجنبي لبلدها لتنفيذ مشروعها السياسي الفاشي الخاص وتنكرت لأبسط اعتبارات الانتماء والولاء للوطن ، كان عليها ان تخوض أيضا معركة التصدي السياسي لموقف السلطة الرسمي المائع والمتخاذل تجاه الاحتلال الاجنبي • اذ بقي السلوك العام لهذه السلطة في الاتجاه المغاير تماما لمسؤولياتها الوطنية تجاه الارض والشعب •

في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد ، وبوجه قوى التآمر المتعددة ، خلال العدوان وفي أعقابه ، تمكنت الحركة الوطنية اللبنانية من الصمود بتحالفها الكفاحي الوثيق مع المقاومة الفلسطينية ، بفضل تضحيات شعبنا وبطولته • واستطاعت ، ان تفرغ الاحتلال الاسرائيلي من أهدافه لجهة تصفية المقاومة الفلسطينية ، سياسيا وعسكريا ، ولجهة تكريس الهيمنة الانعزالية على لبنان • وكما تصدى شعبنا بكل بسالة لهذه الحلقة الخطيرة من حلقات التآمر سيتصدى بالبسالة ذاتها لأشكال التآمر المقبلة ولن يدع اسرائيل وأدواتها يتحكمان بوطنه وكرامته.

انّ هذا الكتاب ، بالارقام والوثائق والصور والشهادات التي يقدمها ، يتقدم وثيقة حية على الغزو الصهيوني لوطننا • وثيقة تثبت عنصرية اسرائيل ومطامعها التوسعية وفاشيتها التي تنشر الرعب في ما حولها ، وتخلف الخراب والموت والجثث وراء أقدامها ، وتحاصر الناس ضمن أفقها الوحيد : البربرية •

لكنه كتاب يقدم في الوقت نفسه ، شهادة حية على صمود شعبنا بوجه قوى التآمر والقهر ، وعلى تمسكه الرائع الذي لن يقهر بوطنه وبحريته • « انها فيتنام جديدة في النصف المقابل من الكرة الارضية » على حد وصف مراسل وكالة اليونايتد برس لمعركة حدثاثا في الجنوب اللبناني • وكما انتصر الشعب الفيتنامي ، سينتصر شعبنا • وكما كتب الشعب الفيتنامي بصموده انتصار الشعوب ، كذلك يكتب شعبنا بصموده انتصار سائر الشعوب المناضلة من أجل مستقبلها الحر السلمي الديمقراطي •

ان هذا الكتاب شهادة على هذا الصمود •

ويشتغلون بالتبغ ◄

حياة الجنوبيين اليومية





تخضر الارض بسواعدهم ..

.. ودخل الجنوب غرفة العمليات العسكرية



يوم ١٤ آذار ، كان يومـا من القلق والحذر ساد المناطق الحدودية . فلاحو الجنوب ومزارعو التبغ ، في مختلف البلدات الجنوبية من البحر وحتى القطاع الشرقي (العرقوب) كانوا يتخوفون من عـدوان اسرائيلي كبير ، كانت كل مقوماته قـد استكملت .

□ الصهاينة حملوا لبـنان مسؤولية العملية الفدائية « عملية كمال عدوان » التي تمت شـمـالي تل ابيب وشملت منطقة واسعة . وأخذاً بالاعتبار الاسلوب الاسرائيلي المعتاد فان الاوسـاط كانت تترقب عدوانا اسرائيليا كبيرا .

□ التلفزيون الاسرائيلي الذي يغطي جنوب لبـنان أكد بمـا لا يترك اي مجال للشك ان القيادة الاسرائيلية بصدد تنظيم عملية عسكرية كبيرة . ويوم ١٤ آذار بدأ العـد العكسي للعملية ، بعدما تبين ان جميع ابطال عملية « كمال عدوان » قـد سقطوا بين قتيل وأسير ..

□ ابناء القرى القريبة من الحـدود شاهدوا بالعين المجردة ازدياد الحشود العسكرية الاسرائيلية منذ فجر ذلـك اليوم ، وكثفت قـوات الخائن سعـد حداد الفاشية « اللبنانية » نشاطها بالتعاون مع القـوات الاسرائيلية .. وشهد الجنوب طلعات استكشـاف متكررة لطائرات العدو فوق المنطقة ، سبقها تحـرك بحري كثيف على مقربة من **المياه الاقليمية** المواجهة للشاطىء الممتد من الصرفند الى صيدا ..

في ظل هذا الوضع المتوتر اتخـذت اجراءات عاجلة في الجنوب من جانب القيادة المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية التي توفرت لها معلومات تفيد بـأن العدو سيحاول احتلال المنطقة حتى نهر الليطاني مع توجيه أعنف ضربة عسكرية المخيمات والمـدن الجنوبية بهدف تصفية القـوة العسكريـة لمنظمة التحريـر الفلسطينية والوحـدات الوطنية اللبنانية المقـاتلة .

وفي ضوء هذه المعلومات تم مـا يلي :

ـ على الصعيد العسكري كانت الخطة تقتضي عدم تجميع القوات لتفادي « سحقها » في حرب مواجهة مع جيش نظامي **جرار** .

ـ قتال العـدو في كل شبر لايقاع اكبر خسارة ممكنة في صفوفه .

ـ وعلى الصعيد المـدني جرى تفريغ المخيمات من سكانها كونها ستكون الهدف الاول للقصف الجوي والبحري والبري . كما جرى اقفال المدارس والطلب الى الاهلين في المـدن عـدم التجمع تحسبا لما قد يطرا .

في تلـك الليلة ، ثبت ان تخوفـات الجنوبيين كانت في محلها ، فالتحرك الاسرائيلي بدأ حوالي العـاشرة ليلا على امتداد الجبهة اللبنانية ـ الاسرائيلية وحوالي الحادية عشرة كان صوت الطائرات العـدوة يصم الاذان وأخذت المنطقة تتحول الى نهـار نتيجة القاء الوف **القنابل المضيئة** فوقها ، فيما اخـذت الاليات الاسرائيلية خصوصا **أرتال** الدبابات بالتحرك

في منطقة الحدود وبدأت المدفعية الاسرائيلية قصفا همجيا عشوائيا عنيفا .

وهكذا حوالي منتصف ليل ١٤ ــ ١٥ آذار قامت الطائرات الاسرائيلية **بالاغارة** على مواقع القوات المشتركة من الناقورة غربا حتى جبل الشيخ شرقا . وتحت غطاء القصف الجوي والمدفعي تقدمت ألوية مدرعة في ثلاثة اتجاهات :

□ باتجاه القطاع الشرقي ، انطلاقا من مستعمرة المطلة باتجاه مرجعيون ــ الحاصباني .. الى العرقوب .

□ باتجاه القطاع الاوسط وعلى محورين : الاول من مستعمرة **مسكاف عام** باتجاه الطيبة ــ القنطرة ــ الغندورية .. والثاني من مستعمرة **أفافيم** باتجاه مارون الرأس ــ بنت جبيل وتبنين ..

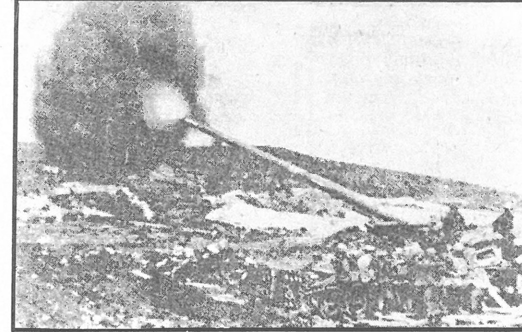
□ باتجاه القطاع الغربي أو الشريط الساحلي وذلك على محور رأس الناقورة ــ البياضة وصولا الى صور ..

حشد العدو لهجومه على الجنوب أكثر من ٣٠ ألف جندي اسرائيلي من جميع فروع الجيش . ولم تكن تل أبيب تعتقد ان قوة ما ستعترض هذا الجيش الجرار وهذا ما أكده العديد من المراسلين العسكريين الذين تولوا تغطية أخبار الهجوم العدواني .

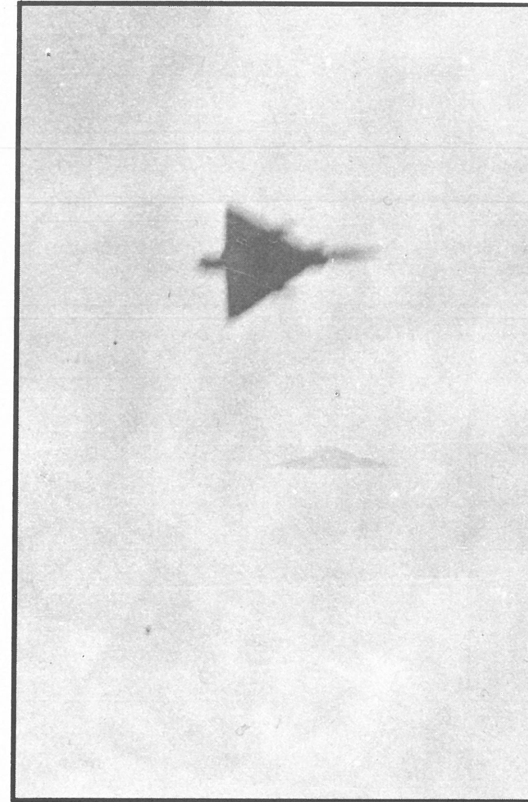
روني دانيال مراسل اذاعة اسرائيل قال بعد وقت من بدء العملية « لقد بدأت خطوة مركزة لتصفية الفدائيين .. انها أكبر حملة من حيث حجمها .. وحتى هذه الساعة تسير حسب المقرر دون ان تصطدم القوات بأمور غير متوقعة » .

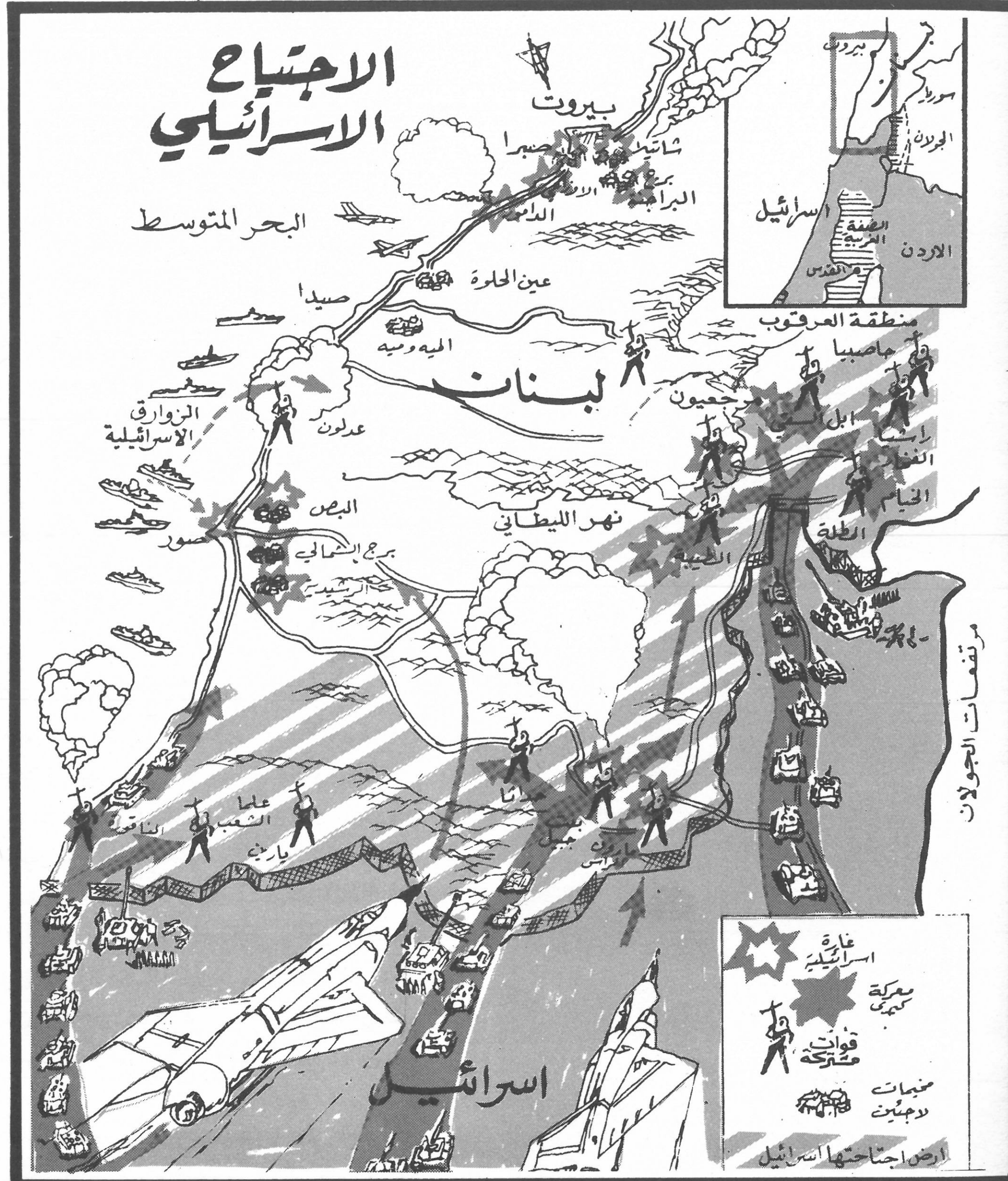
لكن ما كان يدور على أرض المعركة هو غير ذلك تماما . مقاتلو القوات المشتركة تحركوا فيما كان العدو يحاول ان يتموضع بعد اقتحامه الحدود حيث **الجيوب العميلة** سهلت له التقدم خصوصا في محاور مارون الرأس وبنت جبيل والطيبة والخيام وابل السقي . وقد اضطرته المقاومة الى التراجع أمام مارون الرأس ــ عيترون ، فيما كان أبطال القوات المشتركة يكبدونه الخسائر الكبيرة على محاور الطيبة والخيام ..

قادة اسرائيل اضطروا للاعتراف بالمقاومة البطولية . فأكد وايزمان « ان الامر ليس نزهة » مكذبا ادعاءات سيده بيغن « بأن العملية الاسرائيلية انتهت » وفاضحا مزاعم رئيس الاركان مردخاي غور الذي



مدفع اسرائيلي عيار ١٧٥ ملم يطلق حممه على الجنوب





« ... الجنود الاسرائيليون كانوا يتحدثون الينا ، أنا وزميلي من اليونيتدبرس و « صوت أميركا » بطريقة سلسة وودية . ثم أصبحوا أنذالا ومعادين بمجرد أن واجهوا قرويا واحدا يرتجف. يبدو ان كل واحد هو بالنسبة للاسرائيليين ارهابي متخف .. وسألنا مسؤول عن هؤلاء الجنود : « هل قتل مدنيون في القصف ؟ » فأشرنا الى منزل كانت لا تزال ترقد تحت أنقاضه امرأة عجوز . وأخبرناهم انه لم يقتل مدنيون وحسب ، بل ان المدنيين وحدهم هم الذين قتلوا .. »

« ان الكابتن عوزي دايان ، وهو ضابط مظلات وقريب لوزير خارجية اسرائيل ، عندما سمع بحكايتنا أجاب : « لا أحب ان أقول لكم هذا ، ولكن كنت أنا الذي أصدرت الامر بقصف المدرسة » ، وأشار الى دبابة من طراز سنتوريون وقال : هذه الدبابة هي التي قصفت من مسافة ١٢٠٠ متر » .

(ديفيد هرست ــ مراسل « الغارديان » في تقرير عن بلدة حداثا)

شهادات

□ **منيرة صالح ــ مهجرة من حانين :**

« كان في امرأة عم تعجن وهي بشهرها السابع ، نحروا لها بطنها فوق اللكن . واحد كبير بالعمر حطوا عليه الفرش واللحف وحرقوه » .

(جريدة « النداء » ــ ٢٢ آذار ٧٨)

□ **حسن ، ولد في الثانية عشرة من بنت جبيل :**

« شاهدت بيتنا يحترق ، ورفيقي في المدرسة يموت أمام ناظري . هربت دون أن آخذ أي شيء معي . تركت كتبي ولعبي ، وسريري ، وطاولتي » .

(جريدة « الاوريان ــ لوجور » ــ ٢ نيسان ٧٨ ــ ديزيريه عقيقي)

كان قـد ادعى ان العملية حققت كـل اهدافها (...) . وعـاد مراسل راديو اسرائيل للاعتراف بضراوة المقاومة في محور بنت جبيل مضيفا انه تم « تطويق » القواعـد المشتركة في بنت جبيل ومـارون الراس والطيبة والخيام !

وبدات الخطة الاسرائيلية تتضح . فالهدف اقامة « حزام امني » على طول ٨٠ كيلومترا بين البحر المتوسط وجبل الشيخ على عمق يراوح بين ٧ و ١٠ كلم . وامتدح راديو اسـرائيل دور الميليشيا اليمينية (عصابات سعـد الحداد) لخدماتها الكبيرة الجيش الاسرائيلي .

بدا الليل يهبط ببطء وكان قـد مضى على العملية حوالي ١٨ ساعة حين نقلت وكالات الانباء عن كولونيل اسرائيلي قوله « ان القتال يـدور من بيت الى بيت » . وبدات اذاعة تل ابيب حملة تبرير الاعمال الوحشية بالقول « ان المنازل التي نسفت كانت مليئة بالاسلحة » .. لكن الثابت هو انه حتى تلـك اللحظات لم يكن أي شيء قـد انتهى .. ولم يكن قد سقط بأيدي العـدو اي موقع رئيسي .. بضع مئات من المقاتلين كانوا يواجهون جيش تل ابيب الجرار بـارادة حديـدية ، بضع عشرات من **الوحـدات المقاتلة** كانت تتحرك ليلا لتنصب الكمائن وتزرع الالغام وتقطع الطرق على تحرك العدو وكان هجوم البياضة ابرز عملياتها حيث اشتبكت مع العدو مـدة طويلة ارغمته على سحب مواقعه الامـامية الى جسر الحمرا . وكان الرد الهمجي قصفا جويـا ومدفعيا **عشوائيا** مدمرا ..

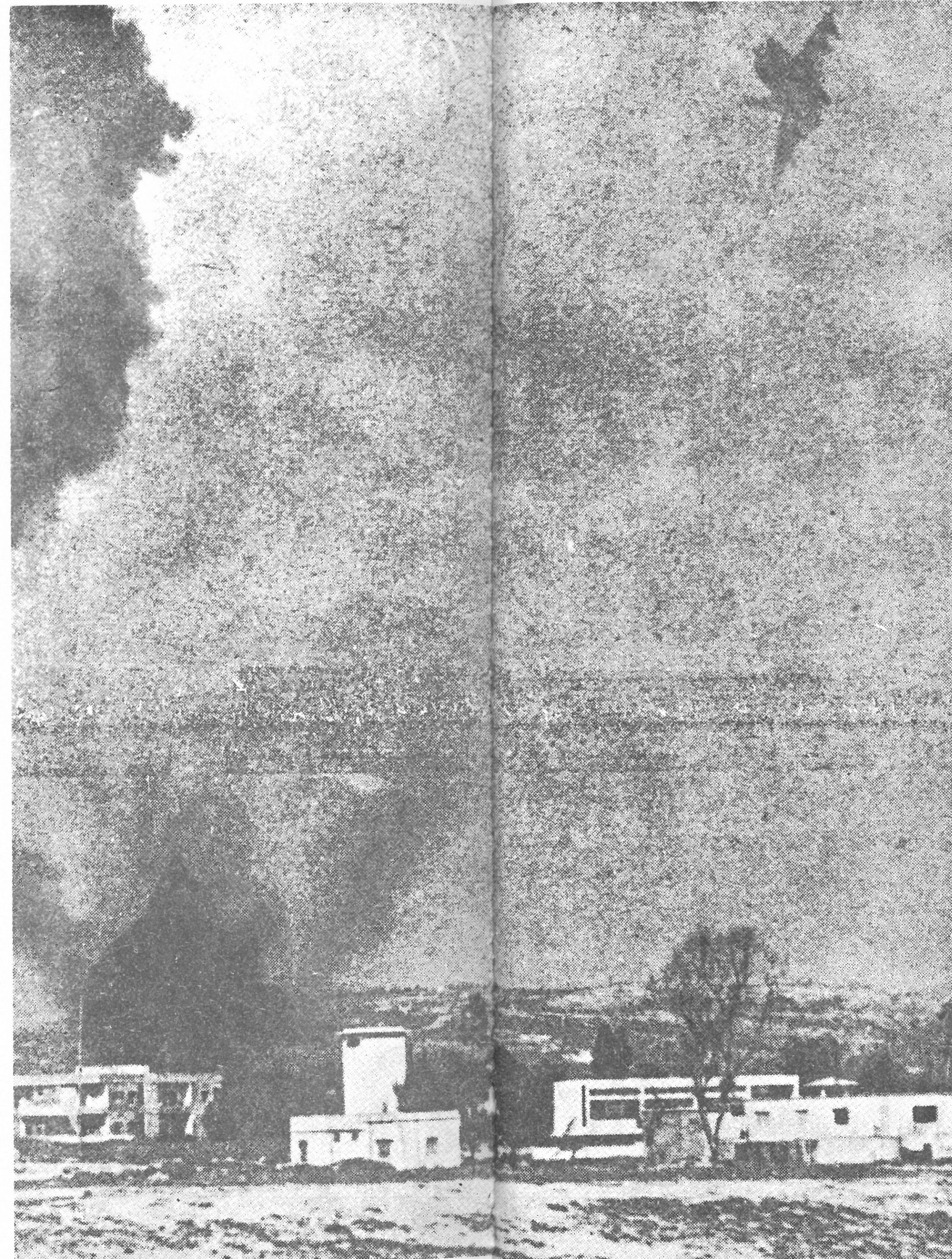
وطيلة ذلك الليـل ، ليل ١٥ ـ ١٦ اذار ، كـان العدو يحاول التقدم وكانت محاولاته تضرب بقسوة كما حصل في بنت جبيل وفي مـارون الراس حيث احبط مقاتلو القوات المشتركة انزالا اسرائيليا ليليا .

ومع الفجر ، فجـر السادس عشر مـن آذار ، قـامت الطائرات الاسرائيلية بقصف وحشي واسع النطاق شمل كافة المحاور وكان واضحا ان هدفه التقدم واحتلال كافة القرى المواجهة للحدود . ومع سـاعات النهار الاولى كانت المعركة تشتد وكان المقاتلون يجمدون حركة العدو على الشريط الساحلي أمام طير حرفا ، فيما بدا انه يركز على القطاع الاوسـط وانه يستهدف الوصول الى تبنين .

المراسلون افـادوا يومها ان أشرس المعـارك كانت تدور على محوري الطيبة ـ القنطرة ـ الفندورية وبنت جبيل ـ بيت ياحون ـ كونين وتبنين .. وفي القطاع الشرقي قطع القصف المضاد خطوط امـداد المعتدين في منطقة مرجعيون واضطرت اسرائيل لاعلان منع التجول في **الجليل الاعلى** ، وتم انزال سكان المستعمرات الاسرائيلية الى الملاجىء .

ولم تعـد لغة راديو اسرائيل هي نفسها لقد عـاد يعترف ببعض الحقيقة فيعلن :

« مـا تزال قواتنا تواجه نيرانـا كثيفة من الفدائيين الذين ما برحوا صامدين بالقرب من الحدود » .



واعترف المراسلون بـأن الموقع الذي أوقع بالمعتدين خسائر كبيرة هو الطيبة حيث استمر القتال هناك ١٥ سـاعة متتالية وحيث سقط للعدو عـدد كبير من القتلى والجرحى ..

وأمـام الفندورية دار قتال عنيف بمختلف الاسلحة وبقيت الدبابات المعـادية المدعمة بفرق الهندسة تحاول دخول البلدة حتى الساعة الخامسة والنصف ثـم قصفت بالطيران حتى سقطت ليلا .

في غضون ذلـك كانت تل ابيب توسع عدوانها ضد المناطق الامنة فتقصف صور والنبطية وارنـون والـدامور وضاحية بـيروت الجنوبية والاوزاعي .. وكانت تذيع بعض خسائرها : ١١ قتيلا بينهم ضابطـان و ٥٧ جريحـا ..

ذلك اليوم تميز **بقتال ضار** شمل مختلف محـاور القتال ، وكانت السيطرة النسبية للقوات المشتركة التي اوقفت تقـدم العدو ، فلجأ الى الطـيران وللمرة الاولى الى الـ **ف ـ ١٥** ، أحـدث الطائرات الاميركية فاستخدمها في القصف التدميري كي تتقدم آلياته .

□ ويستمر القتال ليلا من البحر حتى جبل الشيخ ويبدا نهار آخر (١٧ آذار) والمعارك لـم تتوقف ويعترف وايزمان بمقاومة « غـير متوقعة » . ويؤكد ان لـدى المقـاومة صواريخ تمكنها مـن ضرب عمق الاراضي الاسرائيلية على بعـد ٣٠ كيلومترا .

ويرتفع عـدد الاصابات في الجانب الاسرائيلي وتنتشر اخبار المجازر ضد المدنيين تنفذها اسرائيل والخائن سعد حداد : مجزرة في عدلـون ضد بعض الابريـاء واخرى في بلـدة الخيام ضد عشرات المسنين .. رغم ذلـك فالعدو لم يحقق أهدافه وهذه الاذاعة الفرنسية تتحدث عن المعارك فتقول : « ان القوات الفلسطينية ـ اللبنانية اليسارية تتصدى للهجوم الاسرائيلي عـلى جنوب لبنان بصلابة جعلت الاشتباكات الدائرة في كافة جبهات القتال أكثر من مجرد حرب عصابـات بل مواجهة عسكرية بمعنى الكلمة . لقـد تمكن المقـاتلون من ايقاف تقـدم الدبابـات الاسرائيلية وأرغموها في مواقع أخرى على التراجع » .

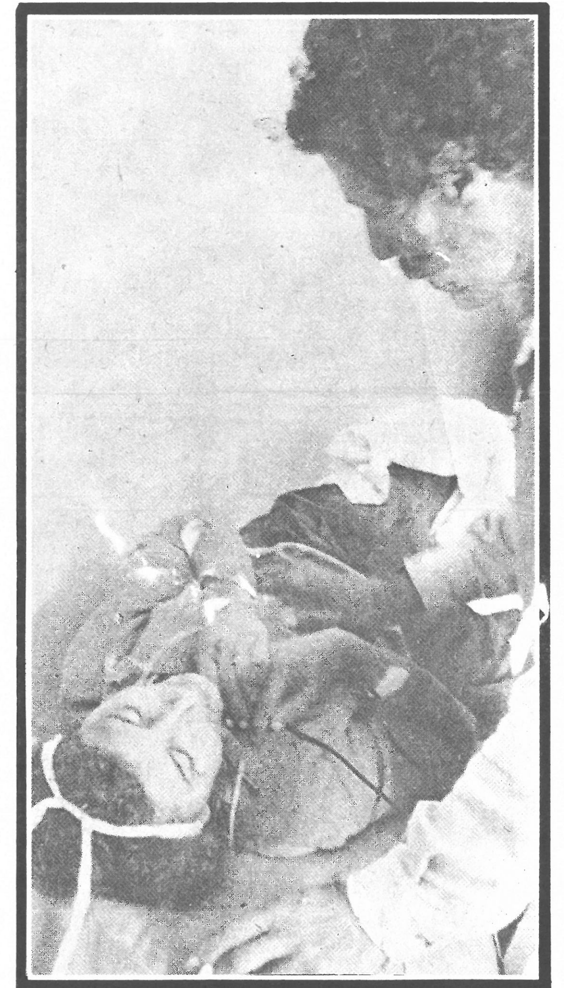
ان هذا الصمود في وجه هذا الحجم الهائل من القوات الاسرائيلية أمر لـه دلالته .

هذا الصمود البطولي أرغم العـدو على اللجوء الى استخدام طائرات الـ **ف ـ ١٥** طيلة اليوم الثالث على بدء المعركة . كان يعرف جيدا الحجم الحقيقي للقوات المشتركة في الجنوب لكنه كان عاجزا عن قهرها ، لذلـك راح وايزمان يرد ذلـك الى « صعوبة المسالك » و « الارض الوعرة » . وفي حمأة غضبه اعترف وايزمان بوجود « عـدو أظهر قدرته على القتال في بعض المواقع وبصفة خـاصة في قطاعي مارون الراس وبنت جبيل » .

غير ان وايزمان لـم يقل كل الحقيقة . **بوني دي تورهو** ، مراسل



الى أين سيصعد ؟ (القليلة)



وكالة الانباء الفرنسية وصل الى بلـدة عيتا الزط ليقول « خلافـا لما اعلن لم تكن مدينة تبنين الصغيرة مسرحا لاية معارك » .. ويضيف بأن القصف مستمر وان الاسرائيليين لا يغامرون بالتقدم . امـا عن مقاومة العدوان فيقول « نرى مجموعـات منهم تتراوح مـا بين ٥ أو ٦ محاربين مسلحين بالبنـادق الهجومية **وقاذفات الصواريخ** مـن طراز ار. بي. جي. .. خسائرهم قليلة وهم ينتظرون في خنـادقهم البسيطة الاسرائيليين لعرقلة تقـدمهم » .

ومع المساء تتأكد حقائق جديدة . اكثر البلدات المواجهة للحـدود لم تسقط . الفندورية وتبنين مـا زالتا تقاومان ، الخيام تجاوزها العدو وبقيت فيها مجموعـات انتحارية ، وتشهد الطيبة هجوما مضادا مـن جانب القوات المشتركة يتم خلالها ضرب تجمعات العدو .

ويجـن جنون المعتدين الذيـن لـم يدخل في روعهم للحظة انهـم سيخوضون حربـا في الجنوب . وتندفع طائراتهم في موجـات متلاحقة تقصف وتدمر وتزرع الرعب وتقتل الابرياء خصوصا في صور والنبطية . ويسقط عشرات القتلى من الصيادين الفقراء ومزارعي التبغ .

□ مجموعـات من المقـاتلين انتشرتَ في العرقوب كل مجموعـة تسمرت في الارض : لن يتقدموا !

ومع هبوط الليل انطلقـوا بأسلحتهم الخفيفة وقنابلهـم اليدوية يهاجمون المراكز الاسرائيلية المنتشرة في الوادي الممتد من مفرق سوق الخـان الى مفرق الحاصباني . وتستمر المعركة . ويستبسل « نسور العرقوب » في الدفـاع عن مواقعهم . وتهتز الخطوط الاسرائيلية . ومع خيوط الصباح الاولى يوم السبت في ١٨ آذار تضطر القوات الاسرائيلية الى **اخـلاء** المواقع التي كانت قـد احتلتها ، وانسحبت للتمركز في ضهور كوكبا وتلة السلطان حيث بدات قصفا وحشيا ابتداء من الساعة الرابعة صباحا باتجاه أبو قمحة وحاصبيا وميمس ..

انه اليوم الرابع على بدء الهجوم على الجنوب . العـدو لـم يحقق أهدافه وبالتالي فـان عطلة السبت اليهودي لم تشمل الاسرائيليين فـي الجنوب ، فاستمرت عملياتهم البرية والبحرية والجوية بضراوة اعنف مما كانت عليه في الايـام السابقة . وكان واضحا ان العـدو يستهدف بلـوغ ضفة الليطاني الجنوبية والنزول الى القاسمية **للاطباق** على صور . ولهذه الغاية بدأ هجومه على ثلاثة محـاور :

- محور الطيبة ـ الفندورية باتجـاه برج رحال والقاسمية بهدف محاصرة القوات المشتركة .
- محور تبنين ـ جويا ـ صور .
- محور تبنين ـ قانا ـ صور .



في هذا الوقت كان الهجوم مستمرا على الشريط الساحلي باتجـاه صور بعـد الانزال في العزية والحنية . وكان الموقع الدفـاعي الرئيسي لاعـاقة العدو هو بلدة تبنين حيث كانت تتعرض منذ ٣٠ سـاعة لغارات متلاحقة وقصف مستمر وقـد عجز العدو عن احتلالها فظلت صامدة ، لكن خطة العـدو كانت تخطي تبنين مستخدما طائرات الهليكوبتر في نقل **آلياته** ، ومدفعيته . كان هدف العـدو انجاز خطته بسرعة وبدا وكأنه في سباق مع الزمن . انه يريد تصفية القوات المشتركة بعـد محاصرتها وقهر مدينة صور وكذلـك بلوغ النبطية ولهذه الغاية تقدم الى جسر الخردلي حيث دارت معركة عنيفة هناك استمرت ثماني ساعـات انتهت بتراجعه وخروج النبطية من دائرة اهدافه المبـاشرة .

على كافة المحاور كان القتال شديدا وكان الطيران الاسرائيلي في حالة قصف متواصلة . استخدمت في الاشتباكات كافة الاسلحة ، وكان مقاتلو القوات المشتركة في ذروة تألقهم واستبسالهم ، كانوا يهتفون في مواقعهم لن تمر يـا مردخاي غور ! لن تمر يـا وايزمان !

على الشريط الساحلي تم تطويق القوة الاسرائيلية التي انزلت من الجو في الحنية ، واوقعت القوات المشتركة بالاسرائيليين خسائر كبيرة ولولا تدخل البحرية الاسرائيلية لأبيدت مجموعة الكوماندوس التي انزلت بهدف الوصول الى صور فاضطرت للتقهقر ..

وعلى محور حاريص شنت القوات المشتركة هجومـا مضادا مع المساء أوقف التقدم الاسرائيلي . فرد الصهاينة بقصف مـدرسة البلدة التي كان يحتمي فيها الاهالي مما اوقع خسائر كبيرة في الارواح . ولـم تتمكن القوات الغازية من التقدم كثيرا بعـد تبنين فيما بدا ان اليوم الرابع على الهجوم يكـاد ينصرم ولم تطوق صور ولا القوات المشتركة .

شهادات

□ **خليل أبو زيـد ـ نـازح من زوطر :**

« كانت الطائرات تقصف الطيبة وبعـدها لا نرى سوى كتلة كثيفة مـن الدخان تغطي سماء المنطقة . وقـد كان ولدي يرعى أبقارنـا الثلاث فأمطره العـدو برشاشات الـ ٥٠٠ لكنه نجـا بأعجوبة ، كما حول العـدو نيرانه في اتجـاه أطفال كانوا يتراكضون في سـاحة القريـة .

وشـاهدت بعيني ٥ سيارات مدنية كانت تسير على طريق علمان باتجـاه الشمـال فطاردتها الطائرات الاسرائيلية وألقت عليها القذائف ولـم يسلم أحـد من ركابها البالغ عـددهم ٤٠ شخصا » .

(جريدة « السفير » ـ ٢٥ آذار ٧٨)

الرد الاسرائيلي كان تركيز القصف الجوي والبحري على صور مدينة البطولة ، التي عاشت اياما بالغة الصعوبة . وكذلك على النبطية وقراها . لكن **باع** القوات المشتركة لم يكن قصيرا ففي بداية ذلك الليل بدات حرب استنزاف واسعة النطاق ضد المواقع الاسرائيلية المتقدمة . وقد وصفت تلك العمليات بـ **« حرب الدبور »** ويعتمد هذا الاسلوب على ازعاج العدو وارباكه في مواقع متفرقة لا يتوقعها . كانت رشقات الرشاشات تباغته والقنابل اليدوية تدك تحصيناته المتقدمة .

□ وينتهي يوم ١٨ آذار والعدو لم يحسم ، ووعوده بانهاء مقاومة القوات المشتركة تتبخر . وفيما كانت واشنطن تبدي « قلقها » من استمرار العملية التي لم تتوقع ان تستمر اكثر من ٤٨ ساعة ، كان مراسل الاذاعة البريطانية يقول في رسالة له : « شاهدت حربا كاملة لم تستطع فيها اسرائيل ان تحسم المعركة ضد القوات المشتركة » ..

في الساعات الاولى من صباح الاحد ١٩ آذار اخذ العدو يوسع عدوانه بشكل كبير ويدفع **بتعزيزات** جديدة لجبهة القتال . عدة **الوية مشاة ومدرعات** كانت تحاول الالتفاف حول مدينة صور ، والجبهة الطويلة كانت كالجحيم : البحر يقذف حممه والسماء تمطر والارض تنبت قذائف تستخدمها اسرائيل لاول مرة . انها القنابل العنقودية (الانشطارية) التي تحمل كل واحدة في داخلها ٣٠ قنبلة . لكن ضراوة القتال لم تزد مقاتلي القوات المشتركة الا صلابة وصمودا وتمسكا بتراب الجنوب .



عشرات الوحدات من المقاتلين كانت تتسابق مع العدو لسد المنافذ عليه رغم اشتداد القصف ، وكانت المفاجأة التي لم يتوقعها وهي المقاومة الضارية التي ابدتها المواقع الدفاعية على طريق العباسية — دير قانون . ومرة أخرى هبط الليل ولم يتمكن العدو من بلوغ مدينة صور ولا حتى محاصرتها واستمرت الحركة على جسر القاسمية واستبسلت القوات المشتركة في الدفاع عنه .. بل ان قواته جرى تثبيتها أمام العباسية .

حرب اليوم الخامس كانت ضارية خصوصا لما اسفرت عنه من نتائج : تدمير العباسية وجويا بالقصف الجوي ومقتل عشرات المدنيين بالقنابل العنقودية التي استخدمتها اسرائيل للمرة الاولى . وكأن استخدام طائرات الـ **ف — ١٥** لم يكن كافيا .



□ وفي اليوم السادس على بدء الغزو كان مجلس الامن قد اتخذ قراره بانسحاب القوات الاسرائيلية وارسال قوات دولية . لكن الصهاينة استمروا في القتال والهدف كان مجددا مدينة صور ، ومقاتلو القوات المشتركة استمروا في التصدي وكانت المعارك التي جرت قرب الضفة الجنوبية الليطاني بالغة القسوة . وبعدها لم يحاول العدو التقدم مطلقا بل عمد الى القصف بهدف التدمير والابادة . مراسل وكالة الانباء الفرنسية الذي وصل الى القاسمية أكد ان القوات المشتركة أصابت زورقا اسرائيليا ، ومراسل الاذاعة البريطانية اكد سقوط القذائف في الجليل الاعلى .

□ اليوم ٢١ آذار ، اليوم السابع على بدء العدوان ، ويوم الذكرى العاشرة لمعركة الكرامة .

صور لم تسقط .

المعتدون لم يعودوا يفكرون بالاقتراب من الخردلي .

القوات المشتركة لا زالت بالمرصاد .

التفاف حول دعوة الحركة الوطنية بمواصلة قتال المحتل .

ابو عمار تفقد المقاتلين في مواقعهم الامامية ..

غور كان قد أعلن ان هدفه سحق قوات المقاومة وحلفائها ولكنه فشل في ذلك .

وايزمان وبيغن اعلنا ان حرب الجنوب عملية لا تستغرق اكثر من ساعات لكنهم فوجئوا بانها كانت الحرب الخامسة بين العرب واسرائيل .

شهادات

□ **مختار ابل السقي يوسف سعاده :**

« شو بدي قول ؟ مثل ما شايف ما خلو شي . المدرسة كسروها . الكنيسة حطموها . جرفوا الزيتون ، حوالي ١٠ دونمات وحفروا خنادق حول الضيعة ، كمان حوالي ١٠ دونمات بس على كل حال مهما عملوا نحنا نؤيد القوات المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ونفتخر فيها .. شو كان بدن بالمدرسة .. هيدا الاستاذ قدامك ، كيف كانت المدرسة ؟ اسأله » . فقال معلم المدرسة : « المدرسة من أحسن المدارس الرسمية في المنطقة ، أساتذتها من أهل البلد وفيها حوالي ٣٢٥ تلميذ تكميلي وابتدائي ومكتبتها كانت جامعة شاملة سرقوها وما خلو فيها شيء .. حرام » .. ثم عاد المختار للحديث : « خسرنا حوالي ٢٠ ألف شجرة زيتون .. خسارة .. كل شجرة عمرها ما لا يقل عن ٥٠ سنة وفي منها ٤٠٠ سنة . وكل ما كبر الزيتون كل ما أعطى أكثر » .

(جريدة « النداء » — ٢١ أيار ٧٨)

وقائع العدوان بالارقام

تقـدم الصفحات التالية ما هو بمثابة لوحة بيانية بالفظائع التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ، وبحجم الدمار الكبير والخسائر والاضرار المـادية الهائلة التي أنزلوها بالجنوب شعبا وأرضا ومقومات حياة • انها وقـائع العدوان بالارقام • غير انها أرقام أولية ، فهي لا تشمل الاضرار والخسائر في المنـاطق التي سلمتها اسرائيل بعـد انسحابها الشكلي الى العصابـات الفاشية ، وهي المناطق التي لـم تدخلها قوات الامم المتحدة حتى الان ، وبالتالي لا يصح اعتبارها احصاء شاملا محيطا بكل النتائج التي خلفتها الحرب التي شنتها اسرائيل على الناس والمنازل والمدارس وأمـاكن العبادة والقرى والمـدن والحقول والمزروعـات • لكنها رغـم جزئيتها ، تبقى بليغة في كلامها ودلالاتـها على الارهاب الصهيوني المطبق على الجنوب • اذ مـاذا تقول هذه الوقائع ؟

ـ ان الغزاة صبوا حقدهم العنصري الفاشي على المدنيين الامنين بحيث انه يصح القول انهم لـم يقتلوا في غـارات طـائراتهم وقصف دباباتهم وفي المجـازر الجماعية المنظمة الا المدنيين • لقد خلفوا وراءهم أكثر من ألف جثة(*) كانت بمعظمها جثث عجائز وأطفال ونساء •

ـ ان عددا كبيرا من هؤلاء الضحايا لـم يقتل من جراء القصف الجوي أو المدفعي ، بل بنيران جنود الغزاة المباشرة • ففي بلدة الخيام وحدها قتلوا أكثر من ٥٠ شخصا وامرأة عجوزا في مجزرة واحدة •

وفي مجزرة عدلون التي نفذتها وحدة من الكوموندوس الاسرائيلي منقولة بحرا في منطقة لم يصلها الاجتياح العسكري أصلا ، قتلوا ١٧ جنوبيا نازحـا معظمهم من النساء والفتيات بالاضافة الى الاطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السنة والنصف والثلاث عشرة •

وفي راشيا الفخار اغتصبوا حرمة الكنيسة وارتكبوا فـي داخلها مجزرة أخرى بحق الاهالي الذين لاذوا بها هربا من همجية الغزاة •• وفي قرية العباسية وحـدها نسفوا البيوت على رؤوس سكانها وأودوا بحياة ١٤٠ شخصا •

ـ واذا كانت هذه « العينات » من المجازر تظهر البربرية الفاشية للصهيونية ، الا أنها تظهر مـن جهة ثانية عجز المعتدين عـن مواجهة المقاتلين الذين تصدوا الى غزوهم بكل بسالة ، فارتدوا ينتقمون مـن

(*) تنسب وكالة رويتر الى مؤسسة الصليب الاحمر الدولي رقم الالف قتيل . أما تقرير الامم المتحدة الصادر في ١٩ آذار عام ١٩٧٨ ، أي في اليوم الرابع من الحرب التي استمرت سبعة أيام ، فيشير الى ان عدد القتلى وصل حتى تاريخه الى ٧٠٠ قتيل .

الاوزاعي بعـد مرور طائرات « ف ـ ١٥ » و « كفير »



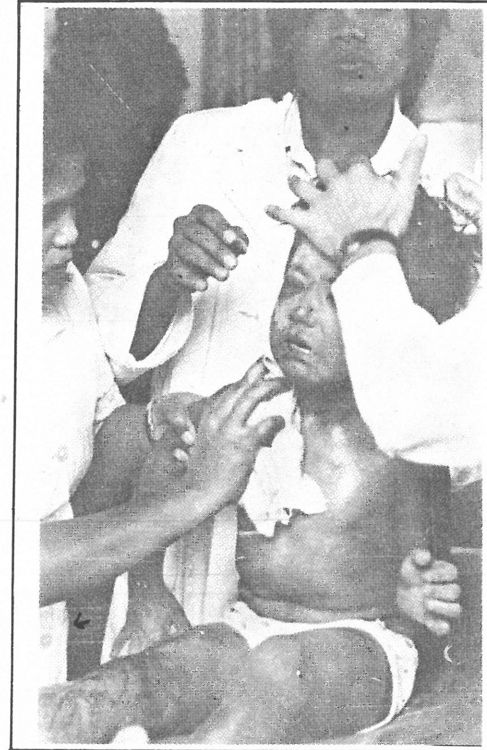
الناس والابرياء • كما تفضح ، من جهة ثالثة ، أهداف قادة اسرائيل في تهجير أكبر عدد ممكن من سكان الجنوب واقتلاعهم من أرضهم وقراهم •

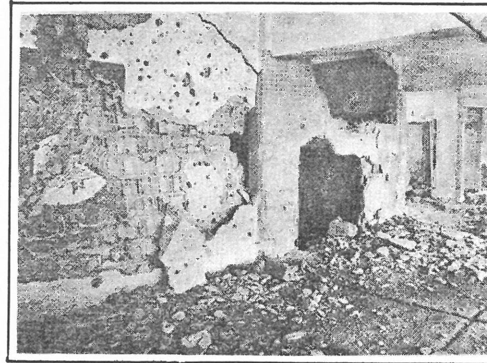
ـ وفي هذا السياق من القتل والارهاب المنظمين ، ارتكبت اسرائيل عددا لا يحصى من « الجرائم الموصوفة » المتعمدة ، لا خلال العمليات العسكرية وحسب ، بل وبعد وقف اطلاق النار ، وحتى بعد تمركز قوات الطوارىء الدولية في المناطق التي احتلت •

ان معظم عمليات التعذيب والتنكيل والخطف التي تعرض لها الاهالي في القرى المحتلة ، جرت بعد مرور أيام على اجتياح القرى • يشهد على ذلك ما جرى في قرى عين بعال والبازورية وبرعشيت والناقورة وبنت جبيل والقليعة وجب جنين وغيرها ، من عمليات خطف غالبا ما انتهت بالاغتيالات ، أو بالتعذيب الوحشي داخل سجون اسرائيل نفسها •

كما ان معظم عمليات نسف المنازل واحراق المزروعات تمت في فترات لاحقة على العدوان ذاته • فعشرات المنازل في البازورية مثلا نسفت بعد مرور ثمانية أيام على دخول القوات الاسرائيلية الى القرية • كذلك الامر في العباسية التي نسف فيها أكثر من ١٥٠ منزلا • وبعد أكثر من شهر على الاجتياح ، كان الاسرائيليون ممعنين في احراق الحقول والمزروعات في راشيا الفخار والخريبة بقنابلهم الفوسفورية • كذلك الامر في ابل السقي والخيام ومجرى الخاصباني ، في ظل وجود قوات الطوارىء الدولية •

ـ ان عمليات النهب والسلب والسرقات التي ارتكبها الاسرائيليون مباشرة تستوي وقائع دامغة على « حضارية » الصهيونية • ولقد اتخذت هذه العمليات مقاييس واسعة بحيث لم تعد تستطيع السكوت عنها وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها • ففي محاولتها التخفيف من





مدرسة حاريص

شهادات

□ عزيز حاوي ـ
١٥ سنة ـ من صريفا :

« عندما كانت الطائرات تضرب القازانات تعود ترش عليها بال ٨٠٠ حتى تتفجر • ورميوا الاقلام واللعب المتفجرة . عندما أمسك كمال الدين من عمري لعبة تلمع مثل الذهب انفجرت بين يديه فأصيب في فخذه وعينيه . كذلك أصيب حسين عوض وعمره ١٢ سنة وانكسرت رجله . كما أصيب علي عيد وعمره ١٠ سنوات وهو مخطر » .

(شهادة تلقتها زهرة مرعي
ـ مندوبة جريدة « النداء »
ـ ٢٠ آذار ٧٨)



الطيبة

وقائع العدوان بالارقام

هذه الفضائح ، تقول جريدة « هآرتس » الصادرة في تل أبيب : « الجنود الاسرائيليون نهبوا باعتدال ! فهم لم يسرقوا سوى ما تتسع له جيوبهم وجعبهم من أجهزة ترانزستور ومصنوعات من المعادن الثمينة وأشياء أثرية .. أما بخصوص « السرقات الكبيرة » فهي ، تتابع « هآرتس » .. « من فعل العناصر التي لا تتحلى بالانضباط من وحدات المؤخرة » . فوحدات المقدمة للقتل والمجازر ، ووحدات المؤخرة للنهب والسلب !! وعلى كل حال ، لم تملك هذه الجريدة الا أن تعترف بأنه من بين عشرات الشاحنات المحملة بالسرقات « الكبرى » كان ثمة سيارات تعود ملكيتها الى حملة الرتب العسكرية الكبيرة في اسرائيل .

ـ ان سياسة « الارض المحروقة » التي مارستها اسرائيل في مناطق الجنوب المحتل ، تتجسد في :

- محو قرى بكاملها من الوجود الجغرافي ، وازالة معالمها الكلية ، كالغندورية والعباسية والعزية والقنطرة ودير حنا ـ البياضة وغيرها ..
- التدمير الكلي المتعمد لأكثر من ٢٥٠٠ منزل . وفي التدمير الجزئي لأكثر من ٦٢٠٠ منزل .
- تدمير أكثر من ٥٠ مدرسة تدميرا كاملا وتخريب ونهب جميع مدارس القرى الاخرى التي وقعت قيد الاحتلال .
- تخريب وتعطيل ١٠ مستشفيات ومستوصفات صحية ، أي تقريبا كل المؤسسات الصحية التي كانت قائمة في الجنوب المتخلف والمحروم أصلا من اهتمام الدولة اللبنانية .
- تدمير معاصر الزيتون ومحطات الوقود والمنشآت العامة الاخرى ، لا سيما المياه وشبكات الكهرباء . وفي العديد من القرى لجأ الغزاة الى ردم الآبار الارتوازية بعد سرقة محركاتها ، وسرقة قساطل المياه .



غرست وحصد الاعداء !!

شهادات

□ سعيد معلاوي ـ مراسل جريدة « النهار » :

« راشيا الفخار تعرضت لمحاولة اغتيال شاملة .. لا الناس نجوا ولا المنازل ولا الكنيسة ولا الاشجار . وما نسيته قذائف الطيران تذكرته أسنان الجرافات الاسرائيلية واقتلعته ماسحة ملامح البلدة التي استحالت قفرا .

لا طريق الى راشيا .. ولا بد لقاصدها من التسلل . والمسالك الجبلية اليها وعرة .. داخل راشيا ممر لا بد منه ، طريق المدافن ، حيث تستوقفك رائحة كريهة من جثث قتلى الاحداث ، ظهرت ملفوفة بالحرامات وموثقين بالحبال على سلم ، ويعتقد أنهم ضحايا الكنيسة التي قصفت قبل الاحتلال بيومين .. بعدها تطالعك سيارة جيب مدمرة تركها الاسرائيليون . وعند العين في مدخل البلدة تلمح آثار معارك وبقايا قذائف لمدفعية الدبابات الثقيلة ومتاريس .. الطرق المعبدة غرقت في الركام فيما اختفت المتاجر وأحياء بكاملها لم يعد لها من أثر ، حتى الكنائس قصفت ونهبت وأعمدة الكهرباء ممدودة بعيدا عن مواقعها » .

(جريدة « النهار » ـ ١٧ نيسان ٧٨)

- تدمير ونهب أكثر من ٢٠ مكانا من أماكن العبادة بين مسجد وحسينية وكنيسة .

ـ في سياق هذه السياسة ، عمدت اسرائيل الى تغيير معالم المنطقة الجنوبية من لبنان جغرافيا وسكانيا ان بواسطة شق الطرقات العسكرية لآلياتها فوق أنقاض القرى الممسوحة ووسط الاراضي الزراعية ، وان بازالة قرى بكاملها وان باقامة المطارات لطائرات الهليكوبتر العسكرية ، وباقامة مرابض مدفعيتها وقواعدها العسكرية مكان الاشجار والمزروعات .

ـ ان الخسائر التي تعمد الغزو الاسرائيلي الحاقها بالثروة الزراعية للجنوب ، تفوق بحسب التقديرات والارقام الاولية ، المليار ليرة لبنانية . فبالاضافة الى اتلاف عشرات الالوف من الدونمات المزروعة بالتبغ والخضار ، وبالاضافة الى اتلاف واحراق أكثر من ١٥٠ ألف شجرة زيتون ولوز وتين وبرتقال وموز ، عمدت القوات الغازية الى جرف وتدمير مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية بحيث غدت غير صالحة للاستثمار .

ـ ان مجمل هذه النتائج التي تعمد تحقيقها الاجتياح الاسرائيلي ، ومن ضمنها التسبب بتهجير وتشريد أكثر من ٢٧٠ ألف نازح ، تكشف أهداف اسرائيل النهائية في افراغ الجنوب وتبديد هويته الوطنية اللبنانية تسهيلا لمطامعها التوسعية .

وفي الصفحات التالية بعض البيانات الاحصائية عن الخسائر والاضرار بالاستناد الى التحقيق الذي قامت به بعثة جريدة « النداء » اللبنانية الى بعض مناطق الجنوب ، وتقرير لجنة الاغاثة العليا (التي انشأتها الدولة اللبنانية عام ١٩٧٥ لاغاثة ضحايا الحرب الاهلية اللبنانية) وتقرير مكتب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وكذلك بعض البيانات الاحصائية الصادرة عن بعثة الصليب الاحمر الدولي في لبنان .

الغارة على الاوزاعي في ضواحي بيروت :

٢٦ قتيلا .
٢٠ جريحا .
٣٠ منزلا تحولت الى أنقاض .
فرنان محروقان .
مطعمان مهدومان .
عدد من المحال التجارية تصدعت .

مجزرة عدلون

وحدة كوماندوس اسرائيلية نزلت على الشاطىء بين صيدا وصور نسفت سيارتي اجرة بمن فيهما من المدنيين .
١٧ قتيلا .

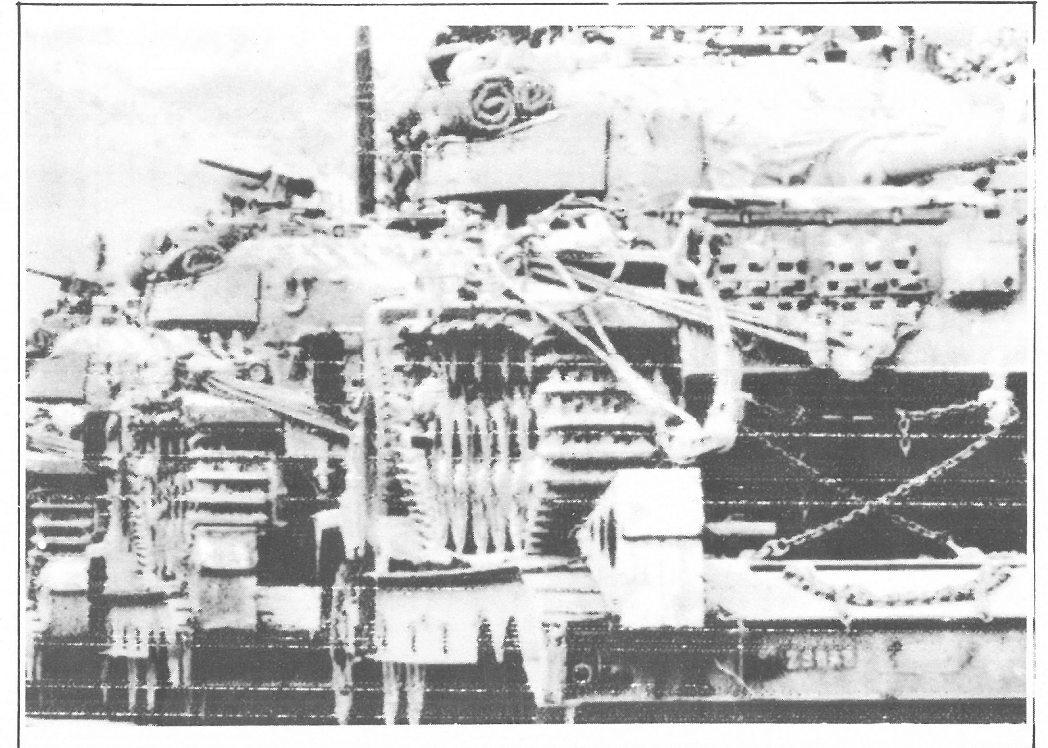
١ ـ قضاء صور :

صور :

١٩ قتيلا .
٢٣ جريحا .
١٤ بناية تهدمت تماما .
١٤ بناية تهدمت جزئيا .
١٩ محلا تجاريا دمرت تدميرا تاما .
قامت الطائرات الاسرائيلية بعدة غارات على المرفا فدمرت ٥٠ مركبا للصيد .

برج الشمالي :

٥٧ منزلا تهدمت تماما .
١٥ منزلا تهدمت جزئيا .



تحركت الالة العسكرية ..

لتأكل بساتين البرتقال في دير قانون ـ رأس العين

تم اتلاف ١٢ الف دونم مزروعة بالخضار .

طير فلسيه :

مجنزرة اسرائيلية تدهس سيارة مدنية فيها الاب والابن لانها كانت على حافة الطريق .

كما جرى انزال المظليين بين العاملين في الارض . المظليون يصرخون ارفعوا أيديكم ويطلقون الرصاص بين أرجل الفلاحين .

البازورية :

جريح واحد .
٢٧ منزلا مهدما كليا .
١٥ منزلا مهدما جزئيا .

نسف ١٠ بيوت واحراق ٢٤ بيتا وتهديم مركز نقابة مزارعي التبغ وحسينيتين وحيطان المقابر .
تم خلع أبواب المدرسة وتكسير طاولاتها وزجاجها .
نهب الحسينية و ٤ محلات تجارية منها واحد أمام الاهالي .
٤٣٢ دونماً من الارض الزراعية جرفت وخربت بمزروعاتها .

العزية :

دمرت عن بكرة أبيها .
مسحت حتى آخر منزل خلال العدوان الذي شنه الطيران الاسرائيلي على المنطقة قبل اجتياحها في ١٥ آذار .



وقائع العدوان بالارقام

المعلية



جويا :

قتيلان .
٤ أشخاص خطفهم الاسرائيليون .
١٣٨ منزلا مهدما تماما .
٤٠٠ منزل مصدع .
تهديم المستشفى والحسينية ومركز البلدية .
١٧ محلا تجاريا مهدما .
نهب وتخريب صيدلية البلدة .
جنود العدو الاسرائيلي منعوا دخول الخبز اليها طيلة فترة احتلالها .

الغندورية :

دمرت عن بكرة أبيها .
قرية من مئة منزل مسحت تماما حتى الارض ثم جرفت بواسطة الجرافات . وكذلك الجامع والحسينية والمدرسة .
لم يبق منها سوى ١٥٠ نسمة يسكنون في ٢٠ شادرا قدمها الصليب الاحمر الدولي .
٩ قتلى .
٤ جرحى .
٦ مفقودين منهم ٣ أطفال .
اتلفت كل المزروعات ونفقت كل المواشي فيها .
حتى آبار المياه تم ردمها بالتراب والحجارة .

النميرية :

مزرعة صغيرة قرب العزية .
دخلها الاسرائيليون ونسفوا كليا المنازل العشرين التي كانت تتكون منها القرية وكذلك الكنيسة وجرفوها بواسطة الجرارات حتى لم يعد من الممكن التعرف على مكانها .

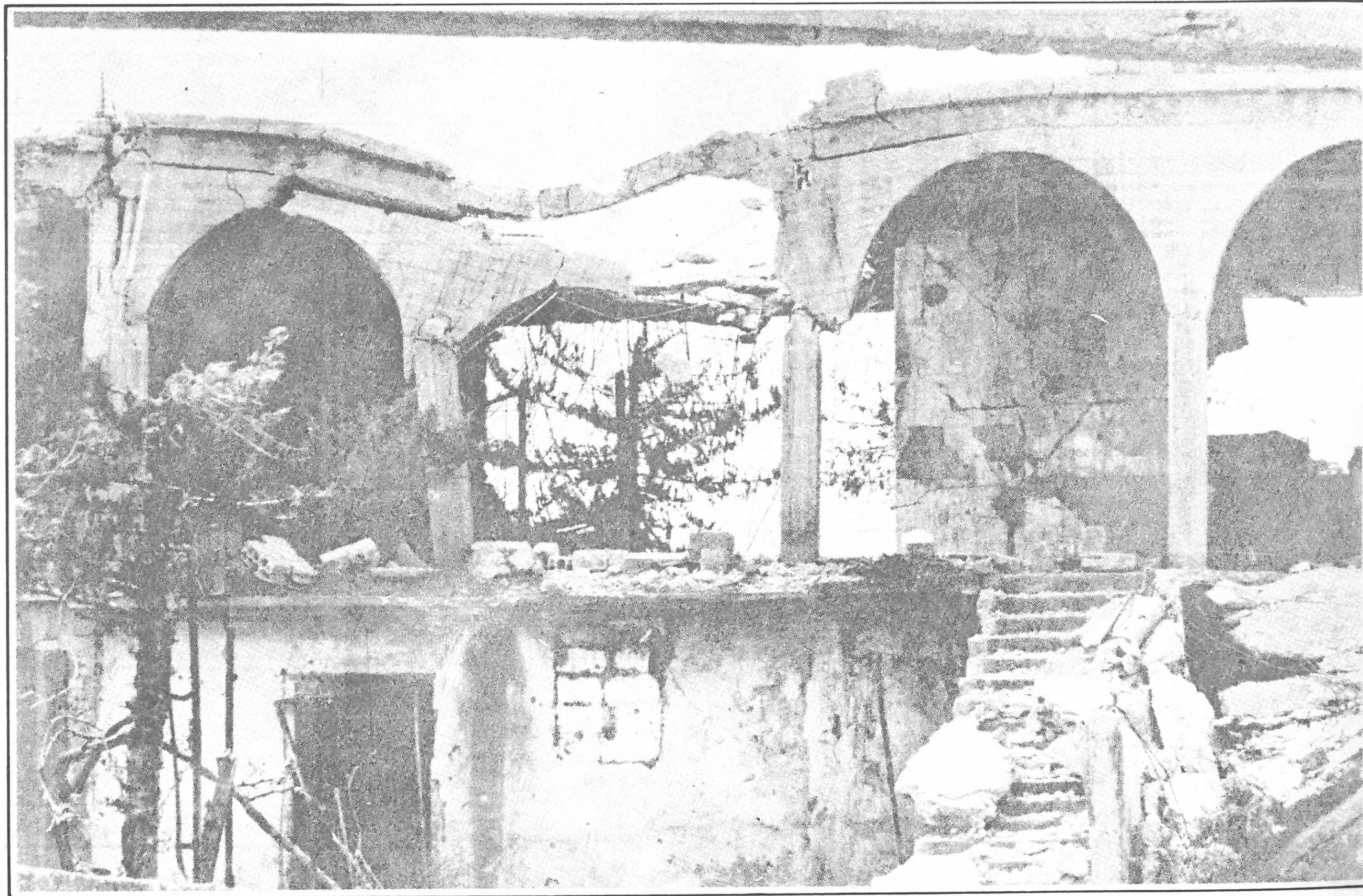
الحنية :

قرية مكونة من عشرة منازل تهدمت تماما وقد أحرق الاسرائيليون ٧ منها بعد دخولها .

*** العباسية :**

١٤٠ قتيلا .
٥٠ جريحا .
خطف الاسرائيليون منها ٥ اشخاص .
٢٠٠ منزل مهدما كليا منها ١٥٠ منزلا تم نسفها .
١٠٠ منزل مصدع من أصل ٣٠٠ منزل كانت تشكل القرية وقد تهدم الجامع والمدرسة .
خسر الاهالي الموسم الزراعي بكامله .

القنطرة





دير حنا ـ البياضة :

كل بيوتها البالغ عددها ٣٦ مهدمة كليا .

قانا :

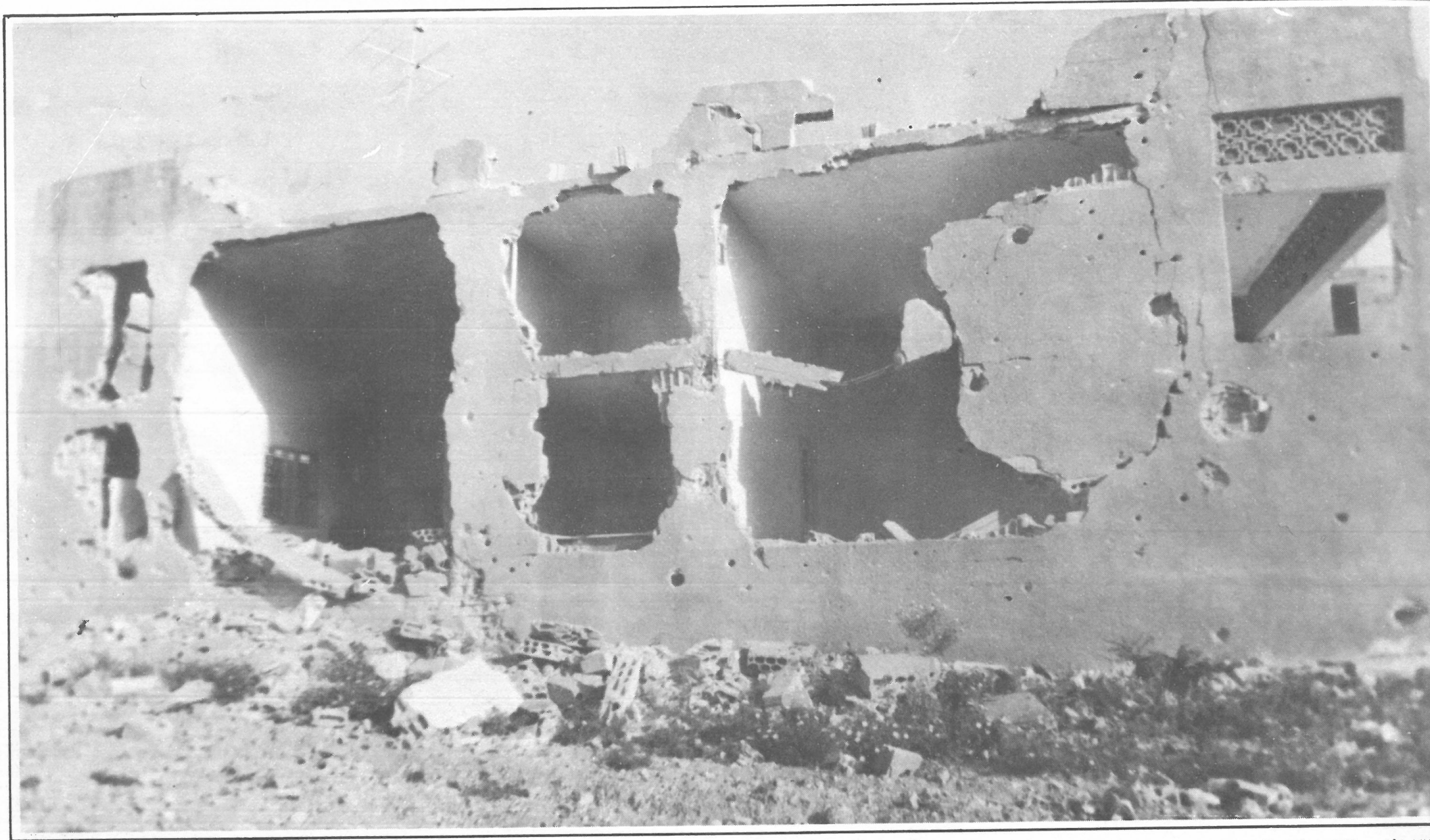
٣ قتلى .
٤ جرحى .
٢٠٥ منازل مهدمة كليا .
١٣٤ منزلا مهدما جزئيا منها ٧٦ منزلا دمرها الاسرائيليون وجرفوا انقاضها الى خارج البلدة بعد نسفها .
نهب ٨٦ محلا تجاريا ومنزلا .
تدمير ١٢ محلا تجاريا وكاراجا ومحطة وقود .

دير قانون ـ راس العين :

قتيلان و ١٢ جريحا .
١٦ منزلا هدم كليا .
٣٠ منزلا متصدعا بينها مسجد البلدة والمدرسة التي تهدمت جزئيا .

القليلة :

٢٠ منزلا مهدما كليا بينها واحد نسف و ٢٥ منزلا مهدما جزئيا .
٣ محلات تجارية مهدمة .
تم جرف وتخريب ١٥٦ دونما غرست أشجارا مثمرة وقمحا وحبوبا .



القذائف الانشطارية في قانا

عين بعال :

قتيلان خطفتهما القوات الاسرائيلية ورمت بجثتيهما في بئر قرب القرية .
منزلا مهدما كليا و ٥ جزئيا .
نسف خزان المياه في القرية ونبش وتخريب القساطل الرئيسية التي توصل المياه الى القرية .

نهب موتورات الابار الارتوازية .
نهب ١٥ محلا تجاريا .
تلف وجرف اراضي القرية الزراعية .

في هذه القرية قام الاسرائيليون بضرب وتعذيب احد المواطنين لان ابنته متزوجة من فلسطيني .

باتولية :

اقدم الجنود الاسرائيليون في هذه القرية على بقر بطن احد السكان الامنين الذي بقي ينزف ساعتين دون ان تقدم له اية مساعدة حتى قضى نحبه .

٢٢ منزلا مهدما كليا منها ٧ جرفت بواسطة الجرارات و ٣ احرقت اما المدرسة فهي مصدعة .

المنصوري :

قتيل وجريح .
١٥ منزلا مهدما تماما .
١٥ منزلا مهدما جزئيا .

وقائع العدوان بالارقام

حناويـة :

٦ جرحى .
٢٠ منزلا مهدما كليا .
١٠ منازل مهدومة جزئيا .
تم تخريب وجرف ٣٤ دونماً مـن الاشجار المثمرة و ٤٠ دونما مزروعة قمحا .

برج رحـال :

جريح واحـد .
٢٠ منزلا مهدما كليا وكذلك مسجد القرية كما تصدعت المدرسة والحسينية .
تصدع كافة المنازل الباقية .


قصف صور بالطيران

شهادات

□ سليمان شديـد :

« في ابـل السقي ٣٠٠ بيت تقريبا ، ٩٠ منها على الاقل أصبح الان غـير صالـح للسكن ، وهي بأكثريتها من القرميد ، وحوالي ١٠٠ بيت ملغم ومنسوف ، والباقي مخرب . ابـل السقي كـانت تعطـي سنويـا ١٠٠ قنطـار زيت . راح الزيت والزيتون وَ ٣ آبـار ارتوازيـة ردموها » .

(جريـدة « النداء » ـ ٢١ أيـار ٧٨)

مقهى صيادي الاسماك في صور يتحول إلى مقبرة لهم

صديقين :

قتيل واحـد .
٢٠ منزلا مهدما منها ١٢ منزلا تـم نسفها بواسطة العبوات وواحـد أحرق .
٢٨ منزلا مهدما جزئيا .

وادي جيلـو :

٣ جرحى (٭)
٩ منازل مهدمة كليا و ٥ جزئيا و ٦ أحرقها الاسرائيليون كما تم تخريب المدرسة التي لم تعد صالحة وكذلـك الحسينية .

زبقين :

جريح واحـد .
١٢ منزلا مهدما جزئيا واتلاف المزروعات .

الشهابية :

نسف الاسرائيليون منزلين واحرقوا واحدا .
اتلاف ٤٠ دونما واحراق مزروعاتها .

□ وفيقة حمود :

قالت لنا : « لـم يكتفوا بالهدم . بل جرفوا الانقاض . انهـم يريدون ان يخفوا آثـار جرائمهم . خسرنـا أربعة قتلى وأولاد أخي ثلاثة أخـذوهم الى اسرائيل ولا نعرف عنهـم أي شـيء » .

(بعثة جريدة « النداء » ـ ٢٣ نيسان ٧٨)

في أعقاب توارد الانباء عن عمليات نهب واسعة قام بها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان ، نشرت جريدة « عل همشمار » الاسرائيلية في ملحق عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٤/١٤ الاعلان الساخر التالي الموجه لجنود الجيش الاسرائيلي :

أسرعوا قبل فوات الاوان ، فرصة أخيرة قبل استتباب الامن ..

النهب في جنوب لبنان .

مفروشات فاخرة ..

أجهزة تلفزيون .. سجاد .

أجهزة ترانزستور وغيره ..

لكل من لم يتمكن ان ينهب من الاموال المتروكة سنة ١٩٤٨ .

لكل من لم يتمكن أن ينهب من غزة سنة ١٩٤٨ . .

لكل من لم يتمكن ان ينهب من الضفة الغربية سنة ١٩٦٧ .

ولكل من لم يتمكن ان ينهب من الشحنات الاميركية سنة ١٩٧٣ .

هذه المرة لا تقف ساكنا .

هذه المرة افعل شيئا من أجل بيتك .

الوكالة الرئيسية : بلدة تبنين .

وتذكر بأنك اذا تأخرت .. فرجال الكتائب سيسبقونك .

مجادل :

منزل واحد مهدم كليا وواحد جزئيا .

دير قانون النهر :

قتيلان و ٧ جرحى .

منزلان مهدمان كليا و ١٦ جزئيا .

مساحات زراعية واسعة أتلفت وأصبحت مربضا للمدفعية .

أرزون :

قتيلان وجريحان أثناء العدوان .

وقتل فيما بعد ٣ أطفال (٨ و ١٠ سنوات) بانفجار احدى القنابل العنقودية التي كانت قد زرعتها الطائرات الاسرائيلية .

منزلان تهدما كليا و ١٠ جزئيا .

صريفا :

قتيل و ٣ جرحى .

٣٠ منزلا مهدما جزئيا .

اقتلاع ١٩٠ نصبة زيتون وغرس مربض للمدفعية مكانها .

الناقورة :

٢٠ منزلا مدمرا تماما .



نسف المنازل في عين بعال

وقائع العدوان بالارقام

عيناتا :
٢٠ منزلا مدمرا تماما .

معروب :
دمر الاسرائيليون المدرسة .

البياضة :
منزل واحد تهدم كليا .

دير عامص :
منزل واحد تهدم كليا .

بدياس :
منزل واحد تهدم جزئيا .

برغلية :
٤ منازل مهدمة كليا
٧ منازل مهدمة جزئيا منها المدرسة .

طير حرفا :
٥ قتلى و ٧ جرحى .
١٥ منزلا مهدما كليا .
٥٠ منزلا مهدما جزئيا منها المدرسة .



بقايا مدرسة الطيبة

آثار الطيران في مدرسة كفررمان



معركة :
٥ جرحى .
١٥ منزلا مهدما كليا .
١٥ منزلا مهدما جزئيا .
أما المدرسة فتهدمت كليا ونهبت تجهيزات المستوصف .

طير دبا :
قتيلان و ١٠ جرحى .
٢٠ منزلا مهدما كليا .
٣٠ منزلا مهدما جزئيا .
احرق منزلان .

جناتا :
منزلان مهدمان كليا .

يارين :
نهب ٢٠٠ منزل .

*** طورا :**
٣ منازل مهدمة كليا .
٣٠ منزلا مهدمة جزئيا .

*** الضهيرة :**
نهب ٢٠٠ منزل .

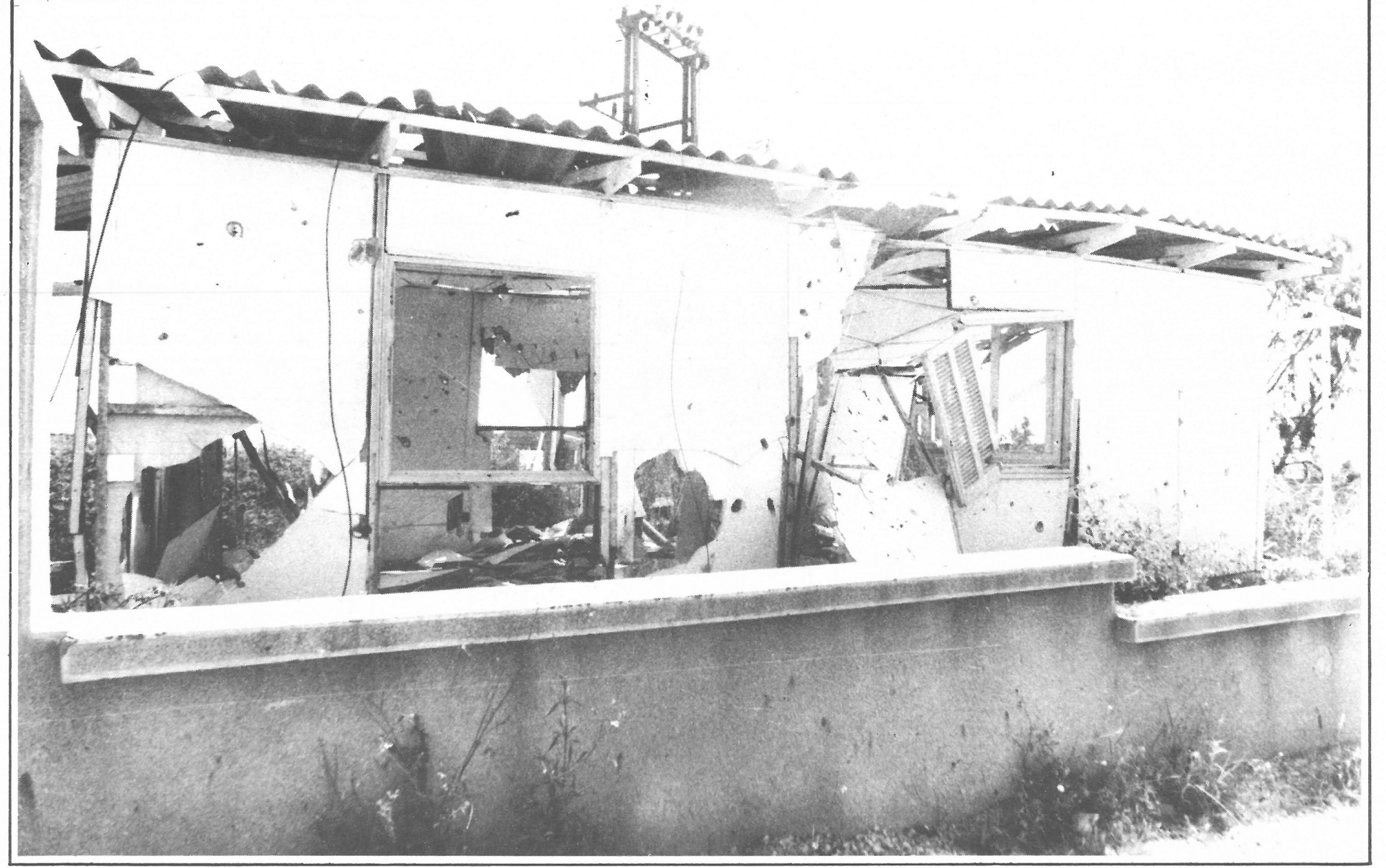
وقائع العدوان بالارقام

شمع :
٤٠ منزلا مهدما جزئيا من اصل ١١٤ منزلا .

حلـوسية :
قتيل واحـد
منزلان مهدمان جزئيا .

الشعيتية :
منزلان مهدمان جزئيا .

دير كيفا :
٣ منازل مهدمة كليا .
٥ منازل مهدمة جزئيا .
احراق منزل وتخريب ونهب منزلين .



صبوا حقدهم على مستوصف راشيا الفخار ..

ستهادات ... وشهادة وايزمان

قال عيزر وايزمان وزير الحرب الاسرائيلي أمام أعضاء الكنيست من حزب التكتل « هاليكود » في جلسة صاخبة بتاريخ ٧٨/٣/٢١ ، على أثر الانتقادات التي وجهت لفشل هذه الحرب :
« ان الحرب في جنوب لبنان قد تطورت بشكل يختلف اختلافا كليا عما خططنا له . وقد تشعب القتال على جبهات عديدة . ان هذه الحرب لم تكن نزهة على الاطلاق » .
ولكنها كانت عملية اجرامية من الفها الى يائها ..

بـافليه :
٣ منازل مهدمة كليا .
منزلان مهدمان جزئيا .
تكسير وسرقة معظم المنازل وكذلك المدرسة .

سلعـا :
منزلان مهدمان كليا .

مزرعة بيت السيد :
٣ منازل مهدمة كليا من اصل ٢٨ .

مجدل زون :
١٠٠ منزل مهدمة كليا و ٧٠ جزئيا من أصل ٢٤٢ منزلا .

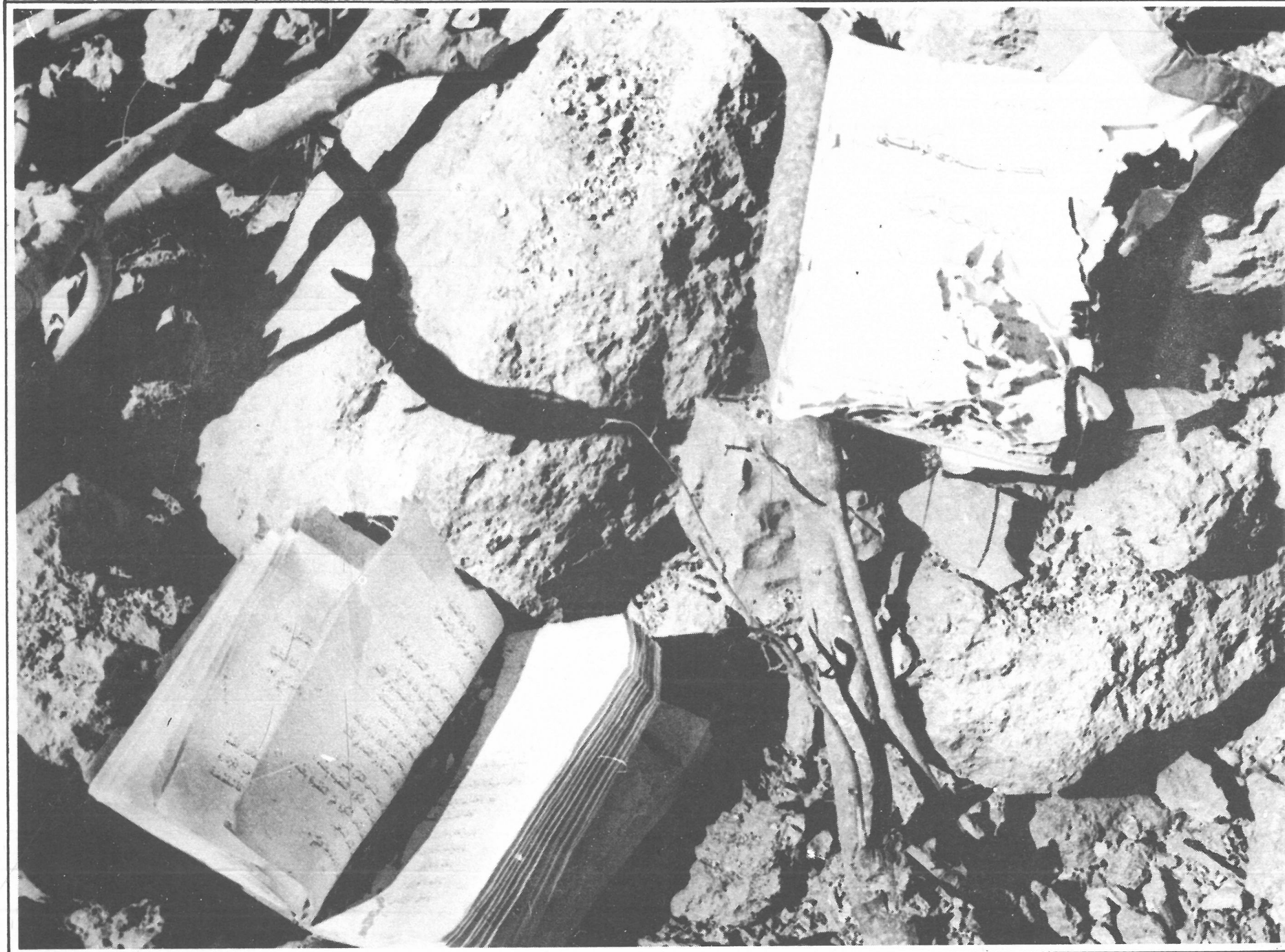
شيحين :
٣ منازل مهدمة كليا من اصل ١٥ منزلا .

جبين :
٨ منازل مهدمة كليا وواحد جزئيا من اصل ٧١ منزلا .

رأس العين :
٥ منازل مهدمة جزئيا من اصل ٦٥ .

رشـاف :
١٥ منزلا مهدما كليا و ٥ مهدمة جزئيا من أصل ٤٢ منزلا .

الحوش :
دمر الاسرائيليون ٤ منازل بعد احتلال القرية .



... وحتى على كتب اللغة

وقائع العدوان بالارقام

جبال السطو :
جريحان
٥ منازل مصدعة و ١٠ منهوبة .

دعال :

منزل واحد مصدع .
خرب الاسرائيليون جميع البيوت تقريبا وعذبوا الاهالي .
تم جرف وتخريب ٥٥ دونما من الاراضي الزراعية .

مزرعة قصير :
نسف ٨ منازل بعد احتلال القرية .

مزرعة تيما :
تضم ٩ منازل نسف الاسرائيليون ٣ منها وأحرقوا الباقي .

عيتيت :
أحرق الاسرائيليون ٣ منازل . كما اقاموا في لدرسة . وأتلفوا محتوياتها وملفاتها . كذلك علوا المستوصف الذي كانت تديره قبل الاحداث لجنة شعبية من القرية . كما نهبوا معظم بيوت هذه القرية .

محرونة :
سرقة المنازل فقط ولكن بنسبة مرتفعة جدا .

شحور :
اقتلع الاسرائيليون ٣٠ شجرة زيتون لتعسكر مكانها الدبابات .

بستان :
قتلت منها عائلة على طريق العباسية .


احراق المنازل في كوكبا

وقائع العدوان بالارقام

٢ ـ قضاء بنت جبيل :

بنت جبيل :

تهدم كليا ٨٧٥ منزلا وبناية كما تهدم جزئيا ٢٦٠٠ منزل . بعد دخول الاسرائيليين اليها دعي الاهالي بواسطة مكبرات الصوت للتجمع في الساحة العامة وطلب اليهم رفع أيديهم والوقوف أو الركوع . وبقوا كذلك مدة ١٥ ساعة تحت الشتاء .

ثم بدأ الاسرائيليون بنسف البيوت .

استشهد اثنان من الرجال المسنين أحدهما بالقصف والثاني وهو يفتح الباب رافعا يديه بعدما طلبوا منه ذلك وعندما خرج قتلوه .. وقامت النسوة بدفنهما أمام منزليهما .

يارون :

دفع الاسرائيليون عملاءهم من الميليشيا الفاشية الطائفية الى ذبح ربع الاهالي فيها .

وكانت الجرائم المرتكبة بحق أهالي هذه القرية همجية الى درجة لم تستطع حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاءها .

ياطر :

١٧ منزلا تهدمت جزئيا في الاجتياح .

ثم قامت قوات الاحتلال العدوة بتدمير ٣٠ منزلا آخر وقتل أحد المواطنين أمام الاهالي .



وجرفها في راشيا

فرون :

أتلف الاسرائيليون ٢٥ دونما و ٧٥ نصبة زيتون ونفق ١٧٠ رأسا من الماشية .

خسر الاهالي كامل الموسم لهذه السنة .

دخل الاسرائيليون الى جميع منازل هذه القرية البالغة ١٥٠ منزلا فنهبوها تماما . أخذوا حتى الفرش واللحف .

كفردونين :

١٥ منزلا مهدما منها ٥ بيوت نسفها الاسرائيليون بعد دخولها وكذلك محل تجاري وكافتيريا ومستوصف البلدة كما تم احراق ٤ بيوت .

المنازل الاخرى منهوبة بنسبة مرتفعة جدا .

اقام الاسرائيليون مطارا للطائرات المروحية في الحقول المزروعة .

كونين :

رمت الطائرات الحربية على هذه البلدة حوالي ١٤ « قازانا » وأكثر من ٢٠٠ قذيفة .

٣٥ قتيلا .

١٥ منزلا مهدما كليا و ١٥ جزئيا من بينها المدرسة .

كفرا :

٢٠ منزلا مهدما كليا من بينها المدرسة و ١٠ منازل مهدمة جزئيا .

حاريص :

تهدم تماما منزلان وجامع . كما تهدمت جزئيا ١٠ منازل من بينها المدرسة .

شهادات

□ **ممحود صبري ـ القنطرة :**

« التقينا به في طاحونة وادي الحجير القديمة . وأخبرنا ان الطاحونة هي لقريب له قتلته قذائف الطائرات . وأفادنا ان الاسرائيليين كانوا يجلسون هنا وهذه آثارهم . عطلوا الطاحونة وسرقوا موتور الكهرباء وثمنه ٤٠٠٠ ليرة » . وأضاف : « ان اسرائيل ضربت القنطرة بعنف لانها اغتاظت من صمودها .. » .

(زهرة مرعي ـ مندوبة جريدة « النداء » ـ ٢٣ نيسان ٧٨)

□ **آمنة جنيدي ـ مهجرة من كونين ، في مخيم « الفولف كلوب » في بيروت :**

« راح لنا الكثير من أهل الضيعة . درويش ابن الحاج حسن درويش كان في سيارته مع أطفاله الستة وزوجته الحامل . ضربت عليهم الطائرات وحولتهم الى كتل من العظام الممزقة . فقامت أمه بدفنه وعائلته في « الحاكورة » جنب بيتها ، بعد أن كسرت خزانتها وجعلتها تابوتا للعظام الممزقة . يا روحي يا أم درويش ، شالت درويش شقف شقف » .

(أجرت المقابلة علوية صبح « النداء » ـ ٢٩ آذار ٧٨)

وقائع العدوان بالارقام

بيت ياحون :

١٤ منزلا مهدما كليا و ١٦ جزئيا .

الطيري :

٣ منازل مهدمة كليا و ٦٠ جزئيا .

عيتا الزط :

١٤ منزلا مهدما كليا وواحد جزئيا .

تبنين :

٣ قتلى وجريحان .

٣١ منزلا مهدما كليا و ١٥٠ جزئيا .

أوقف المستشفى عن العمل وكذلك المستوصف .

تم جرف واتلاف ٢٠٠ شجرة زيتون و ٢٠ دونما من الاراضي المزروعة .

حداثا :

١٩ منزلا مهدما كليا و ٩٠ جزئيا .

تم تكسير وخلع محطة وقود بجميع محتوياتها .

نهب كاراج ومنزل .

مارون الراس :

٥٠ منزلا تهدمت كليا و ٣ جزئيا .

بيت ليف :

٢٠ منزلا مهدما جزئيا .



ركام في كل مكان

برعشيت :

خطف شخص واحد .

تهدم منزل واحد كما تم اتلاف مزروعات القرية .

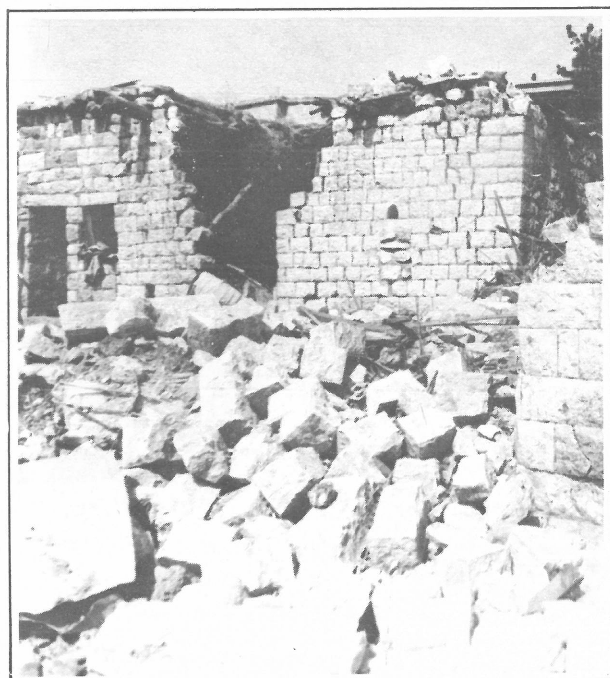
برج قلويه :

نسف الاسرائيليون بواسطة العبوات معمل بلاط ومنزلين .

خربة سلم :

١٣ قتيلا .

تصدع ١٩ منزلا .



شهادات

ما يكفي لتشغيل فرقة كاملة لسنوات عدة

« يقول المهندسون ان الالغام ليست دائما اسوأ المشاكل . فهي اجمالا من النوع الموجه ضد الجماعات ويتم زرعها في المناطق التي احتلت ، وفي مواقع تسهل فيها مشاهدتها، لكن المشكلة هي في ايجاد الوقت الكافي لاكتشاف كل هذه الالغام قبل أن تنفجر . لقد زرعت القوات الاسرائيلية نحو خمسة أو ستة آلاف لغم من نوع « مصيدة الفئران » وقد تم تعطيل نحو ألفين منها باليد » .

والمشكلة الحقيقية هي وجود عدد من الصواريخ والقذائف والقنابل العنقودية القابلة للانفجار والمنتشرة بشكل عشوائي في كل أنحاء المنطقة . وقد فجر المهندسون الفرنسيون حتى الان ٢٨٨٩ قنبلة من الوحدات العنقودية و ٨٥٦ قذيفة وصاروخا وعطلوا ٢١٧٢ لغما . ويقول المهندسون انه لا يزال هناك من الالغام والقذائف التي لم تنفجر ما يكفي لتشغيل فرقة كاملة لسنوات عدة » .

(جريدة « النهار »
— ٦ تموز ٧٨)

(عن « البيان الاسبوعي لقيادة قوات الطوارىء الدولية في لبنان حول أعمال فرقة الهندسة الفرنسية التي تهتم بازالة الالغام والقنابل المزروعة في مناطق جويا ، الغندورية، أرزون، دردغيا »)

٣ ـ قضاء مرجعيون :

الخيام :

لم يبق منزل واحد صالح للسكن . جميع بيوتها خربت ونهبت تماما .

ارتكبت فيها القوات الاسرائيلية ودفعت قوات الميليشيا اليمينية الى ارتكاب جريمة فظيعة اذ قامت بعد دخولها القرية بذبح وقتل أكثر من ٥٠ شخصا من العجز والشيوخ والنساء كانوا قد بقوا في البلدة .

الطيبة :

لم يبق فيها منزل واحد سالما ، اذ انها بقيت طوال ٣ أيام تقاوم القوات الاسرائيلية الغازية .

نسف الاسرائيليون بعد دخولها ٣٤ منزلا وكذلك المدرسة ومستوصف الصليب الاحمر اللبناني وقسما كبيرا من مركز البلدية والحسينية .

فيها ٥٠٠ منزل منهوبة تماما . حتى الابواب ومحطة وقود واحدة .

والشبابيك خلعها جنود الغزاة واخذوها . كذلك تم نهب وتخريب ٣٠ محلا تجاريا ومحطة وقود واحدة .

اتلف الاسرائيليون الف دونم من التبغ وسرقوا ٣ دارسات وآلات زراعية و ١٠٠ رأس من المواشي . كما خسر الاهالي موسمين من الحبوب والدقيق .



هنا كانت الغندورية

شهادات

□ **الحاج عبدالحسن وطفة ، مختار البازورية :**

« أتتنا اسرائيل بصواريخها وطائراتها ، واستمر القصف على البلدة حوالي **ثلاث** ساعات وثلث .. وعندما احتلوا جنوب البلدة دخلت أعداد كبيرة من الدبابات **والمجنزرات** . انها شوفة ما انشافت بعد .. أخذ الاسرائيليون يفتشون المنازل ويخربونها .. وبعد أن دخلوا الى البلدة بثمانية أيام قاموا بنسف ١٠ بيوت . سرقوا المحلات التجارية أمام الاهالي وسرقوا ٤٠ كرسيا من الحسينية » .

(جريدة « النداء » ـ ٢١ أيار ٧٨)

نهبوا وخربوا ونسفوا

« امتد الحريق الذي أحدثته قوات الاحتلال الاسرائيلية من جراء القنابل الفوسفورية التي أطلقتها على أحراج ومزروعات راشيا الفخار والخريبة ، امتد الى مزروعات قرى ابل السقي والخيام ومجرى نهر الحاصباني .. وقد جرى ذلك بوجود قوات الطوارىء الدولية » .

(رسالة من جميلة حسين في حاصبيا الى « النداء » ـ نشرت بتاريخ ٢٧ أيار ٧٨)

ابل السقي :

٧ قتلى و ٣ جرحى .

فيها ٣٠٠ منزل تقريبا . منها ٥٠ منزلا مدمرا كليا و ٢٠٠ جزئيا .

٩٠ منزلا على الاقل لم تعد صالحة للسكن .

بعد احتلال القرية قام الاسرائيليون بنسف ١٠٠ منزل . اكثر بيوت القرية وطرقاتها كانت ما تزال ملغمة بعد الانسحاب الاسرائيلي .

دمر الاسرائيليون ٣ آبار ارتوازية ومعصرتي زيت حديثتين .

خربوا المدرسة وسرقوا المكتبة والاثاث .

جرفوا حوالي ١٠ دونمات مزروعة زيتونا ليحفروا الخنادق حول القرية .

عبثوا تحطيما بمحتويات الكنيسة .

خسرت القرية موسم الزيت (١٠٠ قنطار سنويا) والزيتون .. عشرات الوف اشجار الزيتون (عمرها لا يقل عن ٥٠ سنة ومنها ما يزيد على ٤٠٠ سنة) وآلاف الدونمات داستها الدبابات الاسرائيلية وجرفتها .

الدواجن والمواشي كلها نفقت وسرقت وبالالوف .

القنطرة :

تهدمت جزئيا كل بيوتها تقريبا والبالغ عددها حوالي ٧٠ بيتا وايضا الحسينية والجامع والمدرسة .

مجدل سلم :

٦ منازل تهدمت جزئيا .

خربت القوات الاسرائيلية المدرسة واحرقت ملفاتها .

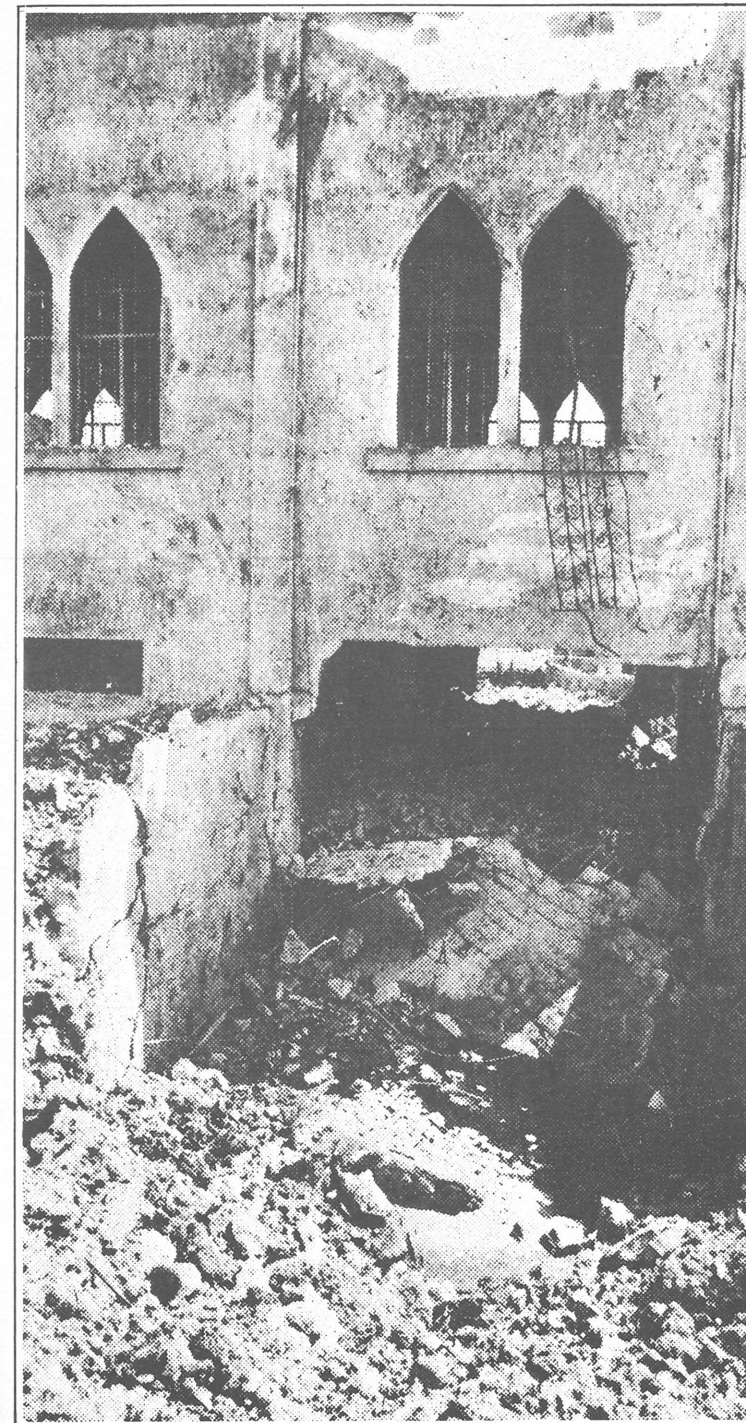
دير سريان :

٣ منازل تهدمت كليا و ١٥ جزئيا من اصل ٥٠ منزلا .

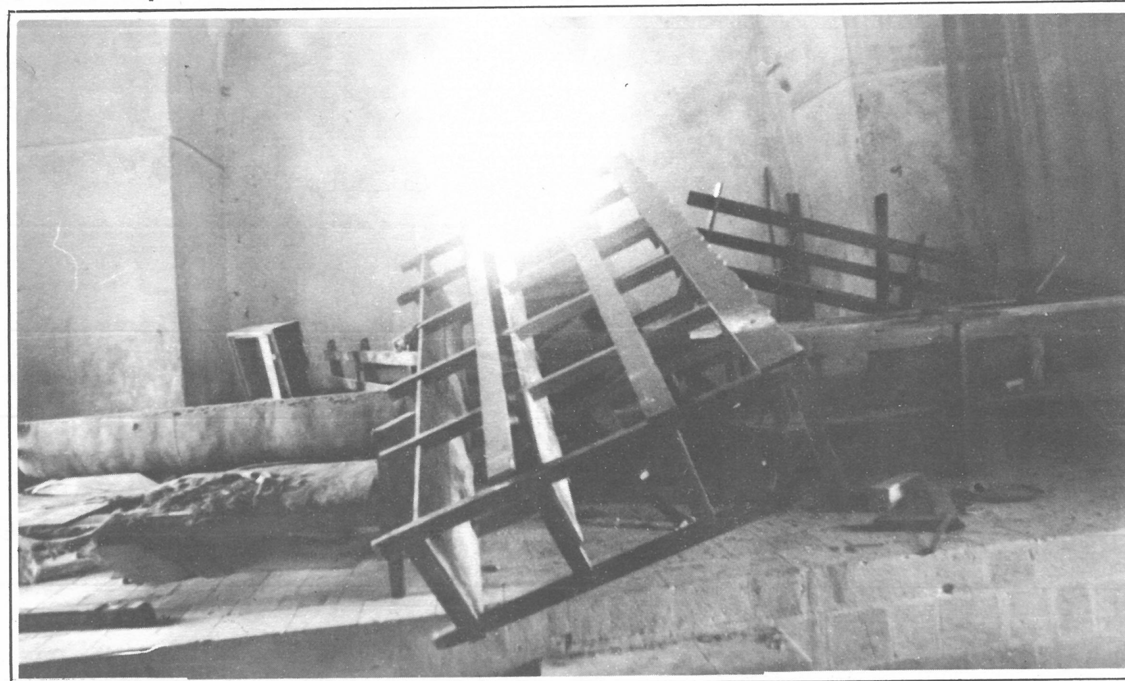
تولين :

٣ منازل تهدمت كليا و ٥ جزئيا من اصل ٢٨٤ منزلا .

... ولا حسينية حاريص



لم تسلم الكنيسة في راشيا الفخار



.. ولا معصرة الزيتون في ابل السقي



٤ ـ قضاء حاصبيا :

في هذا القضاء داست الدبابات الاسرائيلية على الوف الدونمات وجرفت وأحرقت واتلفت ٥٠ الف شجرة زيتون .

أبو قمحة :

لم يبق منزل لم يطله القصف الاسرائيلي وباتت منازل القرية غير صالحة للسكن (٢٨ منزلا) .

نفقت كل المواشي التي في القرية . واحترقت ثلاثة ارباع حقول الزيتون التي تملكها . دخلها الاسرائيليون بعد قصفهم الوحشي فدمروا جميع منازلها تماما بعد ان نهبوا أثاثاتها والالات الزراعية .

كوكبا :

لم يبق فيها ابان الاحتلال سوى العجزة .

٩ منازل مهدمة بشكل كامل و ٣٢ بشكل جزئي .

نهب أثاث ٦٥ منزلا .

خسائرها الزراعية آلاف الدونمات . والاشجار المثمرة احرقت وجرفت . وكذلك الدواجن .



بقايا صاروخ انشطاري في أبو قمحة

شهادات

□ مسعود جرادة ـ ٧٥ سنة ـ من راشيا الفخار :

« صباح ١٥ آذار بدأ الهجوم الاسرائيلي . خرجت مع زوجتي وأهالي البلدة لنحتمي في الكنيسة ، وكلنا أمل بأن اسرائيل لن تقصف الاماكن المقدسة . والذي حدث أن القصف تركز على الكنيسة الملجأ الذي ضم الاهالي ، وكان القصف وحشيا وكثيفا وفر من الكنيسة من تمكن من الفرار ولم يبق فيها سوى العجزة .

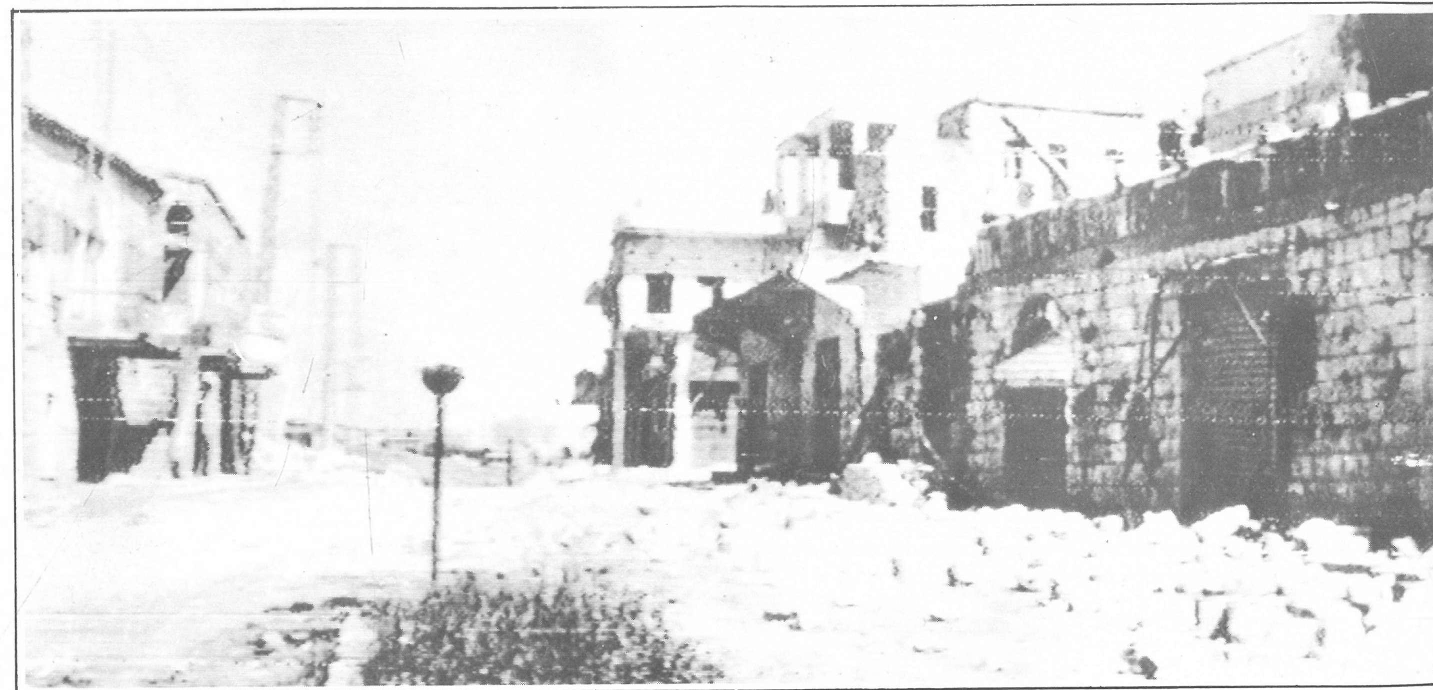
وبعد توقف القصف بدأنا البحث عن المفقودين ، فلم أجد زوجتي ، كما استشهد في ذلك اليوم المشؤوم الكثيرون ممن وجدنا جثثهم في الكنيسة وخارجها ممزقة ، ثم وجدت جثة زوجتي محروقة داخل الكنيسة » .

(جريدة « النداء » ـ ١٧ أيار ٧٨ ـ أجرى المقابلة دياب القرصيفي)

نسف المنازل في ابل السقي



في البازورية



وقائع العدوان بالارقام

راشيا الفخار :

جميع منازلها أطلال وارضها محروقة . لم يبق من منازلها الا الهياكل . اختفت المتاجر واحياء بكاملها . لغمت طرقها الداخلية . أما الطريق الموصل اليها فقد تم جرفه ودمرت فيها كذلك المدرسة والكنيسة التي تعرضت الى قصف وحشي طوال يومين .

١٤ قتيلا و ٦ جرحى .

جثث القتلى ظهرت من المدافن المهدمة ملفوفة بالحرامات أو موثوقة بالحبال على سلم .

لا يمكن حصر الاضرار لا في الدواجن ولا في المزروعات فقد دمرت واتلفت جميعها (عشرات الالوف من أشجار الزيتون) .

المنازل المهدمة كليا ١٠٠ منزل والمهدمة جزئيا ٦٠ منزلا .

الخربية :

مسحت كليا ولم تعد قرية بل حولها الغزاة الى نقطة تجمع للدبابات الاسرائيلية التي جعلت منها ساحة كبرى لمجنزراتها . نسفت جميع منازلها العشرين ودمرت كنيستها .

كفرشوبا :

وضعها مثل راشيا الفخار . منازلها ايضا أطلال وأراضيها محروقة .

كفر حمام :

هي أيضا منازلها أطلال وأراضيها محروقة .



شهادات

□ الاب ماروني ، أحد رجال الدين في المطرانية المارونية في صور :

« الهجوم كان شرسا جدا . لا يزال هناك مواطنون من آل مفيد تحت الانقاض بعدما بعدما تصدع منزلهم عليهم . القصف الاسرائيلي من الزوارق البحرية استهدف أيضا مدارس الراهبات ، وسان جوزيف ، وكنيسة البشارة .. » .

(جريدة « النداء » ـ ٢٣ آذار ٧٨ ـ أجرى المقابلة أحمد منتش)

قصفوا الطيبة



□ زينب قانصو ـ ١١ سنة :

« اسرائيل هجرتنا من بيوتنا وهبطت نصفها بالطيارات . وأنا ما بحبها أبدا . ولما كانت تنزل القنبلة كنت أفتح فمي أحسن ما موت من الضغط . ولحد هلق صوت الطيارات بسمعوا » .

(جريدة « النداء » ـ ٢٢ آذار ٧٨)

وقائع العدوان بالارقام



حاصبيا :
تعرضت للقصف وتصدع فيها ٣ منازل .

الماري :
٥ منازل مصدعة .

الهبارية :
١٣ منزلا مصدعا .

عين التينة :
٨ منازل مهدمة كليا و ٤ مصدعة .

شويا :
٦ منازل مهدمة كليا و ٣٥ مصدعة .

ميمس :
تصدع ٢٥ منزلا .



شهادات

هكذا مات خضر في بنت جبيل

□ نازحة من البلدة :

« تفاجأت . لم أدرك انها الحرب الا بعد ان نزل المظليون في شوارع البلدة . قتلوا زوجي وأخي ولا أعرف كيف . لم أرهما . الدبابات في الشوارع طلبت من الرجال أن يخرجوا رافعي الايدي فخرجوا .. لكن خضر لم يذعن وركض باتجاه منزله ودخله . فلحقت به دبابة وأمرته بالخروج رافعا يديه . خرج خضر جامعا يديه خلف ظهره فرمته الدبابة برصاص رشاشها وبقي جامعا يديه واقفا أمام عتبة منزله ، وسقط ومات .

بعدها جاء المقنعون يعرون الرجال ويفتشون في أجسادهم عن علامات تدل على مشاركة ماضية أو حاضرة في القتال ضد الصهاينة .. وبعدها انهمر الرصاص . ولا أعرف من مات من الرجال » .

(جريدة « النداء » – ٢٨ آذار ٧٨)

٥ ـ قضاء النبطية :

النبطية :

٧ قتلى و ٣٢ جريحا .
٢١٢ منزلا تهدمت تماما و ٦٠٠ تهدمت جزئيا .
كما تم تهديم ٤٢ محلا تجاريا و ٩ مدارس وكذلك الجامع والكنيسة والحسينية .

النبطية الفوقا :

قتيلان و ١١ جريحا .
تعرضت لاكثر من مئة صاروخ .
٣ منازل تهدمت كليا .
خسارة موسمين من التبغ (تزرع القرية عادة ١٣٠٠ دونم) .

كفرتبنيت :

٤ قتلى و ٤ جرحى .
١٨ منزلا تهدم كليا و ١٩ جزئيا ، وكذلك ٣ مدارس منها المدرسة الجديدة التي ساهم أهالي القرية والمجلس السياسي الاقليمي للحركة الوطنية في النبطية في بنائها . خسرت القرية موسم التبغ والحبوب واحرقت أشجار الزيتون والسرو بفضل القصف المدفعي .



ارنــون :

فيها قلعة حاول الاسرائيليون السيطرة عليها اغاروا على كل شيء حي في هذه القرية . نزح جميع أهاليها من الشيوخ والنساء والاطفال ولكن العدو لم يتمكن من اقتحام القلعة . خسائرها ٤ قتلى و ١٣ جريحا .
١٦ منزلا تهدمت كليا و ١٣١ تهدمت جزئيا وكذلك المدرسة والجامع والحسينية . جميع البيوت اصيبت تقريبا ومعظمها اصبح غير صالح للسكن . خسر أهالي البلدة ٣ مواسم زراعية لم تزرع طيلة ٣ أعوام .
نفق وشرد اكثر من ٣٠٠ رأس من الماشية .
احرقت بساتين الزيتون والتين وسائر كروم القرية .
شبكات المياه والكهرباء خربت تماما وزرعت معظم أراضي ارنون بالقنابل الموقوتة .

يحمر :

نزح اهاليها وعادوا مرات عديدة .
١٠ قتلى منهم عائلة مؤلفة من ٨ أفراد أحرقوا داخل منزلهم بالقذائف الفوسفورية .
٥ جرحى
٦ منازل تهدمت كليا و ١٥٠ جزئيا منها المدرسة .
خسرت القرية كامل مواسمها الزراعية لهذا العام .

زوطر :

جريح واحد .

شهادات

□ أحمد عطار ـ دبعال :

« .. بعد تحقيق طويل طلب مني ان أقف وأدير يدي الى الوراء . فكتفوني وعصبوا عيني . وقال الضابط لرفيقه : أطلق النار عليه . فأخذت اقرأ الفاتحة . واعتبرت نفسي من عداد الاموات وانتظرت دقائق ولم يرشقوني .. ثم تركوني ومضوا . وعادوا بعد اربعة أيام وكتفوني وعصبوا عيني وأخذوني الى حيث لا أدري وقاموا بضربي بالحديد والايدي . ثم وضعوني بالشاحنة وربطوني وسارت بي نحو اسرائيل حسبما أعتقد لان السفرة استمرت أكثر من ٦ ساعات . ولم أع الا وأنا في المستشفى . وعندما لم يجدوا كسورا في جسمي أعادوني الى السجن وتعرفت هناك على أناس من برعشيت وقليلة وعين بعال ومجدل زون وجبين والناقورة وبنت جبيل . كنا حوالي ٢٠ شخصا ومعظمهم من الشباب . وواحد اسمه حبيب بيضون من بنت جبيل عمره ٦٠ سنة . عذبوني كثيرا في السجن حيث بقيت طوال ٩ أيام ثم أعادوني معصوب العينين ورموني في جنوب تبنين وأنا عار من الثياب » .

(جريدة « النداء » ـ ٢١ أيار ٧٨)



ميفدون :
٣ قتلى و ٣ جرحى
٥ منازل هدمت تماما و ٨ جزئيا .

قعقعية الجسر :

قتيلان .
٤ منازل تهدمت جزئيا .

اتلفت بساتين الزيتون وحقول التبغ بسبب قصف الطيران الاسرائيلي .

كفرصير :
قتيل و ٣ جرحى .
منزلان تهدما كليا .

حاروف :
تصدع منزلان .

خسر الاهالي موسم نصوب الزيتون الذي اتلف واحرقت ١٨٠٠ شجرة زيتون .

جبشيت :
قتيل وجريحان .
تصدع منزلان .

عبا :
تصدع منزلان وخسر الاهالي موسمين من التبغ .



من تحت الانقاض (صور)

وقائع العدوان بالارقام

الشرقية :
جريحان .
تصدع فيها ٧ منازل .

عرب صاليم :
جريحان .
٦ منازل مصدعة .
خسر الاهالي موسم نصوب الزيتون الذي أتلف .

جباع :
جريحان .
٤ منازل مصدعة .

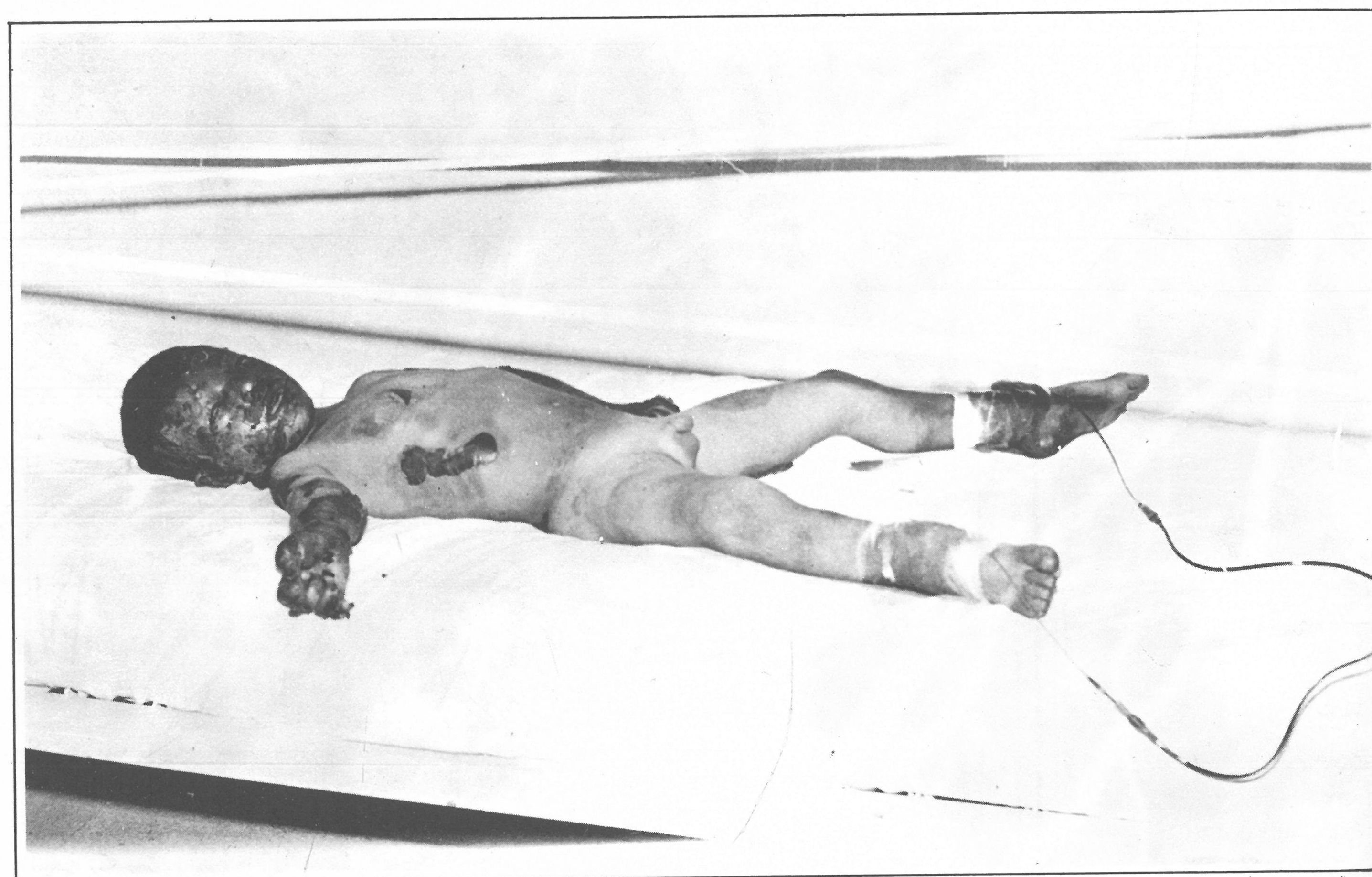
حبوش :
اضطرار جميع اهاليها للنزوح بفعل تعرضها الدائم القصف قبل وخلال الاحتلال .
٤ جرحى .
تصدع حوالي ١٠٠ منزل .

دير الزهراني :
٤ جرحى .
تضدع ٣ منازل .

كفر رمان :
٥ جرحى .
١٢ منزلا مهدما كليا و ٢٨ جزئيا من بينها المدرسة .
١٠ محلات تجارية دمرت كليا أو جزئيا .

داخل سيارته في تبنين







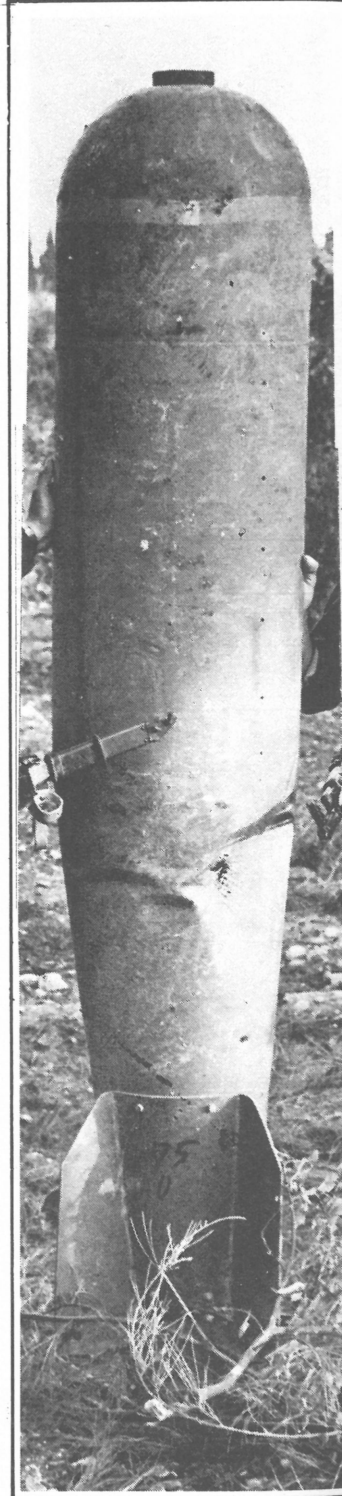
القنابل الانشطارية تفجرت كبركان

□ **مراسل رويتر في الجنوب :**

عن القنابل العنقودية الفتاكة التي أمطرت بها القوات الاسرائيلية مدينة صور ، قال المراسل : « وفي اليوم الخامس من الحرب في جنوب لبنان ، رأيت طائرات الفانتوم الاسرائيلية تأتي في طلعة اثر طلعة ، وتفرغ حمولتها من القنابل العنقودية على ضاحية « المعشوق » التي تقع على بعد أقل من كيلومترين الى الشرق من صور . وامتلأت سماء البحر الابيض المتوسط ببقع سوداء من الدخان لا يمكن للانسان ان يخطىء في معرفتها اذ انها نتيجة لانفجار صفائح تحتوي على مئات من القنابل الموجهة ضد الافراد والتي ألقيت فوق منطقة واسعة . وكان تسليم الولايات المتحدة لاسرائيل قنابل من هذا النوع قد أثار تضاربا في الاراء سنة ١٩٧٦ . ويعتقد ان اسرائيل استخدمت للمرة الاولى على نطاق واسع اليوم هذه القنابل التي كان لها نتائج مدمرة في حرب فيتنام . والى شرقي المنطقة التي كنت أراقب الهجوم الاسرائيلي الشديد منها ، انفجرت قطعة من الارض يمر خلالها طريق حيوي بين قريتي الغندورية والقنطرة ، وكأنها بركان يقذف النيران والدخان بعد ان ضربتها الطائرات والمدفعية الثقيلة » .

(جريدة « السفير » – ٢٠ آذار ٧٨)

صاروخ انشطاري في الغندورية





كيف قتل وايزمان «قائدا ارهابيا» ؟!

زورق حربي ينزل كوماندوس على الشاطىء المواجه لبلدة عدلون . تعرض الكوماندوس لسيارتي ركاب مدنيتين كانتا تنقلان نازحين جنوبيين من آل قدوح وآل الطويل من خربة سلم ، ومن آل دكروب من تبنين . ولنترك للناجية مريم قدوح أن تصف المجزرة :

« بالبداية رشوا على دواليب السيارة ، وبعدها ضربونا بقنبلتين (انيرجا) . أخوتي حسن وحسين كانوا قاعدين بصندوق السيارة ، نطوا وتخبوا بالقنا . مديت ايدي على أمي فطلع رأسها . مديت ايدي الثانية على خيي احمد فطلعت ايدو متلانة دم . كانوا عم يحكو عبري . وبعدما ضربونا صاروا يضحكوا . وبها الوقت مرت سيارة ثانية فضربوها مثل حكايتنا » .

(جريدة «النداء» ــ ١٨ اذار ١٩٧٨)

أما كيف روت المصادر الاسرائيلية هذه المجزرة ، فهذا ما نعرفه من التصريح الذي أدلى به وايزمان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، معلقا على مجزرة عدلون : « البارحة أقمنا كمينا شمالي صور وقتلنا واحدا من قادة الارهابيين ، ولكن بعض المدنيين يمكن ان يكون قد أصيب بالاذى » !





ضحايا المجزرة :

١ ـ ثريا قدوح ، الام
(٥٠ سنة)

٢ ـ علي قدوح
(٧٢ سنة)

٣ ـ خديجة قدوح
(٢٧ سنة)

٤ ـ سمية قدوح
(١١ سنة)

٥ ـ ندى قدوح
(١٤ سنة)

٦ ـ علية قدوح
(١٧ سنة)

٧ ـ سامية قدوح
(٦سنوات)

٨ ـ محمد قدوح
(٩ سنوات)

٩ ـ محمود طويل زوج خديجة قدوح
(٣٥ سنة)

١٠ ـ محمد طويل
(٩ سنوات)

١١ ـ علي طويل
(٧ سنوات)

١٢ ـ بلال طويل
(٥ سنوات)

١٣ ـ ابراهيم طويل
(سنة ونصف)

١٤ ـ محمد المكحل
(٣٥ سنة)

١٥ ـ محمد دكروب

١٦ ـ خليل دكروب

١٧ هيام دكروب






زوجة حسين قانصو

مجزرة الخيام
« تعاون » الفاشست مع الصهاينة

ماذا يحصل عندما « يتعاون » الفاشست اللبنانيون مع الصهاينة الاسرائيليين ؟
الناجيات القليلات من مجزرة الخيام التي ذهب ضحيتها أكثر من خمسين شخصا تتراوح أعمار أغلبيتهم من الـ ٧٠ الى الـ ٨٥ سنة ، أدلت بهذه الشهادة :

« كنا نائمين في الملجأ ، الساعة الثانية عشرة منتصف ليل الثلاثاء ، سمعنا هدير الطائرات المحلقة فوق البلدة ، استيقظنا جميعا ، وساد الصمت بانتظار ما سيحدث • غابت الطائرات فترة قصيرة وعادت لتقصف • ومن قوة الضرب عرفنا هول الغارة • وبقينا هكذا لا تعرف عيوننا النوم حتى السادسة صباحا والطائرات ما زالت تقصف • بعدها هدأت قليلا فخرجت أنا وزوجي وسلفي الى منزلنا لنرى ما حدث بالمنزل ••

ولهول ما رأينا • كانت الدبابات الاسرائيلية تسير نحو البلدة تتقدمها قوات سعد حداد • أعداد هائلة من العناصر الاسرائيلية وقوات حداد • دبابات لا تعد ولا تحصى كانت تسير فوق رماد المنازل المهدمة التي لم يبق منها شيء • وعندما رأونا ألقوا القبض علينا • وكنا حوالي ١٠ أشخاص في الملجأ من أصل ٧٥ مواطنا بقوا هناك • سألونا عن أسمائنا وطلبوا منا ان نعطيهم افادات حول مكان وجود المقاتلين ونوع الاسلحة التي كانوا يستعملونها وأمكنتها • ولما أكدنا اننا لا نعرف شيئا ، خصوصا وأن معظمنا لا يعرف حمل السلاح تركونا وقالوا لنا : « كل واحد منكم يذهب الى منزله » • ولم يكد الاسرائيليون يديرون ظهورهم حتى فاجأنا أربعة مسلحين من جيش سعد حداد وطلبوا من الجميع ان يعطوهم ما معهم من أموال •• أصروا على تفتيشنا حتى ثياب النساء فتشوها •• وكانت حصيلة السرقة بين ٣٠ و ٣٥ ألف ليرة • ولم يكتفوا بذلك بل طلبوا ان نسير أمامهم • كنا حوالي ١٠ رجال و ٦ نساء وأخذوا يضربوننا بأعقاب بنادقهم • عندها طلب مني زوجي بصوت خافت ان أهرب وتركتهم والتفتت من ورائهم ، وهرولت نحو الملجأ حيث وجدت امرأة وزوجها يقبعان في زاوية • طلبت منهما عدم الخروج كي لا يصابا بأذى •• وفي الليل خرجت لأستفسر الامر • لم أجد أحدا في الشارع سوى الجثث هنا وهناك ، جثث طار رأسها وأخرى مرمية على وجهها ، وأخرى على ظهرها ، وأخرى مدروزة في الحيط وأخذت أبحث بينها عن زوجي •• فوجدته • كان مقتولا وفمه « يكدش » الارض • لم أستطع البكاء ولا الصراخ خوفا على روحي اذ انني شاهدت احدى السيدات وتدعى الحاجة زينب وهي طاعنة في السن وقد أطلقت عليها النار من خلف فركضت ثانية الى الملجأ •• حتى هناك لم أستطع البكاء • كنت أخاف ان يسمعوا أنيني ويقتلوني • وفي الليل تجمع من بقي من أحياء وخرجوا الى « مرج الزهور » ومن هناك الى بيروت •

(جريدة «السفير» ٧٨/٣/١٩)
مقابلة اجرتها فاديا الشرقاوي)

بعض اسماء صحايا الخيام :

- محمد عليان (٨٠ سنة)
- مريم اسعد العبدالله (٧٠ سنة)
- زوجة علي رحال (٨٢ سنة)
- علي رحال (٨٠ سنة)
- عارف كرم (٣٥ سنة)
- زوجة علي زريق (٧٠ سنة)
- علي زريق (٧٠ سنة)
- زوجة محمد عواضة (٨٧ سنة)
- كامل علي الضاوي (٣٥ سنة)
- علي القلوط (٦٧ سنة)
- خليل علي خليل (٧٥ سنة)
- الحاج علي عطوي (٧٠ سنة)
- ابراهيم شمعون (٨٠ سنة)
- زوجة ابراهيم شمعون (٧٥ سنة)
- رقية درويش الضاوي (٨٥ سنة)
- محمد رحال (٥٠ سنة)
- حسين قانصو (٧٥ سنة)
- محمد داغر (٦٢ سنة)
- زوجة محمد كريم (٨٥ سنة)
- زوجة يوسف شمعون (٧٠ سنة)
- زوجة ابراهيم السرعيني (٧٥ سنة)
- زوجة يوسف خريس (٧٠ سنة)
- محمود مرعي (٧٢ سنة)
- محمد خليل عطوي (٧٥ سنة)
- زوجة محمد عطوي (٧٠ سنة)
- خزنة شيري (٧٥ سنة)
- محمد الغزاوي (٧٥ سنة)
- افطان سويد (٦٥ سنة)
- ابراهيم عطوي (٧٠ سنة)
- محمد عواضة (٨٠ سنة)
- زوجة عبدو مزهر (٧٥ سنة)
- علي حمادي

(جريدة « السفير » – ١٨ آذار ٧٨)

بعد القصف الاسرائيلي



شهادات

عن الفندورية

« أعمال مؤلمة ، وحشية وغير معقولة » ، هكذا عبر **مسؤول الصليب الاحمر الدولي** باللغة الفرنسية عن مشاعره بعد رؤية الفندورية .

شهادات

☐ ليا سرور – من البازورية :

« نحن كنا قاعدين ببيتنا بالبازورية . ووصلت الاخبار انو هبطت صور على الارض . وشفنا الطيارات تطلع وتنزل . واذا فيك تعد السنونو أو النجوم فيك تعد طياراتهم . السما كلها كانت طيارات . وما حدا يعرف حدا . علق الضرب فينا : بنتي وأولادها الستة ما بعرف اذا ميتين أو طيبين » .

(أجرت المقابلة علوية صبح
– جريدة « النداء »
– ٢٩ آذار ٧٨)

الوقوف على الاطلال



خديجة نصار

في الثمانين من عمرها تقص :

« الله وكيلكم ، تنزل هالطيارات وتضرب ، وتكر البيوت علينا ، دفنا ١٥٠ نفسا . القتلى بعدهم تحت الحجارة . ولد عمره ٥ سنين (يا ميمتي) سحبوه الكلاب ودفناه مقطعا . أكثر من ٢٤٠ منزلا تهدمت وهدموا الجامع أيضا » .

☐ آخر من سكان العباسية يروي :

« مجموع القتلى بلغ ١٤٠ شهيدا من المدنيين . وحتى نهار أمس الاول (٢٤ آذار) فان جثث ما يقارب التسعين بين شيخ وامرأة وطفل ، كانت لا تزال تحت الانقاض خاصة تحت المسجد الذي هدمه القصف الاسرائيلي . والروائح تنبعث دون ان تستطيع فرقة الدفن الاسرائيلية التي تجوب القرى لدفن ضحايا عدوانها ان تقوم بواجبها . لم يسمح حتى الان للصليب الاحمر بدخول القرية » .

(جريدة « الانوار » –
٢٦ آذار ١٩٧٨ – أجرى
المقابلة نعيم شقير)





العملية نـاجحة ولكن ..!

» ان مـا رأيته خليط من الرعب والفزع .. لقـد كانت مئات قذائف المدفعية تتساقط كالمطر على ذلـك السفح . لقـد شاهدت بلـدة « الخيام » بواسطة منظـار قوي وجلب نظري سحر أسطحتها الحمراء ومبانيها الحجرية . لقـد بنيت بطريقة تصلح لتكـون منتجعا للراحة أو مكانـا لقضاء اجـازة .

لقـد تساقطت أطنان من المتفجرات على هذه البلدة في تلـك الليلة .. وفجـأة صمتت المدافع .. وبدأت وحـدات المشاة في التقدم نحو بلـدة « الخيام » . وقبل وصولها بعـدة مئات من الامتار توقف رجـال المشاة ليفسحوا المجـال أمام موجـات متلاحقة من الطائرات



الاسرائيلية لاستكمال عمليات القصف وانهاء وجـود المعالم التي لم يتمكن القصف المدفعي مـن ازالتها .

ان دستة من قذائف المدفعية مـن عيار ١٥٥ ملم قـد أطلقت مقابل كل مقاوم ونزلت كالمطر على بلـدة « الخيام » الى جانب عشرات الاطنان من المتفجرات التي قـامت بالقائها الطائرات التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي .. لقـد شاهدت الباص المحترق في تل أبيب .. وأردت الرد ورغبت في تحطيم المقاومة ولكن مـا رأيته .. فاق كل هذا » .

(هيرش غودمـان ،
المراسل العسكري لصحيفة
الـ « جيروزاليم بوست »)



على الاقدام في طرق لا تنتهي

من الوطن الى الخيمة





و في السيارات،





والشاحنات



وعلى الجمال

الفاشيّة ترسم "لوحاتها"



لوحة أولى

لوحة ثانية



وهذه هي « التحفة » !



ردود الفعل العربية والعالمية استنكارا وتضامنا أثبتت مرة أخرى بعض الحقائق والوقائع :

– سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية تلقى المساندة والمساعدة من الولايات المتحدة الاميركية ، وهي سياسة تشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط وفي العالم .

– أكد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والقوى الثورية والديمقراطية في العالم اداتها لتلك السياسة ووقوفها الثابت الى جانب النضال العادل للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة والى جانب الحركة الوطنية اللبنانية .

– فضح العدوان هزال الادعاء الاسرائيلي بأنه كان رد فعل على عملية فدائية فلسطينية . فالمصادر الدولية بما في ذلك الاسرائيلية نفسها كشفت مدى التخطيط والتحضير اللذين سبقا العدوان ، كما كشفت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الغايات الحقيقية من العدوان :

- ابادة الفلسطينيين .
- ضرب القوى الوطنية اللبنانية .
- فرض السيطرة المباشرة على جنوب لبنان .

– الصفحات التالية تقدم بعض النماذج من ردود الفعل وأعمال التضامن التي تبقى غير كاملة ولا شاملة ، رغم عمق دلالتها واتساع تمثيلها عالميا وعربيا .

□ في **دمشق** ، وفي الفترة ما بين ١٩ و ٢٠ آذار ١٩٧٨ ، عقد **وزراء الخارجية والدفاع للجبهة القومية للصمود والتصدي** (التي تضم كلا من سوريا وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطي) **مؤتمرا طارئا** صدر عنه بيان أكد فيه المؤتمرون على :

١ – ادانة العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية والشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية .

٢ – ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية التي احتلتها اسرائيل .

٣ – ادانة الارهاب الذي يمارسه العدو الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني .

٤ – التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق والتأكيد على احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدة شعبه وحرمة ترابه الوطني وتدعيم السلطات الدستورية الشرعية بما يمكنها من ممارسة كافة مسؤولياتها الوطنية ودعم الوفاق الوطني تحت قيادة الرئيس الياس سركيس .

٥ – التصدي للمؤامرات الاميركية والصهيونية الهادفة الى تصفية قضية فلسطين ودعم المقاومة الفلسطينية في جميع المجالات وبخاصة في المجالين السياسي والعسكري وتوفير الامكانات اللازمة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير

الفلسطينية لكي يستمر في كفاحه العادل من أجل العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض فلسطين .

٦ – انطلاقا من مقررات مؤتمري طرابلس والجزائر ، يرفض أي لقاء عربي يشترك فيه الرئيس أنور السادات لما يتحمله من مسؤولية في تردي الاوضاع في المنطقة ويدين دوره ومواقفه تجاه العدوان الصهيوني في جنوب لبنان واستمرار ارتباطه بالمخطط الامبريالي الاميركي – الصهيوني ضد الامة العربية بأجمعها .

٧ – دعم صمود ونضال الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل ويحيي انتفاضته ضد سلطات الاحتلال الصهيوني .

« ويحيي المؤتمر صمود الشعب اللبناني وقوات المقاومة الفلسطينية التي تصدت ببطولة وبسالة للعدوان الصهيوني مؤكدة بذلك ، مرة أخرى ، ان لا سلام في المنطقة الا باستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية .

ويشيد المؤتمر بمواقف الشعوب والدول والقوى التي أدانت العدوان الاسرائيلي ووقفت الى جانب القضية العربية العادلة » .

١٩٧٨/٣/٢٠

•

□ الاتحاد السوفياتي :
العدوان لن يمر دون عقاب

جاء في بيان أذاعته **وكالة « تاس »** في اليوم التالي للعدوان :

« غزت وحدات من الدبابات والمشاة الالية الاسرائيلية أراضي لبنان على طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية وشنت هجوما واسعا باتجاه مدينتي صيدا وصور .

وفي وقت واحد مع انزال القوات من البحر يوجه الطيران الاسرائيلي ضرباته الى المدن والمراكز السكنية اللبنانية . ويسقط السكان الامنون من نساء وأطفال .

انه عدوان مباشر ضد الدولة اللبنانية ذات السيادة . وتسعى اسرائيل الى تحقيق غايتها القديمة جدا ، وهي في الواقع احتلال الجزء الجنوبي من لبنان والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وهي المكافح الصلب من أجل تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

وأضاف البيان :

« ان هذا كله يكشف مرة أخرى بكل وضوح الفحوى الفعلية لسياسة اسرائيل التي لا تسعى الى السلام في الشرق الاوسط وانما تسعى الى اعادة رسم خارطة هذه المنطقة . وان كل الاحاديث والمراوغات حول المفاوضات المصرية – الاسرائيلية كانت وتظل ستارا لمواصلة الاعمال العدوانية ضد الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل . وواضح أيضا أمر آخر وهو ان هذه الفعلة ما كانت اسرائيل لتستطيع ارتكابها على أقل تقدير دون دعم صامت من جانب أولئك الذين تتسلح القوات الاسرائيلية بسلاحهم » .

وانتهى البيان الى القول :

« ان « تاس » مخولة بأن تعلن ان الاتحاد السوفياتي يستنكر جازما تدخل اسرائيل المسلح في لبنان ، ويدعو كل من يعز عليه السلام الى توحيد الجهود من أجل ايقاف عدوان اسرائيل وانسحاب قواتها فورا من الاراضي اللبنانية وان المسؤولين عن التبعات الخطرة من احتدام الوضع في الشرق الاوسط مجددا تقع كلية على حكومة اسرائيل » .

١٩٧٨/٣/١٥

□ وجه **كورت فالدهايم** ، الامين العام للامم المتحدة ، نداء اعتبر فيه الهجوم الاسرائيلي على لبنان تهديدا للسلام والامن الدوليين ، وجاء في ندائه :

« انني أشعر بالقلق من جراء العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان . ولا يسعني سوى استنكار انتهاك أراضي دولة ذات سيادة واستخدام القوة ضدها » .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز** ، عقد اجتماعا في جنيف واصدر بيانا ادان فيه بشدة « الهجوم الصهيوني البربري على الشعبين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان » .

واكد البيان مجددا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه .

كما أعرب عن تضامنه مع الشعب اللبناني ، ودعمه التام للجهود الرامية الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد او شرط .

١٩٧٨/٣/١٦

□ في **لشبونة ندد الاتحاد الدولي للبرلمانيين** بالهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان وطالب بانسحاب اسرائيل فورا من الاراضي اللبنانية ، في ختام دورة له هنا .

١٩٧٨/٤/١

□ **مجلس السلم العالمي** ينظم اسبوعين للتضامن مع شعبي لبنان وفلسطين ويحمل الولايات المتحدة مسؤولية العدوان . كما أصدر المجلس نداء قال فيه :

« ان غزو اسرائيل لبنان هو عمل عدواني متعمد وقد ادين بشدة من قبل الحكومات والرأي العام العالمي .

ان قتل وجرح مئات اللبنانيين الابرياء والفلسطينيين المدنيين رجالا ونساء واطفالا من قبل الجيش الاسرائيلي والقوات الجوية بذريعة الرد ، يهدف الى اضعاف وسحق منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

لقد صرح رئيس وزراء اسرائيل بصفاقة ان الـ ٢٥ الف جندي اسرائيلي الذين قاموا بالعدوان سيبقون في لبنان حتى تتحقق الاهداف المجرمة ، وهكذا فان اسرائيل بدل ان تقوم بتطبيق قرارات الامم المتحدة التي تنص على انسحابها من الاراضي العربية المحتلة ، تقوم باحتلال أراض جديدة » .

وتابع النداء :

« ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا العدوان الاسرائيلي الذي يخلق مخاطر كبرى ذات انعكاسات ضخمة في الشرق الاوسط » .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **منظمة تضامن الشعوب الافرو ـ آسيوية** ، ادانت الغزو الاسرائيلي . ورفضت الادعاءات الاسرائيلية بأن العدوان عمل انتقامي ، وقالت ان هذا العمل ليس موجها ضد الفلسطينيين وحسب ، بل انه حلقة في سياسة اسرائيل التوسعية الرامية الى احتلال أجزاء من لبنان .

١٩٧٨/٣/١٨

□ اصدرت **الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي** ومقرها طرابلس ـ ليبيا بيانا اكدت فيه :

« ان الهجمة العسكرية الواسعة التي قامت بها القوات الصهيونية على جنوب لبنان جاءت بتحريض مباشر من الامبريالية الاميركية » .

١٩٧٨/٣/١٩

□ أعلنت **الحكومة السورية** استعدادها وترحيبها بتسهيل مرور وايصال مساعدات عبر أراضيها تقدم الى المقاومة الفلسطينية في لبنان .

□ **المدن السورية** تشهد تظاهرات جماهيرية حاشدة تنديدا بالعدوان الصهيوني .

١٩٧٨/٣/٣١

□ **المنظمات الطلابية العربية في سوريا** تحيي صلابة وبطولة ثوارنا الاشاوس ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

١٩٧٨/٣/١٦

□ اعلنت كوبا في بيان أصدرته **وزارة الخارجية الكوبية** :

« باسم حكومة جمهورية كوبا تعلن وزارة الخارجية الكوبية استنكارها الشديد للمذبحة التي ارتكبتها الحكومة الصهيونية الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، والتي تشكل خرقا فاضحا لسيادة هذه البلاد في ذبحها المواطنين اللبنانيين والعرب والفلسطينيين ، وفي مسحها القرى من كل وجود مدني مع ضربها بعرض الحائط لكل الاساليب الانسانية وحياة المدنيين في هذه المناطق .

مرة اخرى تقوم الحكومة الاسرائيلية بخرق للحقوق الانسانية ومبادىء شرعة الامم المتحدة ضد السلم والتوازن في منطقة الشرق الاوسط وتدوس بأرجلها سيادة وحرمة لبنان مسببة العديد من الخسائر في صفوف السكان المدنيين بالاضافة الى الخسائر المادية العديدة .

ان اعمال اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط تنفذ بدعم من حكومة واشنطن السند الاساسي والاقتصادي والعسكري الاساسي لاسرائيل .

ان حكومة كوبا تسعى ، بالتنسيق مع سائر الدول الاعضاء في المنظمة العالمية للامم المتحدة ، لادانة وايقاف سياسة الافناء التي تمارسها حكومة اسرائيل » .

١٩٧٨/٣/٢٢

□ في **طرابلس الغرب** ، وجه العقيد معمر القذافي رسالة الى الشعبين اللبناني والفلسطيني تقديرا للبطولة التي ابدياها في مقاومة الغزو الاسرائيلي .

وجاء في الرسالة قوله :

« وان غابت الامة اليوم فهي حاضرة في الشعب اللبناني البطل » .

□ كما دعا **مؤتمر الشعب العام في ليبيا** لفتح باب التطوع .

١٩٧٨/٣/١٩

□ نددت **فيتنام** بالغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان .

ووزعت وكالة انباء فيتنام الرسمية نص رسالة بعثت بها الحكومة الفيتنامية الى منظمة التحرير الفلسطينية جاء فيها :

« ان هذا العمل العدواني يشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة وتهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاوسط .

ان العمال الفيتناميين يكررون تأييدهم الكامل وتضامنهم القوي مع النضال العادل للشعب الفلسطيني . واننا نعلن دعمنا وتضامننا مع النضال الجريء للشعب اللبناني في الدفاع عن استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه » .

١٩٧٨/٣/٢١

□ شجبت **حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية** بشدة الهجوم الصهيوني الوحشي على جنوب لبنان الذي يستهدف ابادة الشعب الفلسطيني وثورته .

واضاف البيان الذي اصدره مجلس الوزراء :

« ان العدو الصهيوني قد أقدم على هذه الفعلة الوحشية وهو يحظى بالمساندة السافرة الكاملة من قبل الدول الامبريالية » .

وختم مجلس الوزراء بيانه قائلا :

« ان اليمن الديمقراطية حكومة وشعبا تحيي في هذه اللحظات الحاسمة الصمود الباسل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ، كما تحيي صمود الشعب اللبناني وحركته الوطنية في وجه هذا الهجوم الصهيوني الشرس وتعلن عن تضامنها الاخوي الصادق مع الشعبين اللبناني والفلسطيني لدحر هذا العدوان » .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **حكومة المانيا الديمقراطية** تعتبر الغزو الوحشي الصهيوني انتهاكا اجراميا فاضحا لحرمة الاراضي اللبنانية بهدف ابادة الشعب الفلسطيني وتطالب المعتدين الصهاينة بالانسحاب الفوري من الجنوب اللبناني .

وقالت صحيفة « برلينر تسايتونغ » : ان اسرائيل قد اقدمت على هذا العمل الاجرامي بهدف تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وابادة الشعب الفلسطيني .

١٩٧٨/٣/١٦

□ نقابات العمال في **المانيا الديمقراطية** قالت في برقية تلقاها الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين :

« ان اللجنة الوطنية العليا لاتحاد النقابات في المانيا الديمقراطية تعلن استنكارها وشجبها الشديدين للعدوان الاسرائيلي على لبنان . هذا الاعتداء المجرم تؤيده الولايات المتحدة عسكريا وسياسيا وموجه ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وضد السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط » .

١٩٧٨/٣/٢١

□ مهرجان تضامني في **درسدن** (المانيا الديمقراطية) مع نضال الحركة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي .

١٩٧٨/٤/١٥

□ **جمعية الصداقة** بين المانيا الديمقراطية والبلدان العربية ادانت اعتداء اسرائيل على جنوبي لبنان .

١٩٧٨/٣/١٨

□ طلبت **الحكومة الجزائرية** من اعضاء مجلس الامن الدائمين ان يقوموا بمسؤوليتهم بصورة كاملة نظرا للعواقب التي يجلبها العدوان الاسرائيلي على السلام والامن الدوليين .

١٩٧٨/٣/١٦

□ ندوات ومهرجانات وملصقات في **الجزائر** يشارك بها اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني في مناسبة العدوان ويوم الارض .

١٩٧٨/٤/١

□ ندد **العراق** بشدة بالهجوم الاسرائيلي وقال وزير الاعلام :

« ان هذا العدوان الاجرامي هو عدوان على المواطنين الامنين من سكان المخيمات الفلسطينية وقرى الجنوب » .

واضاف :

« ان هذا العدوان تم بتشجيع ومباركة من الامبريالية الاميركية التي تزود العدو في استمرار بالسلاح والمال وتهيء له وسائل العدوان والتوسع » .

١٩٧٨/٣/١٥

□ **الحزب الشيوعي العراقي** يدعو للتضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ولانسحاب المعتدين الاسرائيليين ويعلن ان صمود القوات المشتركة يوفر للقوى الوطنية العربية الموحدة امكانية الهجوم المعاكس .

١٩٧٨/٤/٤

□ تلقى الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان ، برقية تضامن من الاتحاد العام لنقابات العمال العراقي .

١٩٧٨/٣/٢٩

□ **في بغداد** ، اعلنت الوفود المشاركة في المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين ، ادانتها للعدوان الصهيوني الوحشي على جنوب لبنان والموجه ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

١٩٧٨/٣/٢٢

□ أصدرت **الحكومة التشيكوسلوفاكية** بيانا استنكرت فيه بشدة العدوان الصهيوني الوحشي على جنوب لبنان .

واكد البيان دعم الحكومة التشيكية المطلق للشعبين اللبناني والفلسطيني في نضالهما من أجل دحر العدوان .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **في بيروت** ، المشاركون في **ندوة كمال جنبلاط اللبنانية ـ العربية ـ العالمية** ، تلقوا باستنكار انباء الاجتياح في اليوم الاخير من اعمال الندوة واصدروا نداء يعبر عن غضبتهم الشديدة للاجتياح البري والبحري والجوي الذي تقوم به القوات الاسرائيلية بحجة الرد على عمليات المقاومة الفلسطينية ولكن في الواقع من أجل تصفية حركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني واحتلال أجزاء أساسية من الجنوب اللبناني .

وانتهى البيان :

« ان المشتركين في الندوة يتوجهون الى منظمة الامم المتحدة والى سائر دول العالم والى المنظمات الديمقراطية العالمية وسائر اوساط الراي العام العالمي للعمل فورا :

ـ على التنديد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان واتخاذ التدابير الفورية لوقفه ولانسحاب القوات الغازية .

ـ للحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه .

ـ على تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الكاملة ولا سيما حقه في اقامة دولته المستقلة .

ـ على تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة » .

١٩٧٨/٣/١٥



ندوة كمال جنبلاط اللبنانية ـ العربية ـ العالمية حول قضايا التحرر الوطني والديمقراطية

□ **الاحـزاب الشيوعية والعمالية العربية** اعلنت تضامنها مع الحركة الوطنية اللبنانية في نضالها مـن اجل ازالة الاحتلال ومن أجل احباط المشروع الصهيوني ـ الانعزالي ، واعلنت في بيان صدر اثر اجتماع لممثلي : الحزب الشيوعي الاردني ـ حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائـر ـ الحـزب الشيوعي السوداني ـ الحـزب الشيوعي السوري ـ الحـزب الشيوعي العـراقي ـ الحزب الشيوعي اللبناني ـ حزب التقـدم والاشتراكية في المغرب ـ الحزب الشيوعي المصري :

« ان القتال البطولي الذي واجهت به القـوات المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هذا العدوان طيلة أكثر من سبعة أيـام اندلعت خلالها انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة ، قـد حظي باعجـاب وتقـدير الجماهير في البلـدان العربية ، وقواهـا الوطنية والتقدمية ، وحلفاء حركتها التحررية ، واظهـر الدور الهام الـذي تحتله الساحة اللبنانية فـي الصمود والتصدي للعـدوان الاسرائيلي وللتآمر الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي » .

وانتهى البيان الى القول :

« ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تعلن دعمها الكامل لنضال الحركة الوطنية من أجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي عـن جنوب لبـنان ، ومن أجل احباط المشروع الصهيوني ـ الانعزالي والمحـافظة على وحـدة لبنان وعروبته واستقلاله وصيانة الثورة الفلسطينية » .

٧٨/٤/١٥

□ **في موسكـو ، الحـزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي اللبناني** ، في بيان مشترك ، يدينان الاعتداء الاسرائيلي على لبـنان والجرائم التي ارتكبتها اسرائيل بحق السكان الامنين .

١٩٧٨/٤/١

□ أصدر **الحزب الشيوعي الاردني** بيانـا ندد فيه بشدة بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبـنان ، وفضح أهدافه السياسية . واعتبر :

« ان التذرع بالعمليات الفدائية ليس اكثر من تستر على الاهداف الحقيقية للغزوة الهمجية » .

كما حيا البيان :

« الفخر الذي يملأ نفس كل عربي وهـو يرى المآثر البطولية التي تجترحها على أرض المعركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

١٩٧٨/٣/١٦

□ اصـدرت **النقابـات الاردنية** بيانـا ادانت فيه التخاذل والصمت العربيين حيال العـدوان الصهيوني ضد الشعب اللبناني والفلسطيني والثورة الفلسطينية في جنوب لبـنان .

وأكد البيان تلاحم النقابـات في الاردن مع الثورة الفلسطينية والحـركة الوطنية اللبنانية في تصديهما للعـدو الصهيوني واعتداءاته في الجنوب اللبناني .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **في صوفيا** ، نددت **بلغاريـا والمجر** بالعـدوان الاسرائيلي على لبـنان ، وطالبتا بالانسحاب الفـوري للقوات الاسرائيلية من جنوب لبـنان . جاء ذلـك في بيان مشترك صدر عن المحادثـات التي جرت ، فـي صوفيا ، بين الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف ووزير الخارجية المجري فريجيس بوجـا .

١٩٧٨/٣/٢٣

□ **المجلس المـركزي لاتحـاد النقابـات البلغارية** ابرق للاتحـاد الوطني لنقابـات العمال والمستخدمين في لبـنان يديـن بشدة الاعتـداء الصارخ علـى الاراضي اللبـنانية

١٩٧٨/٣/٢٩

□ ادانت **يوغسلافيا** العـدوان الاسـرائيلي على جنوب لبـنان واكـدت ان اسرائيل ليست مستعدة للمشاركـة بالبحث عـن حل سياسـي لازمة الشرق الاوسـط .

□ **في بوخارست** ، صدر بيان مشترك في أعقاب زيـارة الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف الى رومانيا ولقـائه بالرئيس تشاوشيسكو ، طـالبت فيه **بلغاريا ورومانيا** بانسحـاب اسـرائيل الفوري مـن الاراضي اللبـنانية .

١٩٧٨/٤/٧

□ وكالة الانباء الرومانية الرسمية ، في بيان صادر عن **الحكومة الرومانية** ، وصف العدوان الصهيوني على جنوب لبـنان بأنه عمل عدواني .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **في وارسو** ، ادانت **بولونيا** العـدوان الاسرائيلي على جنوب لبـنان واعربت عن مساندتها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني . جـاء ذلك في بيان مشترك عن المبـاحثات التي اجراها وفـد من منظمـة التحـرير الفلسطينية خلال زيـارته لبولونيا .

١٩٧٨/٣/٢٣

□ اصدرت **حكومة منغوليا الشعبية** بيـانـا ادانت فيه باسم الشعب المنغولي العدوان الجديد لاسرائيل .

□ **في لوانـدا** ، بعثت **اللجنة المركزية للحركـة الشعبية لتحرير انغـولا ـ حـزب العمل** الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية ببرقية اعربت فيها عن تضامن انغولا مع الشعب الفلسطيني ، كـما ادانت بشدة العـدوان الـذي شنته دولـة اسرائيل الصهيونية ضد دولة لبـنان ذات السيادة .

١٩٧٨/٣/١٩
١٩٧٨/٣/٢٠

كما ندد وزير الخارجية الانغولي بالهجوم الاسرائيلي على جنوب لبـنان .

□ استنكرت **الحكومة القبرصية** الغزو الاسرائيلي لجنوب لبـنان ، ووصفته بـأنه انتهاك لميثاق الامـم المتحـدة .

واضـاف تصريح المصدر الرسمي القبرصي :

« ان الحكومة القبرصية تعبر عـن المها العميق لضحايا العدوان الاسرائيلي الذي استهدف المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية » .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **مظاهرة شعبية في قبرص استنكارا للعـدوان :**

طـافت شوارع قبرص مظـاهرة كبيرة دعت اليها لجنة التنسيق للاحزاب والمنظمات الشعبية القبرصية التي تضم الاحزاب الرئيسية الثلاثة وهي : الحـزب الشيوعي (أكيل) والاشتراكي (ايدك) والديمقراطي القبرصي .

أطـلق المتظـاهرون شعـارات باللغتيـن العربية والقبرصية تندد بالعدوان الاجرامي على جنوب لبنان .

١٩٧٨/٣/١٦

□ أعلن **وزير الخارجية البريطانية** بـأن الهجـوم الاسرائيلي لن يساهم في اقرار السلام الدولي .

□ **في رومـا** ، وصف بيـان صدر عـن وزارة الخارجية الايطالية ، الغـزو العسكري الاسـرائيلي للبـنان بأنه عملية مدانة .

١٩٧٨/٣/١٥

□ طالبت **الحكومة اليابانية** اسرائيل بـأن توقف فورا عملياتها العسكريـة ضد الاراضي اللبـنانية وان تسحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية .

□ **في بروكسل** قالت **وزارة الخارجية البلجيكية** انها تدين جميع أعمال العنف وتـأسف لتصاعد الموقف في الشرق الاوسـط .

□ **في لاهاي** ، أعربت **الحكـومة الهولندية** عـن انزعاجها وخيبة أملها للهجوم الاسرائيلي .

العالم يستنكر ويتضامن

□ **في أوسلو** ، اعربت **الحكومة النروجية** عن عميق قلقها لتطورات الاحداث في الشرق الاوسط .

□ **وزيرة خارجية السويد** ، اعتبرت ان اللجوء الى العنف لن يؤدي سوى الى مزيد من الالام لسكان المنطقة .

١٩٧٨/٣/١٥

□ أولاف بالم **رئيس الوزراء السويدي السابق** صرح بأنه يدين الغزو بلا تحفظ .

١٩٧٨/٣/١٥

□ **رئيس وزراء تركيا** اعلن في تصريحه ان الاعتداء الاسرائيلي على لبنان لن يؤدي الا الى تعميق الجروح وزيادة حدة المشاكل .

١٩٧٨/٣/١٨

□ كما قال **مصدر رسمي تركي** ان تركيا لا تستنكر هذا العدوان فحسب بل تقف بشدة الى جانب الشعب الفلسطيني .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **في كولومبو** ، شجب **وزير خارجية سيريلانكا** العدوان على لبنان .

□ استنكرت **وزارة الخارجية الافغانية** العدوان الصهيوني الذي أثبت ان اسرائيل لن تتخلى عن سياستها في الاحتلال والعدوان .

□ أصدرت **الحكومة الماليزية** بيانا استنكرت فيه العدوان الاسرائيلي على لبنان .

١٩٧٨/٣/١٦

□ أعربت **حكومة بنغلادش** عن سخطها الشديد ازاء الهجوم الصهيوني البربري على جنوب لبنان ، الامر الذي يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

١٩٧٨/٣/١٦

□ **الفاتيكان** يعتبر هجوم اسرائيل « عملا ليس له ما يبرره » (٧٨/٣/١٥) ، ويعرب عن قلقه تجاه المصير المؤلم الذي يتعرض له اللاجئون اللبنانيون ، الذين اضطروا كارهين الى ترك قراهم والنزوح الى ضواحي بيروت .

١٩٧٨/٣/٢٢

□ **اتحاد النقابات العالمي** أرسل بعثة تضامنية الى لبنان للاعلان عن دعمه التام وتضامنه مع نضال شعبي وعمال لبنان وفلسطين ضد العدوان الاسرائيلي الجديد في جنوب لبنان . كما أدان بقوة سياسة اسرائيل التوسعية في المنطقة .

وقدم مندوب الاتحاد ٢٠٠٠ دولار تضامنا مع آلاف اللاجئين الذين هم بأمس الحاجة للمساعدة .

١٩٧٨/٣/٢٩

□ وفد **اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي** المشارك في احتفالات الذكرى الاولى لاستشهاد القائد كمال جنبلاط ، أصدر بيانا يعلن فيه باسم الملايين من الشباب التقدمي والديمقراطي في العالم ادانته الصارخة للاعتداء الاسرائيلي الاثم على جنوب لبنان وسكانه العزل ، وعلى الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ويدعو كافة المنظمات الدولية والوطنية وكافة التقدميين ومحبي السلام في العالم الى الاعراب عن تضامنهم ودعمهم الفعال للقوى التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

١٩٧٨/٣/١٧

□ دعا **اتحاد النساء الديمقراطي العالمي** كافة المنظمات الوطنية المنضوية تحت لوائه وجميع النساء في العالم الى تعزيز التضامن مع القوى الديمقراطية والتقدمية في لبنان .

واعتبر الاتحاد ان العدوان الاسرائيلي الاجرامي على لبنان يعتبر انتهاكا لكافة قواعد القانون الدولي .

واعرب الاتحاد في رسائل بعث بها الى الاتحاد العام للنساء الفلسطينيات والى لجنة حقوق المرأة اللبنانية عن تضامنه العميق .

١٩٧٨/٣/١٨

□ اصدرت **سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي** بيانا ادانت فيه بحزم الغزو الاجرامي لجنوب لبنان من قبل اسرائيل والخطط الامبريالية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني .

□ **جورج مارشيه ، أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي** ، أعلن ان الحزب الشيوعي أدان بشدة سلسلة أعمال العنف في الشرق الاوسط وانه بنفس الطريقة يدين اليوم العمليات العسكرية الاسرائيلية .

١٩٧٨/٣/١٥

□ ادانت **الحركة الفرنسية في سبيل السلام** بحزم السياسة التوسعية الاسرائيلية .

□ أصدر **الاتحاد العام للعمل في فرنسا** بيانا ندد فيه بالتدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان .

١٩٧٨/٣/٢٠

□ **في نيويورك** ، أصدرت **اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاميركي** بيانا قالت فيه :

« ان اجتياح اسرائيل لاراضي لبنان يهدد بجر الشرق الاوسط الى حرب جديدة . لقد أرسلت اسرائيل قواتها الى لبنان بفرض تقويض حركة المقاومة الفلسطينية وارهاب القوى التقدمية في لبنان . ان الاعمال الاجرامية لاسرائيل لم تكن ممكنة لولا دعم الولايات المتحدة لذلك ، فالامبريالية الاميركية تتحمل مسؤولية هذا الاجرام » .

١٩٧٨/٣/٢٠



تظاهرات الاحتجاج في واشنطن

□ **١٢ حزبا وتجمعا نقابيا اسبانيا** بينها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي العمالي ، اصدرت بيانا في مدريد ادانت فيه الاعتداء الصهيوني على لبنان بهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وايدت كفاح الشعب الفلسطيني والحركة التقدمية اللبنانية وناشدت الراي العام لمساندة الشعبين اللبناني والفلسطيني .

١٩٧٨/٣/٢٨

□ ابرقت **التنظيمات السياسية والنقابية العربية في اسبانيا** الى القوات المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية مباركة صمود القوات المشتركة .

□ وجهت مجموعة من **المثقفين الايطاليين** نداء من أجل لبنان وفلسطين ، ادانت فيه العدوان واستعمال القنابل الاميركية المحرمة دوليا .

وجاء في ختام النداء :

« ان المقاتلين الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين وهم يقدمون اليوم أكثر صور المقاومة بطولة وبسالة ضد قوات تفوقهم عددا وعدة ، مسلحة من الولايات المتحدة الاميركية ، انما يقاتلون ويموتون من اجلنا أيضا وهذا نداؤنا : علينا الا نتركهم وحدهم .

□ **حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري** يعلن :

« ان المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في تصديهما للعدوان الصهيوني على جنوب لبنان اثبتا حيوية الثورة العربية » .

وانتقد التجمع موقف النظام المصري ، وقال نائب منه في جلسة مجلس الشعب : ان الحكومة تجد مبررا لمساندة زائير وتشاد وتتدخل عسكريا في الشؤون الافريقية ولا تفعل شيئا لجنوب لبنان !!

١٩٧٨/٣/٢١

□ طالبت **الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالية** بالتدخل الفوري عسكريا وسياسيا لدعم نضال الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية لمواجهة الغزو الصهيوني ـ الاميركي الشرس على لبنان .

١٩٧٨/٣/٢١

□ اجتماع جماهيري في **العاصمة الهندية** يدين عدوان اسرائيل على لبنان وكذلك نهج السياسة الخارجية الذي يتبعه الرئيس المصري أنور السادات والذي يتجاوب مع مصالح الامبرياليين ويلحق الضرر بوحدة البلدان العربية .

□ أعرب **الحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية** عن احتجاجه الحازم على الهجوم الاسرائيلي على الدولة اللبنانية ذات السيادة خلافا لكافة قواعد القانون الدولي .

□ **في فيينا ، الحزب الشيوعي النمساوي** اعلن ان اعتداءات اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والسكان المدنيين لا تصعد الوضع المتوتر في الشرق الاوسط فحسب وانما الجو الدولي ايضا .

١٩٧٨/٣/١٨

□ اعلن **السناتور ادوارد كنيدي** ان غزو اسرائيل لجنوب لبنان غدا مأساة للسكان المسالمين في هذه البلاد والحق بهم مصائب وويلات لا تعد ولا تحصى .

وقال في خطاب القاه في مجلس الشيوخ : لقد قتل او جرح مئات الاشخاص كما ان القذائف التي لم تنفجر تهدد حياة كثير من الناس الاخرين . واضطر ٢٠٠ الف شخص من جنوب لبنان و ٦٥ الف فلسطيني الى ترك بيوتهم ونزحوا من ديارهم وتهدمت او اصيبت باضرار المدارس والبيوت والمباني العامة ومحيت عن وجه الارض مخيمات اللاجئين وقرى بكاملها .

١٩٧٨/٤/١٢

□ **مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الاوسط** يعربان عن قلقهما من العدوان الاسرائيلي .

١٩٧٨/٤/١٠

□ **تنزانيا** ، شجبت صحيفة « ديلي نيوز » التنزانية الحكومية العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وكتبت الصحيفة ان اسرائيل قد ادعت خلال كافة اعتداءاتها بأن امنها وسلامها مهددان بالخطر ، وبذلك قد احتلت بفضل العون الاميركي مناطق عربية واسعة .

١٩٧٨/٣/١٨

□ **« النيويورك تايمس »** : الغزو الاسرائيلي حسن صورة منظمة التحرير الفلسطينية، واوضحت الصحيفة ان هذه العملية كان مخططا لها منذ وقت طويل .

واضافت : لقد حقق الاسرائيليون في مقابل نفقات كبيرة في الموارد والارواح نجاحا عسكريا هامشيا .. ان هذه النتيجة غير السعيدة تظهر من جديد ان لا وجود هناك لحل عسكري للمشكلة الفلسطينية .

١٩٧٨/٤/١٧

□ أصدر **الحزب الشيوعي الاسرائيلي** (راكاح) قرارا عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب ندد فيه بشدة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب العربي الفلسطيني .

واشار القرار الى ان هذا الهجوم الاجرامي قد اعدته حكومة بيغن مسبقا وحظي بمباركة ودعم واشنطن .

وقال القرار :

« ان غزو أراضي لبنان يهدف الى توجيه ضربة الى القوى الوطنية المعادية للامبريالية في لبنان » .

١٩٧٨/٣/٢٠



تظاهرات الاحتجاج في الارض المحتلة

الارض المحتلة



الضفة الغربية المحتلة

□ **وكالة الصحافة الفرنسية** قالت ان المظاهرات كانت أعنف ما تكون أمس لليوم الثاني ، في رام الله والبيرة وقلندية واريحا وحلحول .

قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بالقاء القبض على مئات الطلبة وزجتهم في السجون « على ذمة التحقيق » .

وفي بلاطة بالقرب من نابلس فقد سائق احدى سيارات النقل العسكرية السيطرة على العربة ، نتيجة قذف الحجارة واصطدم بأحد المنازل .

واستمر أمس قرار منع التجول في مخيمي « الزهري » و « قلندية » تحسبا لعدم تكرار ما حدث في طبريا حيث انفجرت عبوة ناسفة .

١٩٧٨/٣/١٨

□ **في نابلس** أعلن طلبة المدارس الاضراب وتظاهروا وسط المدينة احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان ، واشتبك المتظاهرون مع قوات الامن الاسرائيلية التي تحركت لتفريقهم .

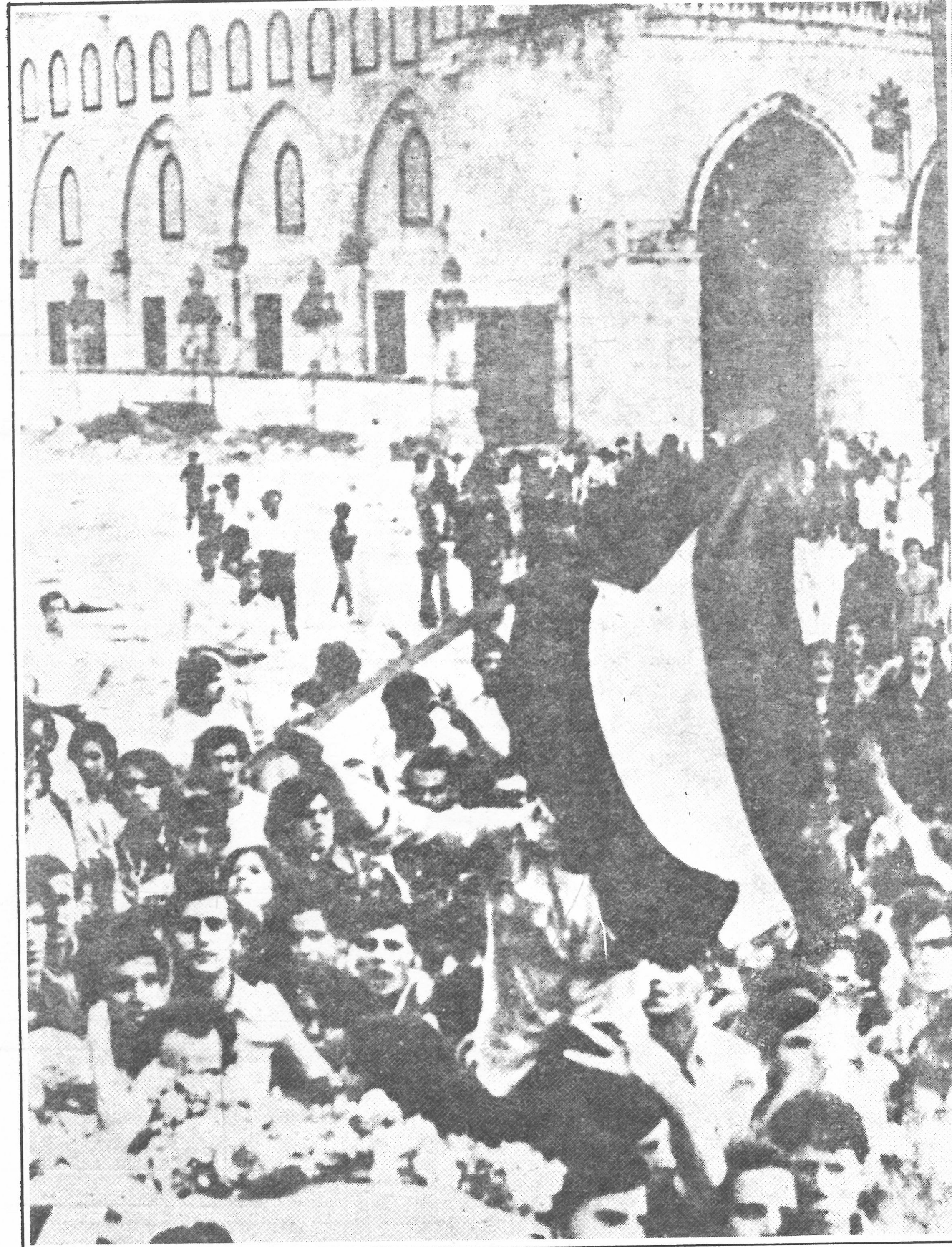
١٩٧٨/٣/١٥

□ شهدت المدن والقرى والمخيمات **في الاردن** انتفاضة شعبية عارمة تضامنا مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ووقعت الصدامات بين المتظاهرين ورجال الشرطة أدت الى سقوط عدد كبير من الجرحى .

□ **في قطاع غزة** اجتاحت المظاهرات العنيفة مدينة غزة وجباليا وخان يونس ، وزحف المواطنون في مظاهرات عنيفة لم يشهد لها القطاع مثيلا . وحدثت اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال .

١٩٧٨/٣/١٩

القدس : أغلق المتظاهرون أبوابها



هـذه أرضي أنـا

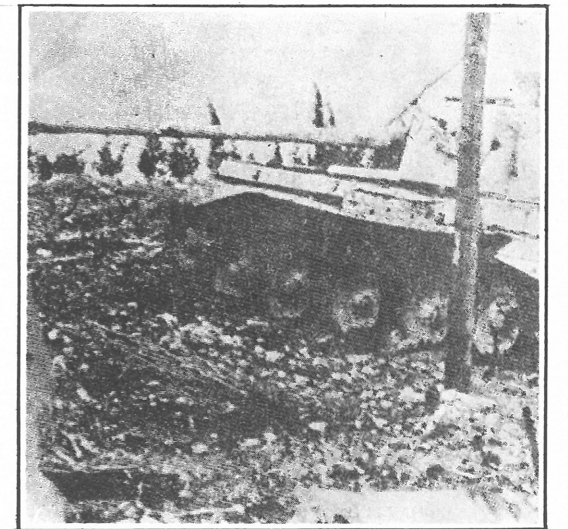
معركة جسر الحاصباني

« في ٢٠ آذار كـان هناك رفيقان فقط مقـاتلان مـن القـوات المشتركة عـلى جسر حاصبيا . وفجـأة تقدمت مجموعة آلية اسرائيلية من جهة كوكبا . كانت الساعة الرابعة بعـد الظهر والوضع رهيبه . فالطائرات تحوم وتقصف على ارتفـاع قليل ، كذلك القصف المدفعي والصاروخي لـم يتوقف . الالية الاسرائيلية الاولى اصطدمت بلغم الى جـانب الطريق فانفجرت وتعطلت وبدأت المعركة . جماعة سعـد حداد كانوا مع الاسرائيليين . كانت معركة غـير متكافئة ، لكن مقـاتلي القوات المشتركة كانوا مصرين على التمسك بموقعهم . فـاذا احتل الجسر ، فهـذا يعني قطع طريـق حاصبيا . وفـي الساعة السادسة كـان الاسرائيليون ومن معهم يسحبون جرحاهم وآليتهم المعطوبة وبقي الجسر للوطنيين » .

(طوني فرنسيس ـ جريـدة
« النداء » ٢٣ نيسان ٧٨)

☐ في طير دبا أربعة مقاتلين ، ثلاثة رفـاق ورفيقة ، حاصرتهم الدبابات الاسرائيلية . فضلوا الموت ولـم يستسلموا . تصدوا لاحـدى الدبابات وأعطبوها مستشهدين سويـة بصليات رشاشات الـ ٥٠٠ .

صورة وزعتها اليونـايتدبرس
لدبـابة اسـرائيلية عطلتها القـوات المشتركة في حـاريص



شهادات

اعرف ان الطريق ليست سالكة .. ولكني سأصل

مصطفى الدهيني :

« على جسر القـاسمية ، التقيت مصطفى الدهيني مع زوجته وأطفـاله وقـال لي بصوت فيه الكثير من البطولة والحزن : « لن أخرج مرة ثـانية من صور ، وانني عـائد وأفضل ان أموت هناك مع عـائلتي بدل ان أسكن في الخيم والعراء » . وقبل ان ينطلق قـال لي (بينما كانت القـذائف تتساقط بيننا) : « انني أعرف ان الطريـق ليست سـالكة ولكنني سأصل » .

(أحمـد منتش ـ جريدة
« النداء » ٢٢ آذار ٧٨)



إلى القتال لتحرير تراب الوطن

« الى القتال لتحرير تراب الوطن .. الى النضال من أجل فرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب دون قيد أو شرط » ..

بهذا النداء ناشد المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية الجماهير أن تهب للدفاع عن الوطن ، والجنوب الحبيب . وجاء النداء بعد اجتماع موسع للمجلس السياسي المركزي جرى خلاله عرض الوضع من كافة جوانبه خصوصا ما آل اليه العدوان والتصدي البطولي له وقضايا المهجرين التي أفرزتها الهمجية الصهيونية .

وفيما يلي نص النداء :



« أيها اللبنانيون .

يتعرض وطننا اليوم الى خطر مصيري يضع مستقبلنا كله أمام أعنف التحديات . لقد احتلت اسرائيل قسما كبيرا من أرض جنوبنا الغالية . ويمضي جيش العدو الصهيوني في تصعيد عدوانه المجرم وتوسيع رقعة احتلاله وتشريد المزيد من أبناء شعبنا وزرع الخراب والدمار في مدننا وقرانا . بينما تبدي القوات المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية أروع ضروب البسالة في الدفاع عن الارض وحماية المقدسات الوطنية في وجه عدو يسلط على شعبنا آلته الحربية الضخمة بحشودها البشرية الكثيفة ودباباتها وطائراتها وأسطولها ومدفعيتها المستوردة من ترسانة السلاح الاميركية .

لقد حسبت اسرائيل ان اجتياحها للجنوب سوف يكون نزهة قصيرة يحقق خلالها العدو كامل أهدافه خلال ساعات لوضعنا ووضع العرب والعالم كله أمام أمر واقع لا قدرة لاحد على تغييره . لكن المقاومة الوطنية البطولية المستمرة أعاقت الزحف الاسرائيلي في أكثر من مكان وفوتت على العدو فرصة النصر الخاطف والسريع وكبدته خسائر لم يكن يتصور انه سوف يضطر الى دفعها .

واذ يستمر العدو في تصعيد وتوسيع اجتياحه يتأهب اليوم لاستثمار ما حققه عسكريا في الميدان السياسي . معلنا شروطه في وضع الجنوب تحت السيطرة الاسرائيلية الفعلية . وفي تحويل لبنان كله الى مدى حيوي لاسرائيل من أجل التحكم بمصيره شعبا وأرضا . فضلا عن استهدافه التصفية الكاملة للوجود الفلسطيني .

وأمام ذلك كله تتوجه اليوم بالنداء الى جميع اللبنانيين . الحريصين على مصير الوطن المؤمنين ببقاء لبنان بلدا عربيا موحدا لجميع أبنائه . كي يقفوا جميعا صفا واحدا تحت راية النضال بكل الوسائل

من أجل تحرير أرضهم وفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب دون قيد أو شرط .

واذ تتوجه الحركة الوطنية بندائها هذا . تعلن قرارها بمتابعة القتال من أجل تحرير الارض اللبنانية المحتلة وعزمها على تعبئة قواها وطاقات الجماهير الوطنية للنضال بكل الوسائل في سبيل اجبار اسرائيل على ايقاف عدوانها المجرم والانسحاب من جنوبنا الغالي . كما تؤكد رفضها للابتزاز الاسرائيلي بجميع شروطه الهادفة الى تكريس السيطرة الصهيونية على الجنوب ولبنان كله .

وتدعو الحركة الوطنية السلطة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها الوطنية كاملة في هذا الظرف الخطير ، سواء لجهة الالتزام الواضح والقاطع بطلب الانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من الجنوب كمطلب لا يجوز التهاون فيه ، أو لجهة تسهيل تعبئة الطاقات الوطنية من أجل وضعها في خدمة هدف تحرير الارض ، أو أخيرا لجهة الوفاء بمتطلبات المعالجة السريعة للمشكلات الاجتماعية الحادة الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي وفي طليعتها مشكلة المهجرين الضخمة وخراب ودمار موارد رزق الالوف من أبناء شعبنا » .

١٨/٣/١٩٧٨



اجتماع المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية في ١٨ آذار ١٩٧٨

بوركت السواعد التي تقاتل



وجه الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية اثر العدوان الاسرائيلي على الجنوب بيانا الى جماهير الامة العربية .. هذا نصه :

في هذا الوقت ، ولليوم الثالث على التوالي ، تواصل قوات الثورة الفلسطينية بجانب القوات الوطنية اللبنانية ، صمودها وتصديها الباسل والشجاع ، في مواجهة هذا الهجوم الصهيوني العسكري الواسع النطاق على جنوب لبنان ، حيث دفعت العصبة العسكرية « الاسرائيلية » بفرقتين مدعومتين بألوية الدبابات وكتائب المدفعية والصواريخ ، وبما يزيد عن ستة أسراب من طائرات الفانتوم والسكاي هوك والميراج ، بجانب خمس عشرة قطعة بحرية « اسرائيلية » •

في هذا الوقت تقف البطولة الفلسطينية واللبنانية في وجه العدوان « الاسرائيلي » ويتخيل الارهابي مناحيم بيغن ان بمقدوره ضرب الثورة الفلسطينية وهو يدفع بهذه القوة العسكرية العدوانية التي زادت على الخمسة والعشرين ألف جندي ، حتى يفرض شروطه الاستسلامية ، وهو طليق اليدين مزهو بالنصر ، وبنفس العنجهية التي اعتاد أن يتصرف بها دائما •

ولكن بيغن اكتشف ان حملته لم تكن نزهة في الجنوب أمام صلابة وبسالة وروعة الصمود الاسطوري ، الذي واجهته به قواتنا المشتركة ، والذي لم يكن في حساباته العسكرية كما اعترف بذلك رئيس أركان جيش العدو مردخاي غور •

لقد صمدت قواتنا وقاتلت واستبسلت على كافة محاور القتال ، وعلى طول الجبهة البالغة ٩٧ كلم وأمام الجحافل « الاسرائيلية » ، ومعها ثقل آلة الحرب الصهيونية كلها من دبابات أميركية وطائرات أميركية ومدافع وصواريخ أميركة وبموافقة ومباركة أميركية ، وها هي قواتنا المشتركة تقاتل بضراوة ورجولة ولليوم الثالث على التوالي دفاعا عن عروبة الجنوب ، ودفاعا عن شرف وكرامة الامة العربية ، وحتى يبقى الجنوب لبنانا عربيا كما كان على مر التاريخ ، ولتفهم « اسرائيل » ومن هم وراء « اسرائيل » من امبرياليين واستعماريين ، ومن « يتآمرون » مع « اسرائيل » ان الثورة الفلسطينية ، وان القوات المشتركة ستظل وفية للمبادىء الثورية والوطنية والقومية ، وللاهداف المقدسة والسامية التي حددتها والتزمت بها ، وهي القتال والقتال والكفاح والكفاح في كل شبر وخلف كل ساتر وفي كل خندق على أرض الجنوب ، مهما غلا الثمن ومهما بلغت التضحيات •

نعرف يا أخواننا ، يا جماهيرنا العربية الوفية المخلصة الصادقة ، اننا نخوض هذه المعركة غير المتكافئة لا في العدة ولا في العدد ، نخوضها ببطولة ثوارنا ، وبايماننا الذي لا يتزعزع وعزيمتنا التي لا تلين ، نخوضها بأجسادنا نطعمها جنازير الدبابات الصهيونية ، ونقدمها أمام عجلة الحرب « الاسرائيلية » ــ الاميركية الجهنمية ، انه قدرنا ، وانه التزامنا القومي ، انه واجبنا العربي والوطني الذي لن نحيد عنه ولن نتراجع دونه •

ان الصمود والتصدي للعدوان هو قدرنا وقدر المناضلين الشرفاء في هذه الامة العربية أمام هذا الغزو الاستعماري المبرمج •

ان قدرنا ومسؤولياتنا التاريخية والقومية هو الصمود والقتال في وجه التحديات الامبريالية والصهيونية التي نواجهها في اطار المؤامرة الامبريالية الصهيونية الكبرى على أمتنا العربية ووجودها ، والتي تصب كل ثقلها العدواني ضد شعبنا الفلسطيني قضية وثورة وشعبا •

القضية يا أخواني ان نكون أو لا نكون • القضية ان تبقى هذه الامة العربية أو تزول القضية ، ان نعيش في وطننا وأرضنا العربية بكرامة وشرف أو تحت الاستعباد والاحتلال والاستسلام •

وقواتنا المشتركة اختارت طريق الصمود وحددت السبيل واتخذت القرار :

قتالا وقتالا حتى النصر •

قتالا وقتالا حتى التحرير •

وقتالا وقتالا حتى المجد والشهادة •

بوركت السواعد التي تقاتل ، وبورك الابطال الذين يسقطون شهداء في أشرف معركة من معارك المجد والشرف لأمتنا العربية على أرض الجنوب اللبناني الباسل الصابر المكافح ، يدفعون الثمن من دمائهم نيابة عن الامة العربية جميعها •

يا جماهير أمتنا العربية المناضلة ،

باسم هؤلاء الابطال والثوار والمناضلين نوجه التحية منهم لجماهير أمتنا العربية التي تثق دائما بأنها ستكون معنا ، حافظة للامانة ، وفية للعهد كما كانت دائما عبر جميع حقب تاريخها القديم والحديث • أمة تقف مع الابطال المدافعين عن وجودها وكرامتها وشرفها ، تأبى المذلة والهوان ، ولا ترضى بغير الحياة الكريمة الحرة فوق أرضها وفي أوطانها •

وهذا قسمنا الثوري أن نصمد وأن نقاتل على طريق الكرامة والنصر •

والغزو الصهيوني لا بد أن يندحر ويتقهقر أمام الصمود والبسالة والبطولة في جنوب لبنان ، حتى يعلم بيغن وعصابته العسكرية الصهيونية ، ان في هذه الامة رجالا وثوارا طلبوا الموت والشهادة ، لتوهب لأمتهم الحياة والكرامة •

المجد والخلود لشهدائنا الابطال !

وانها لثورة حتى النصر •

١٩٧٨/٣/١٧



الشمس تشرق من الجنوب

٦ ل٠ل٠

